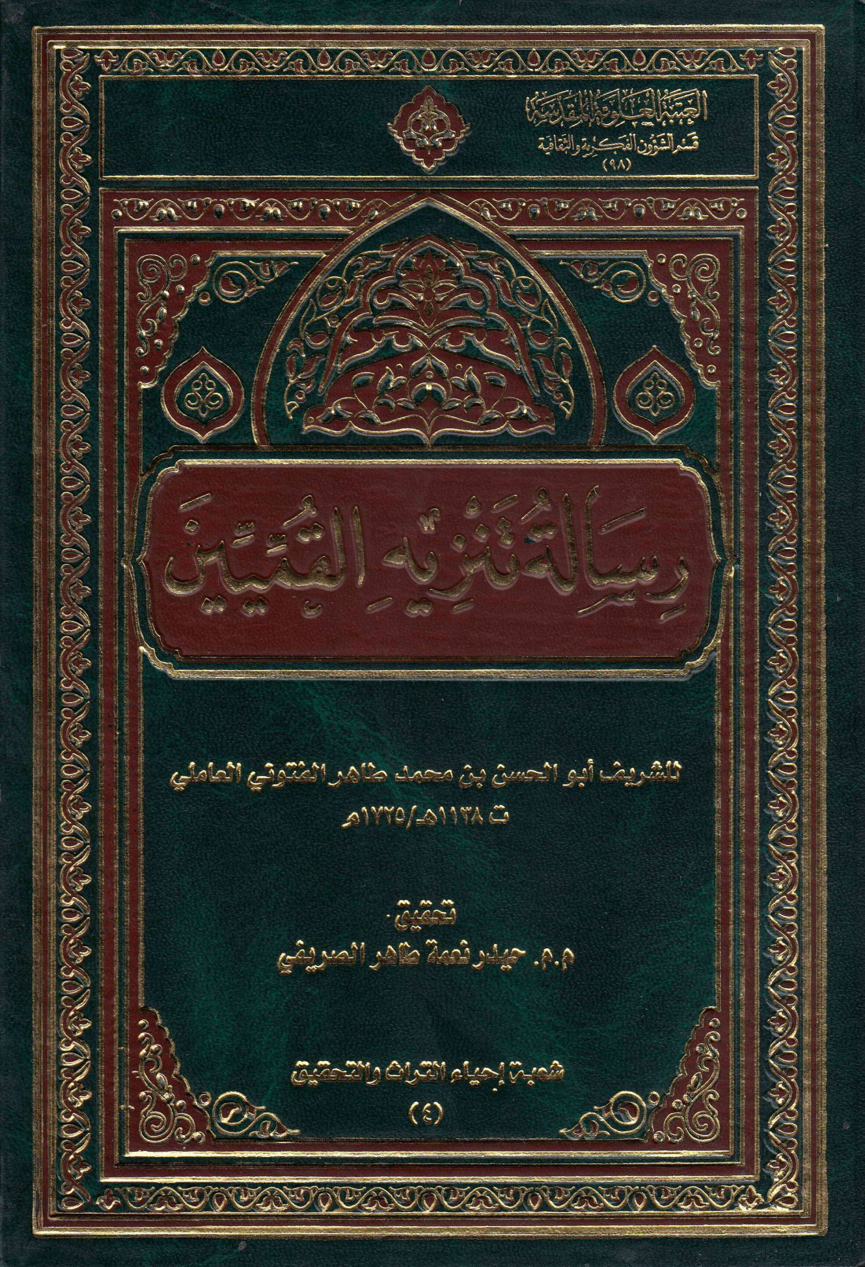

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
(٩٨)
رسالة تنزيه القميين
للشريف أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي
ت ١١٣٨هـ/١٧٢٥م
تحقيق:
م.م. حيدر نعمة طاهر الصريفي
شعبة إحياء التراث والتحقيق
(٤)





(٩٨)

رِسَالَةُ تَنْزِيهِ القُمِّيِّينَ

للشريف أبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي

ت ١١٣٨هـ/١٧٢٥م

تحقيق

م.م. حيدر نعمة طاهر الصريفي

شعبة إحياء التراث والتحقيق

(٤)

الإهداء

إلى...

رائد التربية العظيم سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

إلى...

من قال الرحمن عز وجل في حقهما... ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾
والديّ... أطال الله في عمرهما... برّاً وإحساناً...
إلى...
اخوتي زهير وكاظم شهداء الانتفاضة الشعبانية المباركة رحمهم الله...
إلى...
زوجتي... وفاءً وإخلاصاً...

***



رِسَالَةُ تَنْزِيهِ القُمِّيِّينَ

۞ المؤلـــف: أبوالحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي

۞ الناشــــر: العتبة العلوية المقدسة / شعبة إحياء التراث والتحقيق

۞ المحقـــق: م.م. حيدر نعمة طاهر الصريفي

۞ الإخراج الفني: نصير شكر

۞ الطبعـــة: الأولى ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

مقدمة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين مصابيح الدجى ومنار الهدى، لا سيّما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد ...

ففي الوقت الذي يزف فيه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة هذا النتاج بحلته هذه إلى القراء؛ فإننا نمد كف الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إيّاه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة إحياء التراث والتحقيق لتقديم كل ما هو رائع ونافع لخدمة شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، فإنّه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام؛ حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمهمة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مضطلعة بحمل هذا العبء عن طريق نشر وتحقيق المؤلفات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبة إحياء التراث والتحقيق إلا نافذة من النوافذ التي يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية.

وهذا الكتاب الذي بين يدي قرائنا يمثل واحداً من إصداراتها، حيث تظافرت جهود الأخوة في الشعبة المباركة على اخراجه بهذه الصورة، ونسأل الله أن تنال هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق ليستمدّ نوراً من ضياء أمير المؤمنين عليه السلام فإن كان ثمة نقص فإنّ العصمة لأهلها وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يقوّم أعمالنا من إشاراتِ أصحابِ الفضيلةِ من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ومن الله نستمد العون وهو حسبنا ونعم الوكيل متوسلين بباب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن المؤبّد على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
٦/ ربيع الآخر/ ١٤٣٥هـ
الموافق ٦/ ٢/ ٢٠١٤م
النجف الأشرف

مقدمة
شعبة إحياء التراث والتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ولاسيّما أبو الأئمة الهادين المهديّين وصيّ رسول ربّ العالمين الَّذي كان وصيّاً وآدم بين الماء والطِّين، منبع الفضائل والكمالات، ومركز دائرة العلم والمقامات، الجالس على كرسيّ سلوني قبل أن تفقدوني، والقائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً، أبو الحسنين، ومولى الكونين، قطب العارفين، وإمام الموحّدين، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الَّذي أذهب الله عنه وعنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً.

لا يخفى على كل ذي لب ما تزخر به المكتبة العربية من عمق علمي ومعرفي ومن بعد تاريخي واجتماعي جعل منها الرائدة الأولى في رفد العالم والكاتب والدارس بكل ما يحتاجه من علم أو معرفة تنهض به وبمجتمعه وتجعل له نوراً يمشي به في الناس ليرتقي إلى مصاف العلماء والمفكرين.

ومن الواضح أنّ ما يميز المكتبات عامة والمكتبة العربية خاصة تلك النفائس الثمينة والدرر النادرة من المخطوطات التي تحمل بين طياتها نوراً يمتد من الماضي ويصل إلى الحاضر والمستقبل معلناً مده العلمي وعطاءه المعرفي حتى يرث الله الأرض ومن عليها. فكلٌّ منّا يمثّل حلقة من تلك الحلقات المترابطة التي تنقل المعرفة ليكون ما جاء به الأقدمون أساساً يبني عليه من يأتي بعدهم، وهكذا تستمر رحلة العطاء والرقي بالمجتمع الإنساني.

وممن أجده يمثل حلقة مهمة من تلك الحلقات خلية نحل أخذت على عاتقها

الاهتمام بتحقيق وتبويب وإخراج المخطوطات وكشف النقاب عن تلك الجواهر والدرر وإظهارها بحلة قشيبة ينتفع منها القاصي والداني ويرتوي منها الظمآن وتشرئبّ لها الأعناق وتهفو إليها النفوس.

ومما زاد هؤلاء شرفاً أنهم انتسبوا إلى أشرف من دبّ على وجه الثرى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الإمام العظيم رائد الفكر والعقيدة ومن خُطّ اسمه على ساق العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرض، فعاشوا في كنفه المبارك أولئك الذين بذلوا عصارة جهودهم للنهوض بالحركة المعرفية والفكرية والعقائدية، وقد أطلقوا على أنفسهم شعبة إحياء التراث والتحقيق التابعة إلى قسم الشوؤن الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المباركة.

وممن انبرى لكشف النقاب عن تلك الدرر وإظهارها بحلة جديدة الأخ العزيز الأستاذ حيدر الصريفي فأجاد وأفاد حين نظر بعين الناقد البصير إلى الرسالة العصماء للشريف أبي الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي الموسومة بـ(رسالة تنزيه القميين) وهي من الرسائل الجامعية التي نوقشت في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا في بغداد سنة١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م وقام بتحقيقها بأفضل ما يكون، فقد وضّحها وشرحها وخرّج آياتها ورواياتها وأقوالها، وأشار إلى مكامن القوة والضعف فيها، فتجد نفسك عند مطالعة تلك الرسالة مع تحقيقها وكأنك تعيش في جو الرسالة، فلم يترك المحقق شاردة ولا واردة إلا وذكرها، وقد أسعفه في ذلك سعة اطلاعه العلمي والتاريخي وخبرته في هذا المجال.

فلله درّه من محقق قد سلك طريقاً في زمان نحن أحوج ما نكون فيه إلى يراع كيراعه، فنسأل الله تعالى أن يوفّقه لتحقيق الكتب والرسائل؛ خدمةً للدين ولشريعة سيد المرسلين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

شعبة إحياء التراث والتحقيق

١٧ / ربيع الأول / ١٤٣٥هـ

ذكرى ولادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله



مقدمة التحقيق

تعد المخطوطات العربية ذات أهمية علمية بصفتها أقدم تراث انساني واسلامي ما زال محتفظاً بوجوده حتى العصر الحاضر، وان هذا التراث الضخم الذي آل الينا من اسلافنا صانعي الثقافة الاسلامية العربية، هو رصيدها الباقي وذخيرتها ومدخرها المعبر عن مدى ما كانت عليه من تقدم في كل مجالات الحضارة والثقافة، وما من تقدم للأمة إلا بإحياء التراث وبعثه لأنه هو الاصل الذي يرجع اليه في بناء الحاضر مع اضافات العصر، وتزداد أهمية التراث العربي الاسلامي، لأننا نعيش في عصر تتصارع فيه الآراء والافكار وتقف الأمة العربية وسط هذا الصراع في حيرة من أمرها، ولذا فنحن لم نكن في يوم أحوج إلى دراسة تراثنا والنقاب فيه كحاجتنا اليوم، فاذا كان التراث ماضياً نعتز به ونفخر فهو الآن ضرورة في الحياة، وهنا لابد ان نكون منصفين في دور المستشرقين ولما كان لهم في الفضل في نشر تراثنا منذ القدم، فكان لهم الدور الريادي حين قاموا

بإعلامنا وتنبيهنا على كتبنا ونوادرنا ومخطوطاتنا، ومما لا شك فيه ان المعلومات المستقاة والخبرات التي اجتمعت في المخطوطات كان أول بصيص من النور أضاء للغرب طريقهُ للتقدم، حيث ترجمها بطريقة ما وخاصة العلمية منها، حيث أخذوا ما فيها من نظريات غيرت كافة مجريات حياتهم من عصور منطمسة قد سيطرت عليها الكثير من الخرافات والاساطير إلى عصور حديثة مملوءة بالعلم والمعرفة والتقدم.

ولما كانت السُنّة المطهرة الشاملة لأحاديث الرسول الكريم ﷺ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الاسلام بعد القرآن الكريم، فكان الوقوف على الاحاديث الشريفة والافادة منها تتطلب التدقيق والتحقيق في صدورها والحصول على ما يجعلها حجة على المكلفين، لذا يجب الوقوف على أحوال الرواة الذي حملوا الينا الاحاديث جيلاً بعد جيل منذ عصر الرسالة إلى عصرنا الحالي، وهو ما يسمى بعلم الرجال، وكان مطلوباً من هذا العلم التعرف على أحوال اولئك الرواة من حيث كونهم عدولاً أو غير عدول ثقاة أو غير ثقاة، وكان لابد من الاطلاع على مشايخهم واساتذتهم.

ومنذ ما يقرب من ثلاثمائة سنة كتب شيخنا العلامة الشريف ابو الحسن الفتوني العاملي رسالته (تنزيه القميين)، وقد اتسمت هذه الرسالة بسمات عدة جاءت في الدرجة الاولى، في رده على كلام للسيد الشريف المرتضى (ت: ٤٣٦هـ)، والذي أشار فيها إلى تضعيف شخصيات رجالية معروفة ومشهورة عند الشيعة الامامية مما أثار حفيظة الشيخ الفتوني في الرد عليها، وقد حملت هذه

الرسالة اضافة إلى كونها رسالة رجالية إلى بعض النكات الفقهية والاصولية وغيرها.

وهذا ما دفعني وشجعني إلى القيام بتحقيق هذه المخطوطة القيّمة إضافةً إلى أهميتها التاريخية.

كانت طبيعة الدراسة والتحقيق ان تنقسم فيها الرسالة على أربعة فصول:

الفصل الاول: تناولت فيه صفة إقليم الجبال والفتوحات الاسلامية في هذا الاقليم، ثم مدينة قم وموقعها الجغرافي وسبب تسميتها وكيفية تأسيسها وتمصيرها ثم ذكر الاشعريون في تاريخ قم ونسبهم وعوامل هجرة الاشعريين واسلامهم ودورهم في الفتوحات الاسلامية وذكرنا اشراف الاشعريين وفضائلهم وأخيراً مدرسة الاشعريين العلمية والفكرية ورواياتهم للحديث.

أما الفصل الثاني: فتناولت فيه حياة الشريف أبي الحسن الفتوني، اسمه ونسبه وولادته، ثم حياته العلمية والاجتماعية، وذكر شيوخه وتلامذته حسب وفياتهم ثم بعد ذلك عرجت إلى مؤلفاته العلمية حسب أصولها وأقوال العلماء فيه وأخيراً وفاته.

أما الفصل الثالث: فانه تناول عملنا في تحقيق المخطوط، وكان على قسمين، الاول: استعراض منهج المؤلف في الرسالة، والثاني: منهجنا في تحقيق المخطوط.

أما الفصل الرابع: تناولت فيه تحقيق المخطوطة نفسها.

ولم تكن هذه المخطوطة قد تناولت موضوعاً واحداً، فيرجع الباحث إلى

مصادره أو متعلقاتها، بل اشتملت على شتى المعارف، وكان لكل معرفة مصادرها التي تم الرجوع اليها، وبقدر ما اتعبني كثرة البحث والتفتيش على مصادرها المتنوعة حيث كان من الصعوبة الحصول عليها خاصة نسخ المخطوطة حيث لم تتواجد قسم هذه النسخ في العراق، لكن رعاية الله (عزوجل) وأهل العلم، ساعدت هذه الامور مجتمعةً على تكامل فكرة الموضوع والشروع فيه، ذلك لما له من أهمية بارزة في مجال الدراسات التاريخية من حيث ان هذا البحث المتواضع سوف يعطي ثمار إن شاء الله.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع التي أنارت الطريق للباحث، وفيما يتعلق بالتراجم والرجال اعتمدت على كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) الذي أمد الرسالة بمعلومات هامة عند ذكره لاخبار الصحابة والتابعين، حتى عده كتاب الطبقات من أهم وأقدم المصادر في الطبقات، كما وتم استخدام تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ) إذ برزت أهمية هذا الكتاب من خلال شمول دراسته وتنوع أخباره خاصة في تاريخ صدر الاسلام، كما واعتمدت على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت:٣٢٧هـ)، والذي قدم لنا فيه معلومات كافية في تراجم الاعلام، أما الاشعري القمي (ت: ٣٧٨هـ) فكان كتابه في تاريخ قم قد أفادنا في ترويج المادة العلمية لهذه المدينة، أما مؤلفات الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١هـ) والتي دار أغلبها حول الاصول العلمية المبنية على الأساس الوثيق إذ كانت الاخبار فيها مروية عن الائمة الاطهار عليهم السلام، كما وكان للنجاشي ابو العباس (ت: ٤٥٠هـ)

في كتابه رجال النجاشي والعلمية الخاصة في معرفة وتمييز ثقاة الرواة من غيرهم قد رافق الرسالة على امتدادها مستفيداً منه في كيفية استنباط الحكم الشرعي، أما مؤلفات الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) فقد أفادتنا في المنهج الذي اتبعه الذهبي في تدوين تاريخ الاسلام حتى كانت لا تقتصر على المشاهير والاعلام وانما ضمت رجالاً غير المشاهير وغيرها من كتب الرجال.

وفي الانساب والكنى كان اعتمادي على كتاب انساب الاشراف للبلاذري (ت: ٢٧٩هـ) وبواسطته تمت تغطية الجوانب الاجتماعية والتي تفرد بتغطيتها البلاذري بعد ان ركز معظم المؤرخين جهودهم على الحدث السياسي وافرازاته، كما واستخدمت كتاب جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي (ت: ٤٥٦هـ) وفي جمهرته استطعنا من خلال مادته الشاملة بعد أن جمع كتب الانساب والتراجم والرجال استطعت حصر الأحداث التاريخية والقبلية بدقة واسردنا عن المفاخرة بين عدنان وقحطان وهما الاصلان الاساسيان لقبائل العرب، بالاضافة إلى قضاعة، كما واستخدمت كتاب الانساب للسمعاني (ت: ٥٦٢هـ) حيث أفادني في علم المعارف والانساب بعد ان تشعبت الانساب على افتراق القبائل والطوائف وتباين الالوان فيها، حيث اعطى نهجاً واسعاً واحداً.

أما فيما يخص المواقع والبلدان فكان اعتمادي كلياً على كتاب البلدان للمؤرخ الرحالة اليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) والذي كان غنياً بسعة افاقه كتاباً جغرافياً ذاكراً فيه مشاهداته في تلك البلدان والمدن، كما واستخدمت كتاب المسالك والممالك للاصطخري (ت: ٣٤٦هـ) الذي قسم فيه بلاد الاسلام إلى

عشرين اقليماً واضعاً صورة كل اقليم وما يحيط به، كما وكان اعتمادي على كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) والذي كان ملازماً على امتداد رسالتي إذ كان من المصنفات المهمة في تراث الادب الجغرافي العربي مرتباً معجمه وفق حروف الهجاء خشية ان تصحف أو تحرّف ذاكراً بسبب التسمية للاسم مبيناً له اذا كان موضعاً أو جبلاً أو ماءً وغير ذلك، وغيره من كتب البلدانيات.

أما من حيث اللغة فقد اعتمدت على كتاب لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ) فقد أفادني هذا المعجم العربي في اسلوبه عن كل معنى يجري على اللسان والقلم، كما وتم استخدام القاموس المحيط للفيروزابادي (ت: ٨١٧هـ) والذي استطعت من خلاله الوقوف على الاصطلاحات والرموز الدقيقة حيث كان حسن الاختصار في الاستدلالات اللغوية.

أمّا في كتب الفرق فكان لكتاب فرق الشيعة للنوبختي (ت: ق٣هـ) والذي أفادنا في خبرته وآراءه في المذاهب والفرق المذكورة، وكان لكتاب المقالات والفرق للاشعري القمي (ت: ٣٠١هـ) نصيب في كتب الفرق حيث عمد صاحب الكتاب إلى التوسع في الكلام عن الفرق فأضاف عليها الكثير خاصة التي لم يتعرض لها النوبختي ومن خلاله كان لنا الدور في ذكر بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الفرق، كما وكان اعتمادي على كتاب الملل والنحل للشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) والذي رتّب كتابه على أساس الاختصار ومنه تم الاستفادة في حصر المذاهب والطريقة الحكيمة في طرق هذا العلم.

وأخيراً أرجو ان أكون قد وفقت في تقديم صورة طيبة وصادقة في عملي هذا (رسالة تنزيه القميين)، واعطاء الصورة الواضحة والحقيقية للرجال والانساب والمواقع، وعسى ان تكون هذه الرسالة مصدراً من مصادر التحقيق، لرفد المكتبة العربية والاسلامية، وآخراً لا أدّعي لهذا العمل الكمال التامّ، فهو جهد المقل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

المحقق

***



قم دراسة في جغرافيتها

إقليم الجبال

صفة إقليم الجبال:

بلاد الجبل: بفتح الجيم والباء الموحدة ولام في الاخر، ويسمونها بلاد الجبال على الجمع، والعامة تسميها عراق العجم[1].

وهو اقليم بارد كبير كثير الثلوج، وسمي بهذا الاسم لأن كله جبال فيما

---

(١) وهو بلاد فارس، والذي عرف في عهد البويهيين باسم بلاد الجبل، وسماه السلاجقة العراق العجمي، وبها عدة مدن منها اصبهان وهمذان والري وزنجان...للمزيد ينظر: الدينوري، أبي حنيفة احمد بن داود ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م : الاخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، دار احياء التراث العربي، (القاهرة – ١٩٦٠)، ص٤٠ ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٦م: معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ١٣٩٩/ ١٩٧٩م)، ٢/ ١٠٣؛ القلقشندي، شهاب الدين احمد بن عبدالله بن احمد ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م: صبح الاعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب، (بيروت – د.ت)، ٤/ ٣٦٦ ؛ ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي القاضي ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت – د.ت)، ٢/ ٤٧٨.

عدا السهل الممتد من همدان[1] إلى الري[2]، والسهل الممتد نحو قم، كما ان البلاد الجبلية الواسعة التي سماها اليونان ميدية (media)، قد سماها البلدانيون العرب اقليم الجبال.

كما ويسمى هذا الصقع بلاد البهلويين[3]، ويشمل هذا الاقليم، همدان

---

(١) والاصل همذان، وقد بدلت الذال بالدال تخفيفاً، بلد واسع جميل جليل القدر كثير الاقاليم، افتتح سنة ٢٣هـ ويسمى ماه البصرة، ومعناه عند علماء الفرس المحبوبة...ينظر: ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م: مختصر كتاب البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت –١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص٢٠١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٤١٠؛ الزبيدي: تاج العروس، ١٨/ ٥٨٩.

(٢) بفتح اوله وتشديد ثانيه، من أشهر مدن ايران، وهي مدينة عظيمة، كانت عاصمة السلجوقيين، وقد فتحها عروة بن زيد الخيل ايام الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٢٠ بأمر والي الكوفة عمار بن ياسر، وكان أهلها ثلاث طوائف شافعية وحنفية وشيعة، وقد نشأ فيها علماء كثيرون..ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م: فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله انيس الطباع وعمر انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت – ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ٢/ ٣٨٩ ؛ البكري الاندلسي : معجم ما استعجم ، ٢/ ٢٧٧ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان، ٣/ ١١٦.

(٣) وهي بلاد الجبل والجزيرة ما بين دجلة والفرات، ومنها الري واصبهان وهمذان ونهاوند وماسبذان وقزوين ومهرجانقذق...ينظر: الشريف الادريسي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، (بيروت – ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ٢/ ٦٥٥.

وماسبذان[1]، والصَّيمرة[2]، وقم ، وماه البصرة[3] ، وماه الكوفة[4]، وقرماسين[5] ، وان لهذا الاقليم جزئين ، جزء صغير يعرف

---

(١) اصله ماه سبذان، مدينة كبيرة تقع بناحية اسفرايين، وفيها عدة مدن منها اريوجان، افتتحها حذيفة بن اليمان عنوة...ينظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٤٤/ ٣٩٥ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٤٨.

(٢) تعرف بمهرجانقذق، كلمة اعجمية، وأهلها اخلاط من العرب والعجم، لغتهم الفارسية، وافتتحت هذه المدينة في خلافة عمر بن الخطاب...ينظر: اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ت بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م: كتاب البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٣/ ٨٤٩ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣/ ٤٣٩.

(٣) ويقال لها نهاوند، مدينة جليلة، لها عدة أقاليم، يسكنها اخلاط من العرب والعجم...ينظر: البكري الاندلسي، أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ط٣، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة عالم الكتب (بيروت- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٤/ ١١٧٧ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٣١٣ ؛ الفيروزابادي: القاموس المحيط، ١/ ٣٤٢.

(٤) وهي الدينور من كور الجبل، وانما سميت بهذا الاسم لان مالها كان يحمل في اعطيات اهل الكوفة...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ١٤١٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٤٩ ؛ الزبيدي، محب الدين بن محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، دارالفكر، (بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ١٩/ ٩٩.

(٥) موضع منه إلى الزبيدية ثمانية فراسخ، مدينة جليلة القدر، كثيرة الاهل، اكثر اهلها من الفرس والاكراد، فتحها جرير بن عبدالله البجلي صلحاً...ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر =

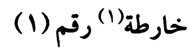
بـ(كردستـان)[1]، وهو مأوى للشعب الكردي، وجزء كبير، وهو اصل إقليم الجبال[2].

والخارطة رقم (١) توضح الحدود العامة لإقليم الجبال.

= ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م: فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله انيس الطباع وعمرانيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت – ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ص٣٧٠ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٣٣٠.

(١) والمراد بها الجبل، وهي اقليم في العراق، وفيه تسكن اعظم قبائل الكرد، تقع بين تبريز وبغداد وهمدان...ينظر: المازندراني، محمد صالح ابن احمد السروي ت ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م: شرح اصول الكافي، تحقيق: ابو الحسن الشعراني، دار احياء التراث، (بيروت – ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ٨/ ١٠؛ كحالة: معجم قبائل العرب، ٣/ ٨٨٠.

(٢) ابن رُسته، ابو علي احمد بن عمر كان حياً ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م: كتاب الاعلاق النفيسة، بريل، (ليدن – ١٨٩١)، ص١٠٦؛ مؤلف مجهول (كتبه عام ٣٧٢هـ): حدود العالم من المشرق إلى المغرق، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية، (القاهرة – ١٩٩٩م)، ص١٠٦.



خارطة[1] رقم (١)

اقليم الجبال وجيلان مع اقاليم مازندران وقومس وجرجان

---

(١) كي، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد – ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، ص٢٢٠.

الفتوحات الاسلامية في اقليم الجبال:

يعد اقليم الجبال في مقدمة الاماكن التي فتحت ودخلت الاسلام، وبعد ان توسعت حركة الفتوح الاسلامية في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ١٣هـ - ٢٣هـ وان كانت البدايات الاولى في تنظيمها في زمن الخليفة الاول أبي بكر الصديق ١١هـ - ١٣هـ، وايجازاً وبعد ان فتحت جبهتان الاولى في الشام والثانية في العراق، وبعد ان مصرت البصرة[١] في سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م، والكوفة[٢] التي مصرت سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م لتصبحا أهم قاعدتين لنزول القبائل العربية، وجنود المسلمين، وليكوّنا موقعين مهمين لانطلاق الجيوش الاسلامية منها[٣].

(١) من مدن اقليم العراق، وتقع في الاقليم الثالث، وتعني في كلام العرب الارض الغليظة، وانما سميت بصرة لغلظتها وشدتها، وهي مدينة اعجوبة ومفخرة واحدوثة...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ١/ ٢٥٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٥١٠ ؛ ابن منظور: لسان العرب، ٤/ ٦٧.

(٢) وهي المِصْر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسمونها خد العذراء، وسميت الكوفة من قولهم تكوَّف الرمل أي ركب بعضه بعضاً وكانت الكوفة تدعى كوفان، ويقال لها أيضاً كوفة الجند لانه اختطت فيها خطط العرب ايام عثمان بن عفان، وفيها جامعها العظيم هو قلب الكوفة النابض، أو المركز الجذاب لدائرة الجند العربي، وحين تمصرت الكوفة اصبحت مركزاً للسياسة الاسلامية وعاصمة للخلافة...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٥٥٧ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ١٢/ ٤٦٩ ؛ البراقي: تاريخ الكوفة، ص١٣.

(٣) البلاذري: فتوح البلدان، ٤٢٣ ؛ زهير، علي: الاشعريون في اقليم الجبال حتى منتصف القرن =

بعد واقعة القادسية[1] عام ١٥هـ/ ٦٣٦م والتي اعتبرت أول انتصار هام للمسلمين على الساسانيين الفرس، وبعدها حاولت الدولة الساسانية لملمت نفسها كخطوة لصد الجيوش الاسلامية من الوصول إلى عاصمة دولتهم المدائن[2]، حتى تمكنت الجيوش الاسلامية من الزحف نحو المدائن والسيطرة عليها، وبعد تحرير المدائن سارت جيوش المسلمين نحو المشرق، وفي واقعة جلولاء[3] الكبرى والتي سميت فتح الفتوح والتي راح ضحيتها الكثير من

= الرابع الهجري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة - كلية الآداب، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص١٦.

(١) بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين المسلمين وجيش الفرس وفيه كان الفتح للمسلمين وقتل فيها رستم جازوية ولم يقم للفرس قائمة بعده...ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ٦/ ٢١٦ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٢٩١؛ ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، (بيروت - د.ت)، ٢/ ٧٩.

(٢) انما سميت المدائن لكثرة ما بني بها الملوك والاكاسرة وكان هذا الموضع مسكن الملوك من الاكاسرة والساسانية عند نزولهم هذا الموضع والذي يقع بين الفرات ودجلة، وكان فتحها على يد سعد بن أبي وقاص سنة ١٦هـ في زمن الخليفة عمر بن الخطاب...ينظر: الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م: تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ١/ ١٣٨ ؛ ياقوت: معجم البلدان، ٥/ ٧٤.

(٣) مدينة في العراق على طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وبها كانت الوقعة =

جيش الفرس.

وكان آنذاك يزدجرد بن شهريار(1) ملك الفرس، وتمكن يزدجرد من الهرب إلى اصبهان(2) مع ثلة من أصحابه، ولما فرغ المسلمون من أمر المدائن وجلولاء سنة ١٦هـ/ ٦٣٧م، ضمَّ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص(3) إلى جرير بن

= المشهورة والتي فيها انتصرت الجيوش العربية على جيش ملك ساسان...ينظر: الدينوري: الاخبار الطوال ،ص ١٢٧ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢/ ٣٣ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ١٨١ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م: سير اعلام النبلاء، ط٩، تحقيق: علي ابو زيد، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ١/ ١١٨.

(١) اخر الاكاسرة مطلقاً واسمه يزدجرد بن شهريار بن برويز المجوسي الفارسي، ثار عليه امراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين...ينظر: البلاذري: فتوح البلدان، ٢/ ٣٨٧ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢/ ١٠٩.

(٢) وقيل اصفهان مدينة عظيمة من اعلام المدن، اهلها اخلاط من الناس، وعربها قليل، واكثر اهلها عجم من اشراف الدهاقين، افتتحت سنة ثلاث وعشرين...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٢٤٤.

(٣) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص بن اهيب بن عبد مناف الزهري المعروف بالمرقال، سمي بهذا الاسم لانه كان يرقل في الحرب أي يسرع، أسلم في يوم فتح مكة، وهو من أصحاب الامام علي عليه السلام، وقد أبلى بلاء حسناً في القادسية حتى كان سبب الفتح على المسلمين، قتل في صفين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م...ينظر: ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م: مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دارالوفاء، (المنصورة - ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص٣٤ ؛ ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة =

عبدالله البجلي[1] خيلاً كثيرة ورتبها مع ثلاثة آلاف من المسلمين لينهض بهم وبمن معه إلى حلوان[2]، حتى فتح جرير حلوان صلحاً سنة ١٩هـ.

بعد ذلك جمع يزدجرد الفرس وتوجه بهم إلى نهاوند، فاتجه المسلمون لدفع هذا الخطر فكتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى المسلمين ان لا يخرجوا جميعاً من أمصارهم بل يقدم من كل مِصر ثلثاً منه وأمرهم بجيش من الحجاز فكانت

= تحقيق: عادل احمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، قدم له: محمدعبدالمنعم وآخرون، دار الكتب، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ٦/ ٤٠٤ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٢/ ١٠٩.

(١) يكنى ابا عمرو وقيل ابو عبدالله (ت ٥١هـ)، اسلم في السنة التي قبض فيها النبي ٢٨ صفر ١١هـ ﷺ، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في بجيلة وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية، روى عنه: أولاده عبيد الله والمنذر وابراهيم وانس بن مالك وقيس بن أبي حازم، مات سنة ست وخمسين...للمزيد ينظر: ابن سعد: الطبقات، ٥٦٠/ ٢٢ ؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٢/ ١٩٤ ؛ ابن أبي عاصم، احمد بن عمرو بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م: الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، (الرياض – ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ٤/ ٤٦٩ ؛ السمعاني: الانساب، ١/ ٢٧٩ ؛ العلامة الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المُطهّر ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م: خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤١٧هـ)، ص٩٦.

(٢) حلوان : مدينة عامرة ليس بأرض العراق ، بقرب الجبل ، وينسب إلى حلوان خلق كثير من اهل العلم ، فتحها جرير بن عبدالله البجلي صلحاً سنة ١٩هـ... ينظر : الدينوري: الاخبار الطوال، ص١٢٦ ؛ اليعقوبي: البلدان، ص٧٣ ؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان، ٢/ ٢٩٠..

موقعة نهاوند بقيادة حذيفة بن اليمان[1]، حيث كان الفتح على يده صلحاً سنة ٢٠، وقيل ان نهاوند من فتوح اهل الكوفة ومن اعتق المدن في الجبل.

استمرت الفتوحات في اقليم الجبال حتى سنة ٢٥هـ/ ٦٤٦م، وقد ذكر الاشعري القمي في تاريخه على ان جميع نواحي اقليم الجبال فتحت عنوة[2].

وذكر البلاذري في فتوحه ان اكثر من مدينة من ضمن اقليم الجبال فتحت صلحاً[3].

(١) ابو عبدالله، سكن الكوفة، من أصحاب النبي ﷺ ومن أصحاب الامام علي عليه السلام، روى عن رسول الله ﷺ، روى عنه: ربيعة السعدي، مات بالمدائن سنة ست وثلاثين... ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٦/ ١٥ ؛ العجلي، أبي الحسن بن عبدالله بن صالح ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م: معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، منشورات مكتبة الدار، (المدينة المنورة – ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ١/ ٢٨٩ ؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م: رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤١٥هـ)، ص٣٥ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ١٢/ ١٣٠.

(٢) الاشعري القمي، حسن بن محمد بن حسن بن السائب بن مالك ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م: تاريخ قم، تحقيق: محمد رضا انصاري، ترجمة: حسن بن علي، مطبعة ستارة، (قم – ١٣٨٥ش/ ١٤٢٧ق/ ٢٠٠٦م)، ص٢٧.

(٣) فتوح البلدان، ص٤٢٣.

« مدينة قم »

تحديد قم:

تقع قم ضمن الاقليم الرابع، وهي من مدن اقليم الجبال كما أسلفنا، وفي هذا الاقليم مائة وثلاثين مدينة [١].

يبلغ طولها أربعين فرسخاً، وان حدودها بعيدة بعضها عن البعض الآخر للغاية، وأقطارها متفاوتة حتى ضُم اليها مدناً من المدن المجاورة لها، فيكون الحد الأول لـ (قم) يمتد من ناحية همدان[٢].

وتضم هذه المدينة، مرقد السيدة الطاهرة فاطمة[٣] بنت الامام موسى

---

(١) ابن رستة: الاعلاق النفيسة، ص١٩١ ؛ مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٠٨.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦ ؛ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٤٥.

(٣) فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، كانت ولادتها في الأول من ذي القعدة سنة ١٨٣هـ.ق، أمها تكتم وهي من أفضل النساء في عقلها ودينها. ولأجل العلاقة الخاصة من الامام موسى بن جعفر عليه السلام بجدته فاطمة الزهراء عليها السلام سمى قرة عينه وكريمته بـ (فاطمة)، عاشت في كنف والديها الكريمين تكتسب منها الفضائل والمكارم، حتى صارت عارفة بالعلوم والمسائل الاسلامية وهي في أول صباها ولهذه السيدة الجليلة عدة ألقاب فقد عرفت واشتهرت بـ(المعصومة) وهو أكثر الألقاب شهرة وقد عرّفها به أخوها الامام الثامن من أئمة الشيعة الامامية علي بن موسى الرضا عليهما السلام حتى قال في حقها: (من زار المعصومة بقم كمن زارني)، وقول الامام محمد الجواد عليه السلام : (من زار قبر عمتي بقم فله الجنة)، أما وفاة السيدة فاطمة عليها السلام فلم يرد في شيء من الروايات تاريخ اليوم والشهر الذي رحلت فيه وانما ورد ذكر السنة =

الكاظم عليه السلام، وشقيقة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام إذ تشرفت بوجود هكذا شخصية ملكوتية وجوهرة سماوية، فصارت مسجداً لأولياء الله تعالى[1].

وقد قام عبدالرزاق سرتيب[2] بتعيين حدود قم، ذلك على أساس وثائق الفنون الجديدة وبالشكل الآتي:

= فقط، وهي سنة احدى ومائتين من الهجرة، عندما أرادت اللحاق بأخيها الامام الرضا حينما أخرجه المأمون من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين، فخرجت فاطمة تعضده فلما وصلت إلى ساوة مرضت، ومنها إلى قم حيث مكثت في قم سبعة عشر يوماً في منزل موسى بن خزرج بن سعد الاشعري، حتى ان المرض قد تجاوز في بدنها الشريف دون ان ترى أخاها...ينظر: الشيخ المفيد: الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث، مطبعة مهر، (قم – ١٤١٦هـ)، ٢/ ٢٤٤ ؛ سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م: تذكرة الخواص (المعروف تذكرة خواص الأمة في خصائص الائمة) ، علق عليه: خالد عبدالغني، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥)، ص٢٩٥ ؛ العقيلي، عبدالكريم، كريمة السادة النجباء ومدينتها الزهراء، دار الغدير، (قم – ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص٧١؛ البقاعي، محمد علي تحسيني: فاطمة المعصومة حياة وكرامات، دار المحجة البيضاء، (بيروت – ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص١٢.

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢١٣ ؛ البقاعي، محمد علي الحبشي: فاطمة المعصومة حياة وكرامات، دار المحجة البيضاء، (بيروت – ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص٣١.

(٢) الفاضل الميرزا عبدالرزاق خان سرتيب بن ميرزا محسن بن ملا كرم علي البغايري، من نواحي سبزوار، ولد سنة ١٢٨٦هـ له مؤلفات عدة منها اصول الجغرافيا، وتاريخُهُ المشهور بـ (تاريخ الولادة والوفاة)...ينظر: اغابزرك، محمد محسن بن علي الطهراني ت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢، دار الاضواء، (بيروت – د.ت)، ٣/ ٣٩٥.

عرض قم الشمالي تقريباً ٣٤٢٥ فرسخاً، وطولها الشرقي ٥١ فرسخاً، وطولها الغربي ١٨ فرسخاً، والطول الجنوبي ٦٩ فرسخاً، كما ان انحراف القبلة من الجنوب إلى الغرب يبلغ ٣٩١١ درجة[١].

جغرافية قم:

تقع قم في منطقة عراق العجم، ومن بلاد الجبل، والجبال عبارة عن بلاد العجم الحالية، وتسمى هذه المنطقة ميدية، وأما أقوال علماء الجغرافية العرب فيما يخص كلمة (ميدية) ويقف في مقدمتهم ابن حوقل في صورة الارض الذي قال ان كلمة الجبال تشمل مدينة البصرة والكوفة وتوابعهما، فاذا ادخلتا هاتين المدينتين بأطرافها فتكون الحدود كالآتي:

من الشرق إقليم الجبال حتى صحراء فارس[٢] ومن الجنوب خوزستان[٣]،

---

(١) اليعقوبي: البلدان، ص٨٤.

(٢) ولاية واسعة الاقليم، وسميت بـ فارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس، وأرض فارس قديمة قبل الاسلام وهي ست كور، ويوجد بنواحيها من احياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف... ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص١٠٩ .ياقوت الحموي:معجم البلدان، ٤/ ٢٥٦.

(٣) ويقال لها الخوز، وهي اسم لجميع بلاد الخوز، ليس فيها جبال ولا رمال، لسانهم الفارسية والعربية، وهي أشبه شيء بأرض العراق، ويقال لها أيضاً درخوزيان...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٤٦٢.

وحدودها الغربية اذربيجان[1]، والشمالية بلاد الديلم[2] وقزوين[3] والري.

وتقع قم من الجهة الغربية لمفازة خراسان[4]، وهي من أكثر المفاوز لصوصاً وفساداً، وذلك لأنها ليست في حيّز اقليم يعينه فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ، اضافة إلى احاطة الكثير من أيادي السلاطين بها، وان بعض من

---

(١) موضع اعجمي معرب، وهو اقليم واصبح مملكة عظيمة، والغالب عليها الجبال، واشهر مدنها تبريز وهي اليوم قصبتها واكبر مدنها، غزاها المغيرة بن شعبة سنة ٢٢هـ ففتحها عنوة في زمن الخليفة عثمان بن عفان، ووضع عليها الخراج...ينظر: البلاذري: فتوح البلدان، ٢/ ٤٠٠ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ١/ ١٢١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ١٥٥.

(٢) والديلم: الاعداء، والنمل الاسود، تقع في الاقليم الرابع، وفيه خمس كور، والديلم جبل سموا بارضهم وليس باسم لابٍ لهم، مذاهبهم مختلفة فمنهم حنفيون والباقون حنابلة وشفعوية...ينظر: اليعقوبي: البلدان، ص٧٧ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢/ ٢١٢ ؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ١/ ٤٣.

(٣) معروفة ببلاد الديلم، مدينة حسنة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، تقع في الاقليم الرابع، أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف، فتحت صلحاً على يد البراء بن عازب في زمن الخليفة عثمان بن عفان...ينظر: البلاذري: فتوح البلدان، ٢/ ٣٩٤ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٣/ ١٠٧٢ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٣٨٩.

(٤) وهي بلاد واسعة من بلاد العجم، وتقع في أول حدودها ما يلي العراق قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وسجستان وكرمان، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وبعضها صلحاً، ولخراسان تسع كور وثماني نواحٍ، ويكثر فيها اليهود وأصناف المجوس...ينظر: ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص٢٨٦ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢/ ٤٨٩ ؛ الطريحي: مجمع البحرين، ١/ ٦٣٦.

هذه المفازة من عمل خراسان وقومس[1] وبعضها من عمل سجستان[2]، وبعضها من عمل كرمان[3] وفارس واصفهان وقم وقاشان[4] والري.

ومن اراد قم خرج من مدينة همدان وسار في رساتيق[5] همدان، حيث ان

---

(١) موضع معروف ببلاد فارس، كورة كبيرة واسعة تشمل على مدن وقرى ومزارع، وقصبتها المشهورة دامغان واسمها هذا اليوم سمنان، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار...ينظر: اليعقوبي: البلدان، ص٩٠ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٣/ ١١٠٣ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٧٠.

(٢) ناحية كبيرة وولاية واسعة، أرضها كلها رملة سبخة، وتقع في الاقليم الثالث، وأهلها من العجم وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء إلا قليل، ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبداً وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل، وفيها كثير من الخوارج ويفتخرون بهم عن المعاملة...ينظر: اليعقوبي: البلدان، ص١٠١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣/ ١٩٠.

(٣) في الاقليم الرابع، ولاية وناحية كبيرة ومعمورة ذات مدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، افتتحها عبدالرحمن بن سمرة وصالح ملكها على ألفي ألف درهم وألفي وصيف، وذلك في خلافة عثمان...ينظر: اليعقوبي: البلدان، ص١١٤ ؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٢٦٦ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٥٤.

(٤) تذكر مع قم، وتبعدها اثنى عشر فرسخاً، وأهلها كلهم شيعة امامية، وينسب اليها طائفة من اهل العلم...ينظر: الاصطخري، أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م: كتاب مسالك الممالك، مطبعة بريل، (ليدن – ١٩٣٧)، ص١٩٧ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٣٣٦.

(٥) وهو الرُّزداق بالضم: السواد والقرى، فارسية الاصل مُعرَّبة، الرُّستا، والرُّزدق هو الصف من الناس والسطر من النخل...ينظر: اليعقوبي: البلدان، ص٨٥؛ الفيروزابادي، محمد بن =

من همدان إلى قم خمسة مراحل.

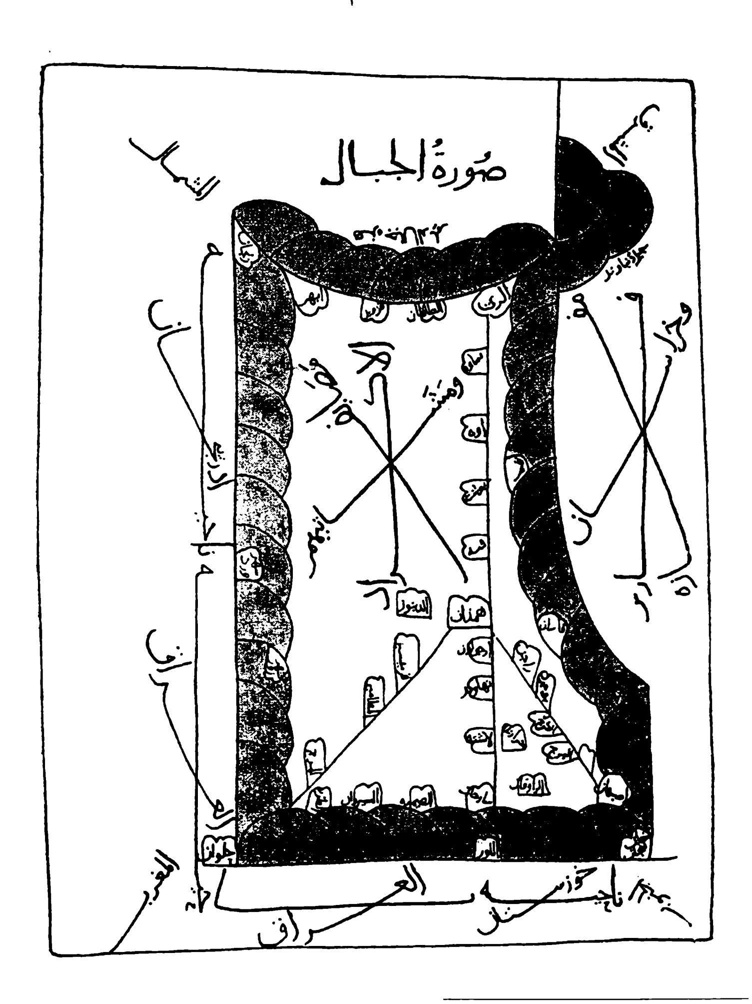
ومن هنا يمكن القول أن الذين اعطوا الاقاليم الاسلامية حقها، وذكروا تفاصيلها حتى شملت هذه التفاصيل الأوضاع الجغرافية والتاريخية للمدن في مختلف الاقاليم[1].

والخارطة رقم (٢) و (٣) توضحان جغرافية قم.

= يعقوب ت٨١٧هـ/ ١٤١٥م: القاموس المحيط والقابوس الوسيط، دار الفكر (بيروت - د.ت)، ١/ ٧٣.

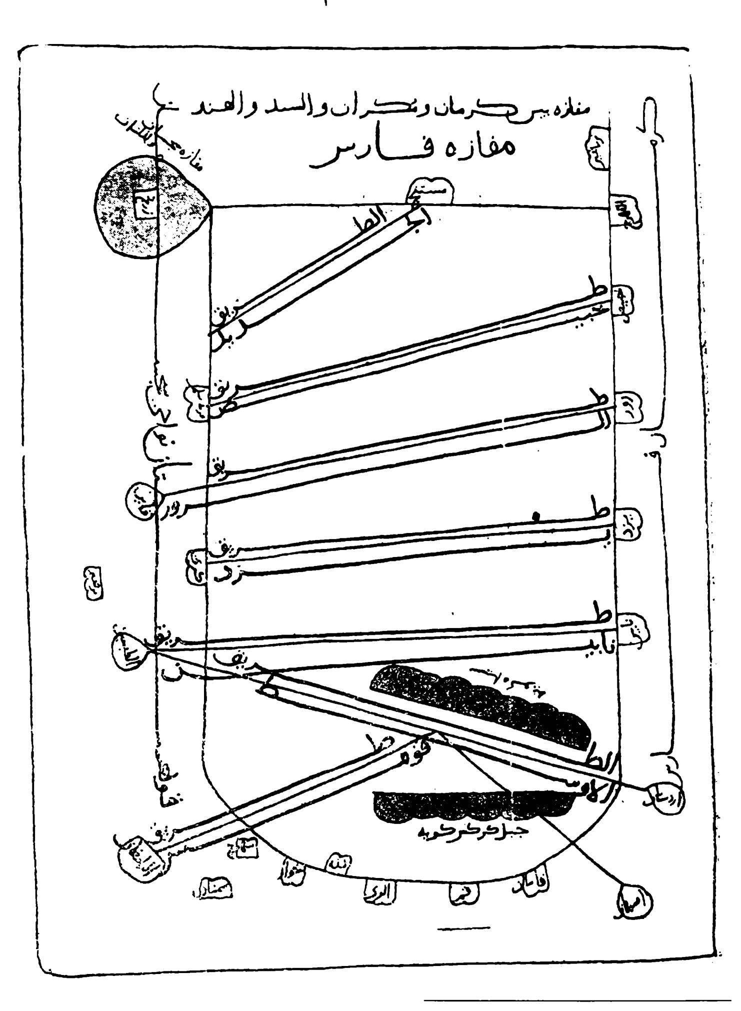
(١) ابن الفقيه: مختصر البلدان، ص١٩٣ ؛ الاصطخري: مسالك الممالك، ص٢٠١ ؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص٣٤٠.

خارطة[1] رقم (٢)



(١) ابن حوقل: صورة الارض، ص٣٠٥.

خارطة[1] رقم (٣)



(١) ابن حوقل: صورة الارض، ص٣٣٩.

تسمية قم:

قم: بالضم وتشديد الميم، ومدينة قم الكبرى يقال لها منيجان وهي جليلة القدر، والى جانبها مدينة يقال لها كمندان(١).

ويجدر بنا قبل ان نبحث في تأسيس قم ومتى كان تمصيرها ان نعرف لماذا سميت قم؟

١- روي عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤة لها أربعة أركان وأربعة أبواب كأنها من استبرق أخضر قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر مثلها في السماء الرابعة أحسن منها؟ فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها (قم) يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً صلى الله عليه وآله وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والاحزان والمكاره، قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليهما السلام: متى ينتظرون الفرج؟ قال: اذا ظهر الماء على وجه الأرض(٢).

٢- عند وصول بني سعد بن مالك بن عامر الاشعري إلى ناحية قم، كان هناك سبع قرى اسم احداها كُمنَّدان، فنزل هؤلاء الأخوة على هذه القرى واستوطنوها، وأجتمع اليهم بنو عمّهم، وصارت السبع قرى سبع محال بها،

---

(١) وهو اسم قم في ايام الفرس، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قُمًّا...ينظر: احمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، ٥/ ٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٨٠.

(٢) الشيخ المفيد: الاختصاص، ص١٠١ ؛ القمي: سفينة البحار، ٤/ ٣٥٤.

حتى سُميَّت باسم احداها وهي كَمنَّدان، فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم (قم)[1].

٣- وقالوا أيضاً ان اسم هذه الناحية والتي تم تخريبها في أواخر مملكة الفرس، وذلك أيام قباذ[2] عند مروره بها، فسأل عن سبب ذلك فأجابوه بأن أي ملك من ملوك هذه النواحي لم يرغب بعمارتها، وحين وصول قياذ إلى هذه الناحية أمر بأن يقوموا باعمارها وسميت هذه الناحية باسم قباذ ثم عربت إلى قم[3].

٤- ان ارض هذه المنطقة كانت خصبة، وصالحة للمراعي لما فيها من منابت طيبة وقد نزل فيها أقوام، ونصبوا خيامهم، وشيدوا بيوتهم وسطها، واصطلحوا على تلك البيوت باسم (كومة نام) وبعد ذلك خففت الكلمة وقالوا (كم) ثم عربت إلى (قُم)[4].

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤ ؛ السمعاني: الانساب، ٤/ ٥٤٢ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٥١.

(٢) قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، أحد ملوك فارس، كان زنديقاً، حتى كرهه الناس، ضعيفاً في ولايته، وهو أول من شرع من سن رسوم الخراج، دام ملكه ثلاث وأربعين سنة...ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٤م: المعارف، ط٢، صححه وعلق عليه: محمد اسماعيل عبدالله، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، ص٢٩١ ؛ المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م: الاشراف والتنبيه، دار صعب، (بيروت – د.ت)، ص٨٨.

(٣) الاشعري القمي: تاريخ قُم، ص٢٣.

(٤) نفس المصدر، ص٢٤.

تأسيس قُم وتمصيرها:

تعد مدينة قم من المدن الاسلامية المستحدثة، لا أثر للأعاجم فيها، وأهلها كانوا على الدوام العرب الشيعة، وهي كبيرة طيبة خصبة، ويقال ان الذي بنى قُمْ قمسار[1].

سار ابو موسى الاشعري بجيش البصرة ممداً النعمان بن مقرن[2] لفتح نهاوند وماسبذان[3]، وبعدها سار إلى ...

---

(١) لم نعثر له على ترجمة.

(٢) النعمان بن مقرن المزني، من أصحاب الرسول ﷺ، بعثه الخليفة عمر بن الخطاب إلى نهاوند وكان قائداً للجيش، مات في نهاوند...للمزيد ينظر: الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م: سنن الترمذي، ط٢، تحقيق وتصحيح: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، (بيروت – ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٣/ ٨٣ ؛ السمعاني: الانساب، ٥/ ١٦٢ ؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني ت ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م: نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم – ١٤١٨هـ)، ١/ ١٧ ؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م: نيل الاوطار من احاديث سير الاخيار، دار الجيل، (بيروت – ١٩٧٣)، ٨/ ٦٤ ؛ الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر الموسوي ت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م: معجم رجال الحديث، ط٥، (د.م-١٤١٣/ ١٩٩٢)، ٢/ ١٨٦.

(٣) ماه سبذان، مضاف إلى اسم القمر، وهي مدينة من مدن بيشكو الايرانية، وهي قديمة بن جبال وشحاب وقيل لها سيروان، افتتحها هاشم بن عتبة عنوة وقيل فتحها ابا موسى الاشعري صلحاً...ينظر: ابن حبان: كتاب الثقات، منشورات دائرة المعارف العثمانية، (الهند – ١٣٩٣)، ٢/ ٢١٩؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٤١ ؛ ابن كثير، أبي الفداء اسماعيل بن كثير =

الاهواز[١]، ثم عاد إلى قم واستقر بها وذلك سنة ٢٣هـ[٢].

وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف[٣] سنة ٨٣هـ وذلك ان

= الدمشقي ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م: البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، (بيروت –١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ٧/ ١٤.

(١) وهو اسم عربي سمي به في الاسلام، وكان اسمها في ايام الفرس خوزستان، وقيل ان اول من بناها اردشير، وكانت تسمى هُرمز اردشير، وهي سبع كور بين البصرة وفارس...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ١/ ١٩١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٣٣٨ ؛ الطريحي: مجمع البحرين، ٤/ ٤٤٣.

(٢) الدينوري: الاخبار الطوال، ص١٢٨؛ ابن الاثير: عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الجزري ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م: اسد الغابة في معرفة الصحابة، صححه: عادل احمد الرفاعي، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ٣/ ٢٧٧؛ القزويني: اثار البلاد، ص٤٤٢ ؛ الغفار، عبدالرسول: الكليني والكافي، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤١٦هـ)، ص٦٢.

(٣) الحجاج بن يوسف ابن الحكم بن أبي عقيل، واسم ثقيف قسي، سفاك أسرف في قتل أسارى دير الجماجم واعطاء الاموال، كان زيَّه زي شاطر وكلامه كلام خارجي، وصولته صولة جبار، صلى الناس خلفه وهو حرويّ ازرقي والحروي الازرقي هو الذي ان خالفت رأيه سمّاك كافراً واستحل دمك...ينظر: ابن عبد ربه، أبي عمر احمد بن محمد القرطبي الاندلسي ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩هـ: كتاب العقد الفريد، قدم له: عمر عبدالسلام، شرحه وضبطه: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، (بيروت-د.ت)، ٥/ ٤٨ ؛ السمعاني:الانساب،٢/ ١٠؛ابن الاثير:اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة القدسي، (القاهرة – ١٣٥٦) ،١/ ١٦٤؛ابن خلكان:وفيات الاعيان، ٢/ ٢٠ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٢/ ٢٢٧.

عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث[1] كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه مع سبعة عشر من علماء التابعين من العراقيين وخرج على الحجاج، وجرت بينهما وقائع وحروب حتى انهزم عبدالرحمن ورجع إلى كابل[2] وقتل اكثر عسكره، وهرب جماعة منهم، وكان في جملته إخوةٌ يقال لهم عبدالله والاحوص وعبد الرحمن واسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري[3] وقعوا إلى ناحية قُم ونزلوا بها واستوطنوها، وعندما تمكن اولئك

---

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي، وصف، فاسق فاجر غادر، صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي، ثم ثار بسجستان ضد الحجاج، وقدم العراق وهدد الحكم الاموي، هزم في وقعة ديرالجماجم، قتله الحجاج سنة ٨٤هـ وطيف برأسه في هذه السنة...ينظر: الدينوري: الاخبار الطوال، ص٣١٩ ؛ الثقفي، أبي اسحاق ابراهيم بن محمد ت ٢٨٣هـ/ ٨٩٦م: الغارات، تحقيق: جلال الدين الحسيني، مطبعة بهمن، (طهران – د.ت)، ٢/ ٤٦٤؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٣ / ٥٣٢ ؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ط٢، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ١/ ٥٨٩ ؛ الشاهرودي، علي النمازي ت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: مستدركات علم رجال الحديث، تحقيق: حسن بن علي النمازي، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم–١٤١٩هـ. ق)، ٤/ ٤١٧.

(٢) وكابل في الاقليم الثالث، مدينة معروفة في بلاد الترك، غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٨٣.

(٣) وهم من أبناء سعد بن مالك بن عامر الاشعري، اقاموا هؤلاء في مدينة قم عند انهزامهم من الحجاج في الكوفة، بعد ان أمر مناديه في الكوفة ان برئت الذمة من ال السائب وان دمهم مهدور، وقد عمروا هذه المدينة بعد ان استولوا عليها، واجتمع اليهم جمع كثير من أهلهم.. =

العرب الاشعريين من قم واستقروا فيها، تكاثر أولادهم وأحفادهم، حتى تملكوا الضياع الكثيرة، وقاموا باضافة ضياع همدان والري إلى ضياعهم[1].

وهناك قصة معروفة عن حمزة بن اليسع بن عبدالله الاشعري[2]، عندما كان أميراً من امراء العرب وقد حصل آنذاك من التقرب إلى هارون الرشيد[3]

= ينظر: ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت – د.ت)، ٣/ ٥٧؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ٤/ ٣٧١.

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٧.

(٢) محدث، امامي، من الثقات، من أصحاب الائمة أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى وعلي الرضا عليهم السلام، روى عن الامام الرضا عليه السلام، روى عنه: ابن أبي نصر، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣...ينظر: الطوسي: الرجال، ص١٩٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٦٩ ؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص٢٠٠.

(٣) هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله، من خلفاء الجور من بني العباس، قدم هارون من عمرة شهر رمضان فحمل معه موسى بن جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد وحبسه بها إلى توفي في محبسه، بعد ان عرف هارون بأن الامام هو صاحب الحق الشرعي وان الشيعة لا ترضى بغيره بدلاً، كما أمر هارون حميد بن قحطبة بقتل ستين علوياً من ذرية علي وفاطمة عليهما السلام في ليلة واحدة، واستطاع هارون ان يحد من فاعلية ونشاط اهل البيت عليهم السلام بما اتخذه من اجراءات قمعية ضدهم، كانت مدة خلافته ثلاث وعشرون سنة ١٧٠هـ-١٩٣هـ وهي السنة التي مات فيها...ينظر: الغازي، داود بن سليمان ت ٢٠٣هـ/ م: مسند الامام الرضا عليه السلام، تحقيق: محمد جواد الجلالي، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، (د.م – ١٤١٨ق)، ص٢٢ ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٣/ ٢٩ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٧/ ١١٨ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٢٠/ ٢٤٠ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٢/ ٢٨٨.

بعد ان أطلعه حمزة بن اليسع على حال العرب في قم واستيطانهم لها وسيطرتهم عليها، فراح الرشيد يطلب من حمزة بن اليسع بتقسيم قم إلى مدن ونواحي منفردة، كما أوصاه ببناء مسجداً لتأدية صلاة الجماعة والعيدين فيه، ذلك لتجنب أهالي قم من الذهاب إلى مدينة أخرى لأداء تلك الصلاة[1].

وقد بنى العرب الاشعرية بعد ان اصبحوا مالكوا قُم والمتصرفين بها، عدة أبنية وبنوا سوراً اضافة إلى سورها الاول الذي بناه يزدانفاذار[2]، رئيس ناحية ابرستيجان[3] حيث كان سبب بناء هذا السور لصد غزوات الديلم على هذه الناحية، إذ رأى يزانفاذار من المصلحة بناء سور عالي حولها لتكون جميع بيوت هذه الناحية داخل ذلك الجدار، بعد ان جعل فيه ابراج ذات ارتفاعات عالية جداً للمراقبة بغية معرفة تحركات العدو.

ويذكر انّ السور الذي بناه الاشعريون قد هدم عدة مرات وقاموا ببنائه واعادته، حتى سيطرة محمود الافغاني[4] بعد انقضاء مدة الدولة

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨.

(٢) كبير العجم، رئيس ناحية ابرستيجان من نواحي قم، أول من بنى سوراً حول قم ليحميها من خطر غزوات الديلم... ينظر: الاشعري القمي: تاريخ قم ص٩٨ الغفار: الكليني والكافي، ص٦٦.

(٣) من نواحي قم، نزلها الاشعريون، وكان صاحب هذه الناحية يزدانفاذار، الذي رحب بالاشعريين حين أنزلوهم فيها... ينظر: الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٣.

(٤) هو الملك الذي حاصر اصفهان في نسة ١١٣٤ وحكم ايران سنوات (١١٣٥-١١٣٧)، والذي ضرب سكة تنسب اليه سميت المحمودي... ينظر: القزويني، عبدالنبي بن محمد تقي =

الصفوية[1]، فجاء قدوم بعض اشراف الافغان[2] وحكمهم على كثير من الولايات، كانت مدينة قم من المدن التي حكموها خلال فترة حكمهم ولغرض حفظ وحماية هذه المدينة قاموا باعمار السور القديم، وجعلوا له أربعة أبواب وهذه الابواب في غاية الرزانة والتحكم[3].

= ت ق ١٢هـ/ ١٨م: تتميم امل الامل، تحقيق: احمد الحسيني، مطبعة الخيام، (قم – ١٤٠٧هـ)، ص٤٩ ؛ اغا بزرك: الذريعة، ١١/ ٣٢٨ ؛ المازندراني، موسى الحسيني: العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ط٢، المطبعة الاسلامية، (طهران – ١٣٨٢)، ص٢٦.

(١) مؤسسها اسماعيل بن الشيخ صفي الدين العلوي، وكانت أول اعمال هذه الدولة قيام كيان عسكري يرتكز إلى القوة المادية، فوجدت بغيتها في جبل عامل الذي استمر تدفق علمائه ومفكريه طيلة قرنين، حتى انقرضت هذه الدولة سنة ١١٣٥ أثر الحروب والفتن التي انتشرت في أطراف دولة ايران وارجائها...ينظر: المحقق الكركي، علي بن الحسين ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م: جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، المطبعة المهدية، (قم – ١٤٠٨هـ)، مقدمة التحقيق ص٣٠.

(٢) ويقصد بها افغانستان، واقعة على حدود بلاد ايران وروسيا والهند، وكانت جزءً من مملكة ايران، ملكها الصفويون وبقيت بأيديهم مدة من الزمن وهي الآن من البلدان المستقلة المحايدة...ينظر: الدينوري: الاخبار الطوال، ص٢٠ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ١٠٨.

(٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٣٦.

الاشعريون في تاريخ قم

نسب الاشعريين:

الاشعري: بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح العين المهملة وكسر الراء، نسبة إلى أشعر، وهو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1].

من قبائل كهلان من القحطانية في اليمن[2]، وانما قيل له: أشعر، لأن أُمه ولدته والشعر على بدنه[3].

---

(١) ابن عبدربه، العقد الفريد، ٣/ ٤٠٤ ؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م: الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، تصحيح وتعليق: نايف العباس، مطبعة الفاروق، (د.م – د.ت)، ١/ ٨٧ ؛ ابن منظور: لسان العرب، ٤/ ٤١٠ ؛ القمي، عباس بن محمد رضا ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م: الكنى والالقاب، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤٢٥)، ٢/ ٣٥.

(٢) سميت باليمن لأنها على يمين الكعبة، وقيل انما سمي اليمن بتيمن بن قحطان، ومن اليمن صنعاء وعدن وحضرموت وصعدة، وحدودها بين عُمان إلى نجران...ينظر: ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيد الله بن احمد (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م): المسالك والممالك، وضع مقدمته وفهارسه: محمد مخزوم، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص١١٩ ؛ ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص٣٦؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ١٤٠١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ٥١٠.

(٣) ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): جمهرة انساب العرب، ط٣، وضبطها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت–١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص٣٩٧ ؛ ابن الاثير: اللباب في تهذيب الانساب، ١/ ٤٧.

ومن بطون الاشعريين: مراطه، وصنامه، وأسد، وسهلة، وعكابة، والشراعبة، وعسامة، والدعالج، وكانت ديارهم من حدود بني مجيد بأرض الشقاق[1].

ومن بلدانهم القحمة[2] والحصيب[3]، ومن القبائل العربية اليمنية العريقة[4].

إذ كانت اليمن من أشهر الدول في شبه الجزيرة العربية تاريخياً وحضارياً،

---

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣/ ٤٠٤ ؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م: لب اللباب في تحرير الانساب، تحقيق: محمد احمد عبدالعزيز واشرف احمد عبدالعزيز، دار الكتب، (بيروت – ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ١/ ٦٣؛ كحالة، عمر رضا: معجم قبائل العرب، دار العلم للملايين، (بيروت –١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ١/ ٣٠.

(٢) بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذوال، وهي للاشاعرة فيها خولان وهمدان...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٣٥٢.

(٣) وهو اسم الوادي الذي منه زبيد باليمن، وهي للاشعريين، والحصيب اسم مدينة زبيد، وزبيد: اسم الوادي...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٣٠٧.

(٤) السمعاني، أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م: الانساب، وضع حواشيه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب، (بيروت – ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ١/ ١٧٣ ؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م: المنتظم في تواريخ الملوك والامم، تحقيق: سهيل زكار، اشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ١/ ١٣٩ ؛ علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، مطبعة شريعت، (قم – ١٣٨٠)، ٢/ ٦١.

وهي من الممالك التي ظهرت قبل الاسلام، والتي كان لها الدور الريادي في صياغة تاريخ العرب السياسي والحضاري، فضلاً عن موقعها الستراتيجي الذي أرغمها لأن تكون مطمعاً لكل القوى العظمى، فأسسوا مملكة معين[1] في القرن الثالث عشر قبل الميلاد[2].

تاريخ الاشعريين قبل الاسلام:

بعد ان أوضحنا انتماء الاشعريين إلى قبائل اليمن، إذ أسسوا دولاً محلية عرفت من خلال مصادر التاريخ في العصر الجاهلي، فثبت بعضها من خلال التنقيبات الاثرية، وغيرها من الشواهد التاريخية العلمية[3].

وبعد ان كانت اليمن تقبع تحت الاحتلال والسيطرة الفارسية، وهي الفترة التي سبقت ظهور الاسلام في تلك المنطقة، هناك عاش الاشعريون ومنذ القدم، واختلطوا مع أبنائه وكان لهذه القبيلة الاثر الكبير في ميدانها السياسي

---

(١) مدينة باليمن، وهو ماءٌ في ديار جذام، تذكر في براقش، ومعين: اسم حصن باليمن...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ١٠٧ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٥/ ١٨٦.

(٢) ابن الجوزي: المنتظم، ١/ ١٤٠ ؛ الروضان، عبد عون: موسوعة تاريخ العرب، منشورات المكتبة الاهلية، (عمان – ٢٠٠٤م)، ١/ ٩٩ ؛ زهير: الاشعريون في اقليم الجبال، ص٣٤.

(٣) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: ابراهيم الابياري، الشركة العربية للطباعة، (القاهرة – ١٩٥٩)، ص٢٦ ؛ علي: المفصل، ١/ ١٧٠.

والثقافي والاقتصادي[1].

ولابد لنا من الاشارة هنا إلى الجانب الديني، فقد انتشر الشرك في الديانة الابراهيمية الحنيفة، ومثلما كان معظم العرب كان الاشعريون على هذا المعتقد، وكان لقبيلة بني ذخران بن وائل بن الجماهر بن الاشعر صنماً يعظمونه ويقدمون له الذبائح والهدايا، وقيل ان اسم ذلك الصنم (نَسْر)[2] وهو من أعاظم اصنام اليمن وموضع تقديسهم وعبادتهم[3].

كان مالك بن عامر الاشعري أول من هاجر من الاشعريين من اليمن وجاء لمصاحبة الرسول ﷺ، وكان مالك بن عامر الاشعري من جملة اشراف الاشعريين في أيام الجاهلية وفتوح الاسلام[4].

وروي ان مالك بن عامر الاشعري كان من جملة المعمرين، حتى قيل ان

---

(١) القلقشندي: صبح الاعشى، ٣/ ٣٨٣ ؛ زيدان، جرجي: العرب قبل الاسلام، راجعه وعلق عليه: حسين مؤنس، دار الهلال، (د.م – د.ت)، ص١٢٣.

(٢) لم نعثر له على ترجمة.

(٣) ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ت ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م: كتاب الاصنام، تحقيق: احمد زكي، منشورات الدار القومية، (القاهرة – ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)، ص١٠٠ ؛ الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦٠ ؛ السويدي، ابو الفوز محمد أمين البغدادي ت ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، مطبعة اميران، (بيروت – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٤٣٥؛ علي: المفصل، ١/ ٦٢.

(٤) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦١.

عمره قد تجاوز مائة عام[1].

ولما عمَّ الاسلام الجزيرة العربية وأمر النبي ﷺ بتدمير الاصنام، بعدها أصبحت القبائل العربية تؤدي مناسك الحج وتلبيتها بشكل صحيح بعد ان كان لكل قبيلة شكلاً خاصاً يؤدون به مناسك الحج، وكانت العرب آنذاك إذا أرادت حج بيت الله الحرام، وقفت كل قبيلة عند صنمها وصلّوا عنده، كما وردت ان هناك تلبيتين للاشعريين أيام الجاهلية عند أداء مناسك الحج[2].

فبلغ اهل اليمن ظهور رسول الله ﷺ وعلّو حقّه حتى أتته وفودهم، فكتب لهم كتاباً باقرارهم على ما اسلموا عليه من اموالهم وأراضيهم[3].

وكان للاشعريين في الجاهلية مفاخر وخصال حسنة، فكل من استجار بهم أجاروه، كما ويدفعون عنه كل ظلم وأذى يلحق به أو يتعرض له[4].

أما منازل الاشعريين في اليمن فمنذ القدم كانت منطقتا (زبيد)[5]

---

(١) المرزباني، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م: معجم الشعراء، تحقيق: فاروق سليم، دار صادر، (بيروت – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٣٠٩.

(٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبدالامير مهنا، منشورات مؤسسة الاعلمي، (بيروت – ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ١/ ٣٠٦ ؛ زهير: الاشعريون في اقليم الجبال، ص٣٧.

(٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص٩٢ ؛ علي: المفصل، ١/ ١٧٠.

(٤) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٧٨.

(٥) اسم وادٍ به مدينة يقال لها الحصيب، وهي مدينة مشهورة باليمن، احدثت ايام المأمون، وهو بلفظ القبيلة...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢/ ٦٩٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣/ ١٣١.

و(رمَع)[1]، وان اسم ارض اليمن يقال لها (اشعرن)، وهي أراضي الاشعريين، وقد أورد ابن حزم الاندلسي في جمهرته ان الاشعريين وصلوا حتى للاندلس[2].

عوامل هجرة الاشعريين:

يعد الاشعريون احدى التجمعات القبلية الصغيرة نسبياً، والتي نزلت الكوفة في من نزلها من المسلمين بعد فتح العراق، لكن ابناءها فيما يبدو تمتعوا بحيوية ظاهرة[3].

---

(١) موضع باليمن، وقيل هو جبل باليمن، وهي قرية أبي موسى ببلاد الاشعريين من اليمن، وهي من المخاليف التي تعظم أعنابها حتى لا يحمل الرجل الجلد منها اكثر من عنقود واحد...للمزيد ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢ / ٦٧٤ ؛ ابن الاثير الجزري، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م): النهاية في غريب الحديث والاثر، ط٤، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مطبعة اسماعيليان، (قم – ١٣٦٤ش)، ٢/ ٢٦٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٣/ ٦٨.

(٢) كلمة اعجمية لم تستعملها العرب في القديم وانما عرفتها العرب في الاسلام، وهي قطر واسع في المغرب افتتحها طارق بن زياد سنة اثنين وتسعين...ينظر: البلاذري: فتوح البلدان، ١/ ٢٧٣ ؛ الطبري، محمد بن جرير ت ٣١٠هـ/ ٩٣٢م: تاريخ الطبري، راجعه وصححه وضبطه: نخبة من العلماء، مطبعة بريل، (ليدن – ١٨٧٩)، ٥/ ٢٤٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ٢٦٢ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ٨/ ١٩٢.

(٣) ابن عبدربه الاندلسي: العقد الفريد ٣/ ٤٠٣؛ الغفار: الكليني والكافي،ص٦٢؛ المهاجر، جعفر: رجال الاشعريين من المحدثين واصحاب الائمة، مركز العلوم والثقافة الاسلامية، (قم–١٤٢٩ق/ ٢٠٠٨م)،ص٨.

ولما كانت الفتن الحاصلة في العراق عامة والكوفة بشكل خاص، والتي راح ضحيتها الكثير، عندما وقعت الهزيمة في الموضع الذي يقال له (دير الجماجم)[1] بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عندما كُسر فيها ابن الاشعث بعد ان شارك الاشعريون مع جيش ابن الاشعث في دير الجماجم ضد الحجاج الثقفي هنا جاء وقت الخيارات الصعبة بالنسبة للاشعريين دون غيرهم بين الخضوع أو القتل بعد ان أمر الحجاج مناديه في الكوفة: ان برأت الذمة من آل السائب، إنّ دمهم مهدور، مما أجبر الاشعريين على ترك الكوفة، فانطلقوا في هجرة اتجهت شرقاً إلا قليلاً من أولادهم ونسائهم[2].

وان تكون قصة انتقال الاشعريين فيها روايات متعددة، منها ان عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع إلى كابل منهزماً كان في جملته اخوة يقال لهم

(١) وقد سميت هذه الوقعة بوقعة اياد على اعاجم كسرى بشاطىء الفرات الغربي، وهو دير بظاهر الكوفة، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث سنة ٨٣هـ وقد قتل الحجاج في هذه المعركة أحد عشر ألفا غدراً بعد ان خدعهم بالامان، وفي هذه الوقعة انتصر الحجاج على ابن الاشعث...ينظر: الطبري: التاريخ، ٥/ ١٦٣ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢، ١٨٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٥٠٣.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ، ص٢٤٧.

عبدالله والاحوص وعبدالرحمن واسحاق ونعيم وهم بني سعد بن مالك بن عامر الاشعري.

والثانية ان الاحوص كان من المعروفين بالشجاعة والشراسة، وكان قد شكاه بعض العرب إلى خالد بن عبدالله القسري(١)، وكان خالد حين ذاك أميراً على العراق، ولما كان الاحوص صديقاً حميماً لـ خالد لم يلتفت إلى شكوى أحد ضده، وعند تولي الامارة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي اثيرت الشكوى من جديد ضد الاحوص، فألقي القبض عليه، وزج في السجن مدة من الزمن، ثم اطلق سراحه(٢).

وفي تتبعنا لتاريخ خالد بن عبدالله القسري لم نعثر على ذكر لصداقة

---

(١) خالد بن عبدالله القسري البجلي اليماني، وقيل القصري(ت ١٢٠هـ/ م)، صدوق، لكنه ناصبي بغيظ ظلوم. هو الذي قال يوم الاضحى: اني مُضحٍّ بالجعد بن درهم بعد ان زعم الجعد ان الله لم يكلم موسى تكليماً، ولم يتخذ ابراهيم خليلاً، ثم نزل فذبحه، روى عن: ابيه وجده، روى عنه: يسار ابو الحكم وابراهيم البصري، قتل بالكوفة قريباً من سنة مائة وعشرين...للمزيد ينظر: البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م: كتاب التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب، (بيروت – ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ٣/ ١٤٣؛ السمعاني: الانساب، ٤/ ٤٩٧ ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ١/ ٦٣٣؛ البروجردي، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م: طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن، (قم – ١٤١٠)، ٢/ ١٩٢.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٨ ؛ بحر العلوم، محمد (الدكتور): الاشعريون في تاريخ قم، دار الزهراء، (بيروت – ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ص٧.

الاحوص معه، كما لم نعثر في ترجمة الاحوص ما يشير إلى ذلك[1].

لكن هنا يبقى أمر الحجاج لمناديه في الكوفة ان برأت الذمة من ال السائب، هو السبب الاوفر لانتقال الاشعريين ما ان قام الحجاج بقتل محمد بن سائب بن مالك الاشعري في الكوفة، بعد هذا جمع الاخوان عبدالله والاحوص على الخروج من الكوفة خوفاً من بطش الحجاج بهما، وفعلاً تهيأ الاحوص مع اخوته للخروج من الكوفة خِلسةً، وقد حملوا معهم نساءهم وذراريهم وخدمهم، وكانوا اعداداً كبيرة من الاولاد والاحفاد، وقد تخلف عنهم عبدالله كي ينجز الاعمال التي تعهد بها من بيع الاراضي والمزارع، وما لديهم من ممتلكات، ثم يلحق بهم[2].

الركب الذي تقدم به الاحوص عندما وصل إلى البصرة، نزل عند عين ماء هناك، واذا بوباء يصيب القوم فيودي بحياة الكثير من ابناءهم، وتصيبهم هذه النكبة قبل ان يحالفهم الحظ من الخلاص من أوضاع الكوفة، ليصل الاحوص مع من نجى منهم إلى قرية يقال لها ابرشتجان من نواحي قم[3].

فينزل عند عين ماءٍ وزرعٍ ويضرب أطنابه هناك، فيقيم بها عدة أيام خلالها

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٩.

(٢) ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٥١ ؛ الغفار: الكليني والكافي، ص٦٥ ؛ الطبسي، محمد جواد: قم عاصمة الحضارة الشيعية، دار جواد الائمة، (بيروت – ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص١٩.

(٣) ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٤٥١.

تمتد اليه يد الاحسان بواسطة رجل اسمه خربنداد المتولي للعين وحارسها[1].

اطّلع خربنداد على احوال الاحوص والقوم ذلك من خلال شخصٍ اسمه (الحباب الازدي)[2] كان مع الاحوص يجيد اللغتين العربية والفارسية، وكان حلقة وصل بين القوم والاعاجم في تلك المنطقة[3].

وبعد ان رَحّب خربنداد بنزول القوم، رفع ذكرهم ومقامهم العالي إلى كبير العجم في المنطقة وهو يزدانفاذار، وهكذا الاخير يكرمه ويدعوه إلى منزله، ويقيم له مأدبة تكريماً له ولمن معه، ثم يتفق ان غزاةً من الديلم يصلون ابرشتجان، فينظرون إلى الخيام المضروبة الكثيرة العدد، والى الخيل والدواب والابل، مما يفرحون بها كونها ستنقلب اليهم بالغزو والنهب، انها غنائم جاهزة كما كانوا يعتقدون، ولما وقع الهجوم ودارت المعركة رحاها، وانتصر بها الاحوص، ودفع شر اولئك الديلم عن هذه الارض، فكثرت المدائح والثناء على الاحوص من خربنداد ويزدانفاذار وكبار العجم في ابرشتجان، وبهذا احتل الاحوص وقومه موقعاً كبيراً عند الاعاجم في المنطقة، وفي ظل هذه الظروف كُتب ميثاقاً وعهداً بين الطرفان لحفظ ممتلكاتهم، وتعززت بينهم الروابط

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٠.

(٢) الحباب باللغة الفارسية تعني: خوشنما، وكلا اللفظين – العربية والفارسية – تعطي معنى الخير والاحسان الجميل...ينظر: الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤١ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ٣٩٨/١.

(٣) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤١ ؛ بحر العلوم: الاشعريون في تاريخ قم، ص٢٢.

والعلائق وأصبحت بينهم مصاهرة ومودة وان يدافع كل طرف عن الطرف الآخر، فيما لو هاجمهم عدو[1].

وتعززت قوة الاشعريين بمجيء ابناء عمهم، وهم أولاد محمد بن السائب، وأولاد سعد الآخرون، بعد هذا كثر الاشعريون في قم ونواحيها، فملكوا الكثير من النواحي والضياع[2].

ومن هنا كانت هناك اسباب وعوامل دعت الاشعريين إلى اختيار مدينة قم دون غيرها من المدن، كان ذلك في الربع الاخير من القرن الاول الهجري/ السابع الميلادي، وكان لابد لنا ان نجمل تلك الاسباب التي أدت إلى هجرتهم من الكوفة إلى قم:

أولاً: قتل محمد بن سائب بن مالك الاشعري، زعيم الاشعريين في الكوفة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي، حين أرسله الحجاج إلى اذربيجان بطلب من احد القادة العسكريين للمساعدة هناك وبعد ان خالف محمد بن السائب امر الحجاج ورجوعه بدون اذن الحجاج، فلما سمع الحجاج ذلك قام بقتله[3].

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٢.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٣ ؛ بحر العلوم: الاشعريون في تاريخ قم، ص١٣؛ زهير: الاشعريون في اقليم، ص٢٥.

(٣) البراقي، حسن بن احمد ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م: تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد ابن احمد العطية، مطبعة شريعت، (قم – ١٤٢٤هـ. ق/ ١٣٨٢ش)، ص٢٢٨.

ثانياً: حين أمر الحجاج بن يوسف الثقفي مناديه في الكوفة: ان برأت الذمة من آل سائب بن مالك الاشعري، وأن دمهم مهدور[1].

ثالثاً: موقع قم الجغرافي، وبُعدها عن عاصمة الحكومة التي كان مقرها أما في الشام أو في العراق، وبهذا البُعد تكون في منأى عن النفوذ الحكومي في مراكز الخلفاء والامراء والعسكريين، حيث ضمنوا بهذا البُعد جانباً من الاطمئنان والعيش الرغيد، وعدم تعرضهم إلى انواع الاضطهاد، خصوصاً العوائل الفارة من الكوفة[2].

ومن هنا قد يرتسم سؤال جدير بالذكر! هل ان الاشعريين هم أول من سكن قم من العرب، أم سبقهم إلى ذلك غيرهم.

١ – عند تتبعنا لبعض المصادر نرى ان بعضاً من العرب سكن هذه المدينة، قبل الاشعريين، فنرى ان ثورة المختار[3] كانت في سنة ٦٦-٦٧، انتقل في هذه

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦٦.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ٢٤٤ ؛ جعفريان، رسول: الشيعة في ايران، تعريب: علي هاشم الاسدي، منشورات مؤسسة العتبة الرضوية المقدسة، (مشهد – ١٤٢٠ق/ ١٣٧٨ش)، ص١٥٦.

(٣) ابو اسحاق المختار بن أبي عبيدة الثقفي (ت ٦٧هـ/ م)، من الزعماء الثائرين على بني أمية، أحد الشجعان الافذاذ من اهل الطائف، كان أكبر همه ان يقتل من قتل الحسين عليه السلام، حتى قتل منهم شمر بن ذي الجوشن وخولي بن يزيد وعمر بن سعد أمير الجيش وشهرة جلالته اغنتنا عن الاطالة في ترجمته...ينظر: الطبري: التاريخ، ٤/ ٤٨٧ ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٤/ ٢٧.

السنة عدد من بني أسد[1] من الكوفة إلى قرية جمكران[2] وأقاموا فيها، وكان ذلك قبل قدوم الاشعريين بـ٢٥ عاماً.

٢- ان عدداً من آل مذحج[3] ومن قبيلة قيس[4]، انتقلوا إلى مدينة قم، بعد انكسار جيش عبدالرحمن بن الاشعث فارين من العراق، قد سكنوا حوالي قم.

٣- ان عدداً من موالي عبدالله بن العباس[5] قصدوا قم في النصف الاول

(١) من العدنانية، وهم بنو اسد بن خزيمة ابن مدركة، وهم بطن كبير متسع ذو بطون، وبلادهم مما يلي الكرخ من ارض نجد في مجاورة طيء...ينظر: القلقشندي: نهاية الارب، ص٣٧ ؛ علي: المفصل، ١/ ٢٩٧.

(٢) قرية من توابع قم، على عشرة فراسخ من طرف كاشان، وفيها بني المسجد المعروف بـ (مسجد جمكران)، الذي بناه حسين بن مثلة الجمكراني...ينظر: المجلسي: بحار الانوار، ٥٣/ ٢٣٠ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٧/ ٢١٦ ؛ المعلم، محمد علي: الفاطمة المعصومة، د.م، (قم-١٤٢٠هـ)، ص٢٤١.

(٣) وهم قبيلة مذحج بن كهلان بن سبأ من العرب العاربة، وهي قبيلة كبيرة من اليمن، وانما قيل له مذحج لانه ولد على اكمة حمراء باليمن، وينسب اليه قبائل وبطون عظيمة...ينظر: ابن الاثير:اللباب في تحرير الانساب، ٣/ ١٨٦ ؛ السيوطي: لب اللباب في تحرير الانساب، ص٢٤٠ ؛ كحالة: معجم قبائل العرب، ١/ ٢٤.

(٤) قيس بن عيلان بن مَضر، من بطون العرب، من العدنانية، من قبائل اليمن تقيم في شرق صنعاء...ينظر: ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣/ ٣٥١ ؛ كحالة: معجم قبائل العرب، ٣/ ٩٧١.

(٥) عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ولد قبل هجرة النبي ﷺ بأربع سنين، قال له ﷺ: اللهم علمه الحكمة، كان يسمى الحَبْر والبحر لكثرة علمه، وحدة فهمه، =

من القرن الاول الهجري، وسكنوا فيها[1].

نستطيع القول ان هناك وجود لبعض العرب، وانهم قد سكنوا هذه المدينة وما حولها، وان لم يكن لهم بروز شاخص فيها، لحين ورود الاشعريون وتوسعهم في بسط مكانتهم فيها، لتفردهم عن غيرهم بوجود المال والجاه[2].

فتلك قصة من أروع مغامرات البشر، ينبغي ان تحكى بكامل بهائها وعظمتها وبكل تفصيل متاح، وانها لمقدرة مدهشة على تحويل ما يبدو هزيمة ونكبة إلى عامل من عوامل الازدهار والتقدم[3].

اسلام الاشعريين ودورهم في الفتوحات الاسلامية:

هنالك عدة نصوص توضح كيفية اسلام الاشعريين، منهم من قال: انهم في مهاجري الحبشة، وهذا النص قد أورده ابن سعد في طبقاته، ذلك عندما جاء

= وهو لسان العشرية، وترجمان القرآن، مات سنة ثمان وستين وقيل: سنة سبع وستين، وقبره بالطائف مشهور يزار... ينظر: الاصبهاني، ابونعيم احمد بن عبدالله بن احمد ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م: معرفة الصحابة، تحقيق: محمد حسن اسماعيل ومسعد عبدالحميد، دار الكتب، (بيروت – ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ٣/ ١٧٩ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٣/ ١٩٣ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٣/ ٣٣١.

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤٧ ؛ جعفريان: الشيعة في ايران، ص١٥٧.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٧٦ ؛ بحر العلوم: الاشعريون في تاريخ قم، ص١٧.

(٣) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٥٨ ؛ جعفريان: الشيعة في ايران، ص١٢٤.

أمر النبي ﷺ ان ينطلقوا مع جعفر بن أبي طالب[١] إلى أرض النجاشي[٢]، وهناك قولاً آخر يقول: بأن الاشعريين عندما ركبوا السفينة كانوا يريدون الحجاز، لكن الرياح العالية قد ألقت بالسفينة في الحبشة حتى رجعوا من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب والمهاجرين من المسلمين[٣].

لكن رواية الاشعري القمي في تاريخه تكاد تكون من أكثر الروايات في دقتها، إذ انفرد من بين المؤرخين وأرباب السير فأشار هجرتهم إلى مكة ولقاؤهم بالنبي ﷺ هناك دون المدينة، وعلى أي حال ان اسلامهم كان قبل الفتح، وهي رواية اختص بها مصنف تاريخ قم[٤].

---

(١) ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابو عبدالله الهاشمي، الطيّار في الجنة، ذو الجناحين، شبيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخُلقاً، كان النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم يسميه أبا المساكين، وشهرة جلالته، وعلوّ مقامه أغنتنا عن ترجمته، قتل بمؤته... ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ٢/ ١٦٧؛ أبي نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة، ١/ ٤٢٦؛ ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب، ص٤؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ١٥.

(٢) النجاشي بالقبطية: اصحمه، ومعناه عطية: اسم ملك الحبشة، وهي كلمة حبشية، وهو الملك الذي استقبل بعثة النبي ﷺ...ينظر: ابن سعد: الطبقات، ١/ ٢٠٧؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٣/ ٣٢٥؛ الزبيدي: تاج العروس، ٩/ ٢٠٤.

(٣) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م: سيرة، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب، (بيروت – ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، ١/ ٢٥٦؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٣/ ٣٧٦.

(٤) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨١.

وبعد ان بيّن أسماء القبائل والجماعات من الرجال والنساء، التي ركبت السفينة، وهاجروا إلى مكة لرؤية النبي ﷺ، وعند رؤيته الكريمة لهم وهو جالس في المسجد دعا لهم بالسلامة[1].

وعندما سمع أصحاب النبي ﷺ دعائهِ لهم، قالوا: يا رسول الله لقد سمعنا دعوتك إلى الله سبحانه وتعالى ثلاث مرات بالسلامة لأصحاب هذه السفينة، فقال النبي ﷺ: نعم دعوت الله لهم وطلبت منه عزوجل ان يسلم سفينتهم، وكان لقاؤهم بالنبي ﷺ متزامناً مع وصول مهاجري الحبشة[2].

وهنا يكون الاشعري القمي في تاريخه قد انفرد بين المؤرخين وأرباب الحديث، فأشار إلى هجرة الاشعريين إلى مكة ولقاؤهم بالنبي ﷺ في هذه الفترة، ولعل هذا الرأي قد أصاب به، وذلك لأنه كان الأقرب والأعلم بالروايات الواردة في حق آبائه، فكانت مصادرة المعتمدة متوفرة لديه خاصةً انه من أعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وقد تفيد تلك المعلومات بأن اسلامهم كان قبل عام الفتح، وإن لم تصل بمعلوماتنا في ضبط العام الذي تم اسلام الاشعريين فيه[3].

---

(١) المصدر نفسه، ص٢٦٢.

(٢) ابن سعد: الطبقات، ٤/ ٧٩ ؛ الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦٤ ؛ الكحلاني، محمد بن اسماعيل (ت ١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م): سبل السلام، ط٤، تحقيق: محمد عبدالعزيز الخولي، مطبعة البابي الحلبي، (مصر – ١٩٦٠)، ١/ ١٠٨؛ زهير: الاشعريون في اقليم الجبال، ص٤٢.

(٣) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦٥.

وبعد ان استعرضنا جانباً مهماً في تاريخ الاشعريين قبل الاسلام، وكيفية اسلامهم، كان لابد لنا من معرفة دورهم في الفتوحات الاسلامية، خاصة في فتوح بعض البلدان الشرقية من الدولة الاسلامية[1].

كان لبعض الاشعريين أثرٌ بارز في فتوح البلدان الشرقية من الدولة الاسلامية في العراق وبلاد فارس، وسوف نمر بعجالة بذكر قائدين مهمين من الاشعريين هما:

أولاً: ابو موسى الاشعري: عبدالله بن قيس بن سُلَيم بن الجُماهِر بن الاشعر بن أدَد بن زيد بن يَشجُب، ابن عم اشعريوا قُم، من كبار الصحابة الذين أسلموا قبل الفتح، ولم يكن من مهاجري الحبشة، أسلم مع وفد الاشعريين في أصحاب السفينة، وان لم يكن هذا الرجل من الاشعريين الذين هاجروا إلى اقليم الجبال، إلا انه برز كقائد عسكري[2].

وفي رواية ولاه رسول الله ﷺ على زبيد وعدن[3]، وقيل ان الخليفة عمر

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٦٦.

(٢) ابن سعد: الطبقات، ٤/ ٧٨ ؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٤/ ٣٣٩ ؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٢٣ ؛ الدينوري: الاخبار الطوال، ص١٣٠ ؛ أبي نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة، ٣/ ٢١٦ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٣/ ٢٧٦.

(٣) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وقيل ان عدن جنوبية تهامية، وهي أقدم أسواق العرب وقد اشتهر ذكرها لأنها مرسى البحرين ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين، وسميت بعدن بن سنان بن ابراهيم، وكان أول من نزلها...ينظر: الشريف الادريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٥٤ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ١٠٠.

بن الخطاب جعله أميراً على الجيش أرسله إلى الاحواز ففتحها عنوة، وقام ابو موسى الاشعري سنة ١٩هـ بفتح حَرَّان[١] ومدينة تَستُر[٢]، الا ان أصح الروايات ان ابو موسى الاشعري فتح قم وقاشان، ثم مضى إلى ماسبذان فلم يقاتله أهلها[٣].

وهذا ما يدلل الدور الرئيسي الذي لعِبَهُ ابو موسى الاشعري كقائد في الفتوحات الاسلامية[٤].

ثانياً: أما الشخصية الاخرى هو مالك بن عامر بن هانىء بن خفاف الاشعري، وفد على النبي ﷺ، وشهد القادسية، لم يرد اسمه في كتب التاريخ

---

(١) طولها اثنان وسبعون درجة، وعرضها سبعة وعشرون درجة، وهي في الاقليم الرابع، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة آقور، وهي على طريق الموصل والشام والروم...ينظر: البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٢/ ٤٣٥ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٢٧١ ؛ ابن منظور: لسان العرب، ٤/ ١٨٥.

(٢) اعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهي تعريب شُوشتر، سميت بهذا الاسم لأن رجل من بني عجل اسمه تُستر بن نون، افتتحها فسميت به، وهي على مكان مرتفع من الارض...ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٢/ ٣٤ ؛ الطريحي: مجمع البحرين، ٢/ ٣٣٦ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ٦/ ١٣٠.

(٣)البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٣٩، الدينوري: الاخبار الطوال، ص١٣٣.

(٤) ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م: تاريخ خليفة بن خياط، راجعه وضبطه: مصطفى نجيب وحكمت كشلي، دار الكتب، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص٧٤.

والسير ولعل سبب ذلك يعود ان كونه من اتباع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث شهد معه مشاهده، وكان من مواقفه البطولية انه أول من أقحم جواده في نهر الفرات حين احتوته مياه الفرات دون خوف حتى ظن البعض انه (جُنَّ)، حتى عبر بجواده نهر الفرات صوب المدائن، كما وان اشتراكه مع ابو موسى الاشعري في فتوح اقليم الجبال يضيف اليه الدور الريادي تارة في الفتوح واخرى في تصديه لهجمات الديالمة التي كانت تشنها على الاقليم(١).

ذكر أشراف الاشعريين والفضائل المروية حولهم:

بعد ان برزت واشتهرت شخصيات كثيرة من الاشعريين، وكان لهم الموقف الواضح والصريح في تأييد هويتهم الشيعية، ومنهم:

١ - السائب بن مالك: واسمه عُبيد، شيخ الشيعة في الكوفة، وبلاد فارس له من المواقف المشهورة في التاريخ، وشخصيته أوضح من ان يكتب عنها، حين قام بنصرة بني هاشم اثناء خروج المختار بن عبيد الثقفي، عندما طلب الأخير القصاص من قتلة الامام الحسين بن علي عليه السلام في كربلاء(٢).

---

(١) البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٦٧ ؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣/ ٤٠٤ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٥/ ٣٠.

(٢) موضع بالعراق من ناحية الكوفة، وهو الموضع الذي قتل فيه الامام الحسين بن علي عليه السلام، وقيل لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ما اسم هذه الارض، قالوا: كَرْبَلاء، فقال: أرض كربٍ وبلاء يقدسها المسلمون ويؤمها عند السنة الواحدة ملايين من الناس في فترات =

كذلك مواقفه المؤيدة مع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام في مدة خلافته حين ارسل الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الامام الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر[1] رحمه الله ليستنفروا له اهل الكوفة، من خلال الكتاب الذي وجههُ إلى ابو موسى الاشعري والي الكوفة، فاستدعى ابو موسى ابن عمه السائب بن مالك الاشعري للمشورة باعتباره من كبار الاشعريين وأشراف الكوفة، فقال له: (ما ترى؟ قال: ان تتبع ما كتب به اليك، قال: لكني لا أرى ذلك...)[2].

وكان السائب بن مالك على رأس الذين أخذوا البيعة للمختار الثقفي، حتى قام بأدواره الكبرى في تلك الثورة، وظلّ مع المختار حتى اللحظة الأخيرة

= ومناسبات مأثورة كيوم عرفة والاضحى وعاشوراء والاربعين والنصف من شعبان وليالي القدر من رمضان وجميع ليالي الجمعة...ينظر: الطريحي: مجمع البحرين، ٤/ ٢٨ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ١٥/ ٦٥٤ ؛ البكري الاندلسي: معجم ما استعجم، ٤/ ١٥ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٥٠٥.

(١) عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي العنسي القحطاني (ت ٣٧هـ/ م)، يكنى ابو اليقظان، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، من الولاة الشجعان ذوي الرأي، أحد السابقين إلى الاسلام والجهر به، شهد بدراً وأحد والخندق وبيعة الرضوان، قال فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية، وفي الحديث ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما، ...ينظر ابن سعد: الطبقات، ٣/ ٢٤٨ ؛ الطوسي: الرجال، ص٧٠ ؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي ت ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م: كتاب الرجال، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، ص١٤٣ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١/ ٤٠٦ ؛ الزركلي: الاعلام، ٥/ ١٩١.

(٢) الخبر طويل...ينظر: الطبري: التاريخ، ٣/ ٥١٢.

حتى قُتل معه[1].

٢- سعد بن مالك بن عامر الاشعري: لم تسعفنا المصادر التاريخية على وجه التحديد بخصوص ما يتعلق بهذا الرجل، إلا انه عُدَّ من أشراف اهل العراق والكوفة بشكل خاص[2].

٣- عبدالله بن سعد بن مالك بن عامر الاشعري وأخيه الاحوص: أجمعت المصادر التاريخية بأن أول من وصل إلى اقليم الجبال، هم عبدالله وأخيه الاحوص، حيث شكلا قيادة الاشعريين المهاجرين من الكوفة إلى هذا الاقليم ووصولهم إلى مدينة قم، حيث أصبح لهما شأناً خاصاً في هذه المدينة، بعد ان تفاعلوا بعلاقاتهم مع أهلها، حتى كان لهم بها الرئاسة[3].

ونستطيع ان نستخلص من ثنايا الحوادث والأيام، الجذور الرئيسية لانسجام أهالي هذه المدينة ونواحيها مع أسرة الاشعريين، فتصدي الاحوص

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٦ ؛ العظم، محمود الفردوس: المستدرك على انساب الاشراف، مطبعة اليقظة العربية، (دمشق – ٢٠٠٢)، ١٨/ ٢٧٠ ؛ زهير: الاشعريون في اقليم الجبال، ص٥٠.

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣/ ٤٠٤ ؛ ابن حجر: الاصابة، ٣/ ٣٢٦ ؛ المامقاني، عبدالله بن محمد بن حسن بن عبدالله ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م: تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محي الدين المامقاني ومحمد رضا المامقاني، مطبعة ستارة، (قم – ١٤٣٠هـ)، ٣٠/ ١٢٤.

(٣) ابن حزم الاندلسي: جمهرة انساب العرب، ص٣٩٨ ؛ بحر العلوم: الاشعريون في تاريخ قم، ص١٣.

وأخيه عبدالله للحملات الشعواء بين الحين والآخر على قم وما جاورها بكل بطولة وشهامة حتى رغموا الاعداء عن حملاتهم[1].

هذا في جانب اشراف الاشعريين، أما في فضائلهم المروية، فاذا تصفحنا كتب الرجال الخاصة، ونظرنا إلى القرائن الموجودة في تلك الروايات سوف نرى ان معظم رجال الاشعريين من الثقات، ومن أخلص أصحاب الائمة عليهم السلام، وان كان في بعض هذه الروايات رأي[2].

ويقول صاحب كتاب تاريخ قم في هذا المجال: كان هؤلاء أول من صدع بالتشيع، بينما لم يجهر به أحد في منطقة اخرى حتى تلك الفترة، ويقول في موضع آخر من كتابه: ومن مفاخرهم (الاشاعرة) ان موسى بن عبدالله بن سعد الاشعري[3] ابتدأ باظهار مذهب الشيعة في قم، فاقتدى به الآخرون وأظهروا مذهبهم[4].

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٧.

(٢) القزويني: اثار البلاد واخبار العباد، ص٤٤٢.

(٣) والظاهر انه موسى بن بكر بن عبدالله بن سعد الاشعري القمي ، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وقد روى عنهما، وهو اخو عمران بن عبدالله الذي عُدَّ من اهل البيت النجباء، يعني اهل قم، ما ارادهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٠١؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٤٣٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٠/ ٣١.

(٤) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٤١ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٣٩٧ ؛ السمعاني: الانساب، ٤/ ٥٤٣.

ونقول ان في هذه الروايات وغيرها هي دلالة واضحة على عدالة هؤلاء، لأن من لم يكن هاشمياً علوياً لا يطلقون عليه انه من أهل البيت عليهم السلام، إلا ان يبلغ في الديانة والتقوى والعدالة أعلى الدرجات، كما قالوا في سلمان[1]، إنه منّا أهلُ البيت، ذلك ايماءاً إلى بلوغه بالاطاعة[2].

مدرسة الاشعريين العلمية والفكرية وروايتهم للحديث:

بعد ان استعرضنا جوانب عدة من تاريخ الاشعريين منذ عصر ما قبل الاسلام مروراً باسلامهم ومشاركتهم في الفتوحات الاسلامية وهجرتهم إلى اقليم الجبال، بقي جانباً خاصاً اشتهروا به، وهو الجانب الفكري والثقافي المتمثل بتأسيس مدرسة خاصة ترتبط بفكر أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) سلمان الفارسي، يكنى أبا عبدالله، وقيل ابو الحسن وقيل ابو اسحاق أصله من اصبهان من قرية يقال لها جي، عُدَّ من الطبقات الاولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ويعرف بسلمان المحمدي، هاجر في طلب العلم والدين وهو صبي، وكان له دوراً ريادياً في حملة الرسالة الاسلامية، وهو من أركان الدولة، وقيل ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان افقه من سلمان، وأول مشاهده الخندق وهو الذي أشار بحفره، قال فيه النبي: (سلمان منا اهل البيت)، مات بالمدائن سنة ٣٦هـ...ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ٤/ ١٢٧ ؛ الاصبهاني: معرفة الصاحبة، ٢/ ٤٥٥؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٦ ابن الاثير: اسد الغابة، ٢/ ٤٨٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث ،

(٢) النجاشي: الرجال، ص٢٩٦.

بعد ان تمكن الاشعريون من تأسيس مدينة اسلامية في بلاد فارس، تأسست في قُم المقدسة أكبر مدرسة فقهية، ونشأ فيها كبار الفقهاء مستمدين من النبع الاصلي والمنهل العذب الصافي الذي كان ينحدر كالسيل من الائمة الهداة عليهم السلام، فهذه الجامعة العلمية ان لم تكن هي أول معهد علمي وفقهي تأسست في زمن العترة الطاهرة عليهم السلام، فعلى الأقل كانت من أقدم المعاهد العلمية الغنية في العالم الاسلامي بعد المدينة والكوفة(١).

ومن الشواهد الدالة على ارتباط الاشعريين العلمي الوثيق بالأئمة عليهم السلام هو ارجاع الشيعة وأصحاب الائمة من الاشعريين، في أخذ المسائل الدينية وفق آراء المعصومين عليهم السلام، ومن أبرز وأشهر هذه الارجاعات، أمر الامام الرضا عليه السلام علي بن المسيب(٢) بالرجوع إلى زكريا بن ادم الاشعري القمي في امور الدين والدنيا(٣).

والشاهد الآخر هو ارسال الحسين بن روح(٤) كتاب التاديب، حين كتب

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٤، ٢٨٥.

(٢) عربي ثقة، من اهل همدان، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، روى عنه: محمد بن عيسى، روى عن: أحمد بن الوليد...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٦١؛ الحلي: خلاصة الأقوال، ص١٧٦؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ١٩٣.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٧.

(٤) الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي (ت ٣٢٩هـ/ م)، كنيته ابو القاسم، وهو احد السفراء والنواب الخاصة للامام الثاني عشر محمد بن الحسن (عجل الله فرجه)، ومن علماء ورؤساء =

إلى جماعة الفقهاء بها وقال لهم: (انظروا في هذا الكتاب، وانظروا فيه شيء يخالفكم؟ فكتبوا اليه: انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف إلا قوله: الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع)[1].

جعل تواجد الاشعريين من قم مركزاً قوياً وهاماً، به انتشرت العلوم، وفيه اجتمع المحدثين من العلماء من رجال الحديث وبقية العلوم المرتبطة كالتفسير والفقه وغيرها من العلوم الاخرى[2].

والتي تسببت في ان يكون النظر اليها باطار ذات خصوصية عند سائر العلماء الذين ارتبطوا بها ونهلوا من صفاء علومها حتى امتدت في عطائها من

= الشيعة في خلافة المقتدر، وله وقائع مع الوزراء، وشهرة جلالته اغنتنا عن الاطالة في شأنه، مات في شعبان سنة ٣٢٩هـ في بغداد ودفن فيها...للمزيد ينظر: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٨/ ١٠٩؛ الصفدي، خليل بن ايبك ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م: الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)، ١٢/ ٢٦٦ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٤/ ٥٦٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ٢٥٧ ؛ كحالة: معجم المؤلفين، دار احياء التراث، (بيروت – د.ت)، ٤/ ٨.

(١) الطوسي: كتاب الغيبة، ط٣، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، مطبعة عترت، (قم – ١٤٢٥هـ)، ص٢٤٠ ؛ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م: بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، منشورات مؤسسة الوفاء، (بيروت – ١٠٤٣هـ/ ١٩٨٢م)، ٥١/ ٣٥٩.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٦.

بداية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وحتى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي[1].

واذا تحدثنا عن الخصائص الفكرية التي اختصت بها مدرسة الاشعريين، نستطيع التعرف على نوعية العلوم والروايات التي نقلوها، فكان اهتمامهم بتدوين الحديث يُعد من معالمها الفكرية[2].

وان أبرز أولويات هذه المدرسة هو جمع السنة الشريفة متمثلةً بأقوال وأفعال المعصومين من أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث ان كثيراً من نتاجاتهم الفكرية لهذه المدرسة كانت في سياق الحديث، وقد سعى الاشعريون في هذا المجال في تنقية التراث المكتوب ولاسيما السنة الشريفة للمعصومين عليهم السلام، وذلك من خلال حرصهم على سلامة تراث المعصومين عليهم السلام من الاباطيل والضلال، فوضعوا علامات الاستفهام على كل محدث بنقل روايات غير مضبوطة، أو كانت روايته عن أشخاص غير مؤهلين للرواية، وكان هذا التشدد واضحاً عندما نفي المحدث الشهير احمد بن محمد بن خالد البرقي[3] من المدينة

---

(١) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٦.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٨٩ ؛ الطبسي: قم عاصمة الحضارة، ص١٩٥ ؛ زهير: الاشعريون في اقليم، ص١٠٣.

(٣) من بني ذخران بن عوف بن الجماهر (ت٢٧٤هـ/ ٨٨٧م) يكنّى أباجعفر ثقة، شيخ القميين، وجه وفقيه، لقي الائمة أبي الحسن الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، روى عنه: محمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس وغيرهم، روى عن: ابن أبي عمير والحسين =

على يد شيخ القُميين آنذاك احمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الاشعري القمي[1].

وعلى هذا الأساس دخل الاشعريون في مختلف مجالات العلوم الاسلامية، وصنفوا تلك العلوم تصانيف رصينة وكثيرة، وان لم تصل الينا، لسبب ما[2].

وحتى نكون قد أحطنا بكل الجوانب الفكرية والعلمية لمدرسة الاشعريين، فإن هناك نتاجات وعطاءات لم نذكرها عن هذه المدرسة، فقد برعوا في التفسير وعلوم القرآن، فهنالك العديد منهم ممن صنفوا كتباً في هذا المجال،

= بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي وغيرهم، له مصنفات عدة بلغت ثلثمائة مصنف منها كتاب النوادر والتوحيد والناسخ والمنسوخ وغيرها، لم نحصل له على ذكر لتاريخ وفاته...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٨٢ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٨؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٩٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٦٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٣/ ٣٢٧، ٤/ ٤٧٧.

(١) ابو جعفر، اصله كوفي، منسوب إلى برقة قم، كان ثقة في نفسه، من أصحاب الامامين الجواد والهادي عليهما السلام، طعن عليه القميون، وليس الطعن فيه انما الطعن فيمن يروي عنه، روى عنه: سعد بن عبدالله وجعفر بن بطة ومحمد بن علي بن محجوب وغيرهم، روى عن: ابيه والنوفلي، وله مؤلفات عدة منها كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب النجوم وغيرهما...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٧٦ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٥٥ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ١/ ٤٣٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ١٥.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٩٠.

وكذلك في علم الرجال، إذ أبدوا في هذا العلم تفوقاً واضحاً، على باقي العلوم الاخرى، كما أبدعوا في الفقه والاصول والتاريخ والسيرة[1].

هذا كله منصباً في نتاجات مدرسة الاشعريين، وبفضل هذه الشجرة المباركة التي أينعت ثمراً كثيراً من محدثين وفقهاء ومصنفين في مختلف العلوم الاسلامية[2].



---

(١) الاشعري القمي : تاريخ قم، ص٢٩٥ ؛ زهير : الاشعريون في إقليم الجبال ، ص١٠٤ - ١١١.

(٢) الاشعري القمي: تاريخ قم، ص٢٩٦.



السيرة الذاتية
للشريف أبو الحسن الفتوني

اسمه، نسبه، ولادته:

هو ابو الحسن بن محمد بن طاهر بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي الاصفهاني الغروي[(١)].

وقد يعبر عنه بأبي الحسن الفتوني، وابو الحسن كنيتهُ، والشريف اسمه، فهو عاملي، سكن اصفهان ونسب اليها ثم النجف الاشرف فنسب إلى الغري، وهو ليس من السادة الاشراف، ويوصف في بعض التراجم بـ(العدل)[(٢)].

---

(١) الخوانساري، محمد باقر بن زين العابدين الاصفهاني ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م: روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الدار الاسلامية، (بيروت - ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ٢/ ٣٥٠ ؛ البغدادي، اسماعيل باشا بن مير سليم ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٥م: هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.مط، (استانبول - ١٩٥١م)، ١/ ٧٦٦.

(٢) الجزائري، نعمة الله الموسوي ت ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م: نور البراهين في اخبار السادة الطاهرين، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - ١٤١٧هـ. ق)، ص٢٧ ؛ الصدر، حسن بن هادي بن محمدعلي الكاظمي ت ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م: تكملة امل الامل، تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرون، دار المؤرخ العربي، (بيروت - ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ١/ ٤١٧ ؛ محبوبة، جعفر: ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الاضواء، (بيروت - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ٣/ ٤٣.

ولد ابو الحسن الفتوني نحو سنة ١٠٧٠هـ في مدينة اصفهان نحو عام ١٠٧٠هـ، ونشأ بها، وترعرع في بيت والده حيث كان يقيم فيه، لأن والده تزوج في أوان اقامته في اصفهان وعرف بالامامي، لأنه كان يسكن في محلة (أمام) والتي نسب اليها[١].

اسرة آل الفتوني من أسر العلم والمعرفة، ودوحة من دوحات الفضل القديمة عرفت في النجف الاشرف في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، عريقة في العلم متقدمة في الفضل سابقة في الهجرة تنسب إلى فتون[٢]، قرية من احدى قرى جبل عامل، ويشترك مع هذه الاسرة في النسبة كثير من رجال العلم، ولكن مورد البحث ليس كل من ينتسب إلى فتون، بل المنتسبون إلى فتون ولهم أب قريب يجمعهم في شهرته وعنوانه وَيلم تفرقهم كآل ابو الحسن الفتوني[٣].

فآل الفتوني اسرة علمية أدبية نجفية من الأسر الشهيرة في العلم والفضل

(١) حرز الدين، محمد بن علي بن عبدالله ت ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م: معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، علق عليه: محمدحسين حرز الدين، مطبعة النجف، (النجف – ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م)، ١/ ٤١؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٢.

(٢) العاملي، ظاهر بن سليمان ت ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م: معجم قرى جبل عامل، منشورات مؤسسة الامام الصادق، (د.م – ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ١/ ١٧ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٢ ؛ الحكيم، حسن عيسى (الدكتور): المفصل في تاريخ النجف الاشرف، مطبعة شريعت، (قم – ١٤٢٨هـ/ ١٣٨٥)، ٤/ ٣٧٧.

(٣) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٢.

والكمال تمتعت بحسن الشأن وعلو الصيت ولم يزل العلم ماداً رواقه عليها مدة من الزمن وضارباً عليها سرادقه، نبع منها أكابر في العلم ومصاليت في الكلام خدموا المذهب الجعفري بمؤلفاتهم ونصروا الدين بأقلامهم وقاموا بأعمال صالحة وهم من مشايخ الاجازات واهل الاسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء[١].

نزح بعضهم من جبل عامل فحط رحله في النجف ونزح بعضهم إلى اصفهان عاصمة الدولة الصفوية حيث كانت فيها المركزية العلمية تعيش في ظل السلطة، وتمدها بكل قواها وترعاها بكل ما تحتاج اليه، وبعض رجالها كان يسكن النبطية، القرية العاملية فعرف بها[٢].

وهم أسرة عربية علمية تمت بأصل عربي قديم ويعود أصلها إلى جبل عامل الذي كانت ميزة تاريخه على طول العصور مدرسة خالدة لم ينقطع حتى في أحلك الظروف، تلك الحقبة الممتدة من القرن السادس الهجري حتى القرن الرابع عشر منه، فنجد ان علماء جبل عامل كانوا من الرواد وأساطين العلم في مختلف فروعه من الفقه والتفسير والتاريخ والمنطق والاصول وغيرها من الفروع الاخرى[٣].

---

(١) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ديب، يوسف: فهرست جبل عامل، قدم له: بولس الخوري وآخرون، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والاعلام، (بيروت – ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ص١٠ ؛ النابلسي، عفيف: ومضات =

وترجع هذه الاسرة بنسبها إلى أبي ذر الغفاري[1]، حيث كان بعض العلماء يخاطب الاسرة وينعتهُ بالفتوني العاملي الجندبي الغفاري، فهي من الاسر الشريفة النسب والحسب، وكانت لها دور واسعة وعديدة في النجف وتعد من أقرب دور النجف إلى الصحن الحيدري الشريف، إذ أُنشأ بعض هذه الدور في عصر عمارة الحضرة العلوية على عهد السلاطين الصفويين، وقد عاش في هذه الدار الكثير من رجال العلم، حتى خلت اليوم منهم، فلم يبقى لهم في النجف داراً ولا ديار، نعم توجد في كربلاء أسرة ثانية تعرف بهذه النسبة أيضاً (آل الفتوني) كانت لهم دور في النجف خرجوا منها أخيراً وبيعت على وقفيتها، لهم وظيفة خدمة المخيم في كربلاء[2].

= مشرقة من حياة علماء جبل عامل، دار الهادي، (بيروت – ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص٥ ؛ ميرفان، صابرينا: حركة الاصلاح الشيعي، ترجمها عن الفرنسية: هيثم الامين، دار النهار، (بيروت – ٢٠٠٣م)، ص١٣.

(١) جندب بن جنادة، وقتل جندب بن السكن، وقيل جندب بن عبدالله، والاول هو الاشهر، صحابي، قديم الاسلام، وكان يفتي في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، أحد الاركان الاربعة، مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة، واسمه وجلالة قدره اشهر من أن يذكر... للمزيد ينظر: ابن سعد: الطبقات، ٤/ ٢١٩ ؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٢/ ٢٠٣؛ الرازي، ابو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م: الجرح والتعديل، منشورات دائرة المعارف العثمانية، (الهند – ١٩٥٢)، ٢/ ٤٤٢ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ١/ ٤٤٠؛ الزركلي، خير الدين ت ١٤١٠هـ الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت – ١٩٨٠)، ٢/ ١٤٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٣.

فوالد الشريف ابو الحسن الفتوني هو محمد طاهر من اهل العلم والمعرفة، عالماً جليلاً فاضلا[1].

أما جده فهو عبدالحميد بن موسى الفتوني العاملي، عالم جليل، من أفاضل اهل العلم[2].

وأما والدة المترجم فهي اما طيبة خانم أو سيدة خانم[3]، سيدة جليلة فاضلة أخت السيد الجليل الامير محمد صالح الخاتون ابادي، الذي هو صهر العلامة المجلسي على ابنته، وجدّ الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب (جواهر الكلام) لأن أمّ والدته آمنة بنت فاطمة بنت الشريف أبي الحسن الفتوني، ومنها انتقل الوقف للشيخ صاحب الجواهر، وبقي في عقبه حتى عام ١٣٦٩هـ، وهناك ورقة الوقف المؤرخة سنة ١١٧١هـ وهي على عهد بناء الحضرة الشريفة، وهذه الدار بحدودها كانت للسيد مير شرف الدين علي الشولستاني، ومنه انتقلت إلى السيد أبي الحسن الفتوني[4].

ويرى اغابزرك الطهراني ان لقب الشريف كان يعطي في تلك العصور لمن كانت أمه علوية[5].

---

(١) اغابزرك: طبقات اعلام الشيعة، ط٢، تحقيق: علي نقي منزوي، مطبعة اسماعيليان، (قم – د.ت)، ٥/ ٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ٤/ ١٨٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٥ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠.

(٥) اغابزرك: طبقات اعلام الشيعة، ٦/ ١٧٤.

أما أولاده فولدٌ وبنت، أما الولد فيكنى ابو طالب بن المولى أبي الحسن الشريف الفتوني من العلماء والادباء، اجتهد في العلم حتى اطاعه عاصيه وغرف من بحره فأخذ ما يكفيه والقي عصاه يوم كان شاباً يافعاً مع الشعراء، كان فاضلاً محققاً متتبعاً، في غاية الذكاء، متوسعاً في العقليات والشرعيات، يروي عن: ابيه وغيره من فضلاء العراق، قدم النجف بعد وفاة والده، باحثاً في كثير من المسائل ثم رجع إلى بلاد العجم ومات هناك[١].

وأما بنته فهي فاطمة الذي انتقل لها الوقف بعد وفاة أخيها ابو طالب[٢].

حياته العلمية والاجتماعية (نشأته):

نشأ ابو الحسن الفتوني في اصفهان في بيت العلم والفضيلة كما كان اباؤه ذوي علم وفضل، وتربى في اجواء كانت كلها مفعمة بالأدب والمعرفة، على يد والده العالم المتوفي سنة ١١١٥هـ، قرأ على جمع من اعلام الدين هناك كالشيخ محمد باقر المجلسي، وخاله محمد صالح الخاتون آبادي وغيرهما، ثم جاور مكة المكرمة مدة[٣].

---

(١) البحراني، يوسف بن احمد ت ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م: لؤلؤة البحرين، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مطبعة فخراوي، (المنامة – ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص١٠٤ ؛ الصدر: تكملة امل الامل، ١/ ٤١٩ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٠.

(٢) الصدر: تكملة امل الامل، ١/ ٤١٨.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٤ ؛ حرز الدين: معارف الرجال، ١/ ٤١ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٩.

ثم انتقل إلى خراسان وقرأ بها على الشيخ محمد الحر العاملي صاحب كتاب «وسائل الشيعة».

بعدها هاجر إلى النجف الاشرف واستوطنها، وقرأ على علمائها كالشيخ صفي الدين الطريحي والشيخ عبدالواحد البوراني وغيرهم من الاعلام(١).

كان مدرساً بارعاً يحضر درسه العشرات من العلماء والافاضل، وقد رغبوا في تدريسه لغزارة علمه وجودة سليقته، وصار في النجف من زعماء الدين وكبارها، حتى راج سوق العلم والادب في زمانه(٢).

شيوخه (إجازاته ومن روى عنه):

لقد عُرف مترجمنا بالشخصية الجامعة الناتجة في دراسته وتدريسه إذ انه قد جمع بين اساتذته وشيوخه ومن روى عنهم ومن روي عنه، فكان اساتذته هم شيوخه في آن واحد في الاجازة بالنسبة إلى تلامذته ومن روى عنه، لذا فاننا سنجمع شيوخه واساتذته في موضع وتلامذته ومن روى عنه في موضع آخر، ذلك لأن للاجازات الدور الكبير في تعريف شخصية المجيز والمجاز وحياتهم الاجتماعية ومدارجهم ومؤلفاتهم وأساتذتهم ومشايخهم وطرقهم في الرواية، لذا

---

(١) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤١.

(٢) البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٤ ؛ الفتلاوي، كاظم عبود: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، منشورات مكتبة الروضة الحيدرية، (قم – ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ص٢٦.

فقد اهتم البعض من العلماء لجمع تلك الاجازات وسنعرضهم على النحو التالي[1]:

١- أول من أجازه العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) سنة ١٠٩٦هـ.

٢- الشيخ قاسم بن محمد الفقيه الكاظمي النجفي وقد أجازه في سنة ١٠٩٩هـ.

٣- محمد حسين بن الحسن العاملي الميسي وقد أجازه في صفر ١١٠٠هـ.

٤- الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي وقد أجازه في يوم السبت من شهر ربيع الاول سنة ١١١١هـ.

٥- الشيخ عبدالواحد بن محمد البوراني، وقد أجازه في سنة ١١٠٣هـ.

٦- الشيخ احمد البحراني وقد أجازه في شوال سنة ١١٠٥هـ[2].

٧- الامير محمد صالح بن عبدالواسع الخاتون آبادي (خاله)، وقد أجازه سنة ١١٠٧هـ.

٨- اجازة ثانية من العلامة محمد باقر المجلسي، مؤرخة سنة ١١٠٧هـ.

---

(١) اغابزرك: طبقات اعلام الشيعة، ٥/ ٥٨٩ ؛ حرز الدين: معارف الرجال، ١/ ٤٢ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٧.

(٢) الجزائري، عبدالله بن نور الدين ت ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م: الاجازة الكبيرة، تحقيق: محمد السامي، مطبعة سيد الشهداء، (قم – ١٤٠٩هـ)، مقدمة المحقق ص٢٠ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٥ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٧.

٩- الحاج محمود بن علي الميمندي، وقد أجازه أوائل المحرم سنة ١١٠٧هـ.

١٠-السيد نعمة الله الجزائري، وقد أجازه[١].

١١-الملا محمد بن المرتضى الكاشاني، وقد أجازه.

١٢-اغا حسين الخوانساري، وقد أجازه.

١٣-عبد الصمد بن عبدالقادر الحسيني الموسوي الغرّيفي، وقد أجازه[٢].

وأما من روى عنهم وهم على النحو التالي:

١- المحقق محسن الكاشاني المتوفي سنة ١٠٩١هـ.

٢- اغا حسين الخوانساري، المتوفي سنة ١٠٩٩هـ.

٣- الشيخ عبدالحميد بن محمد الفتوني.

٤- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفي سنة ١١٠٤هـ[٣].

هذا وقد جمع الشيخ محمد علي النائيني اجازات مشايخ الشيخ ابو الحسن

---

(١) الجزائري: نور البراهين، ١/ ٢٧ ؛ البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٣ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٥.

(٢) الجزائري: الاجازة الكبيرة، ص٤٥ ؛ الخوانساري: روضات الجنات، ٧/ ٣٥ ؛ اغابزرك: طبقات اعلام الشيعة، ٥/ ٣٢٥.

(٣) الخوانساري: روضات الجنات، ٧/ ١٣٦ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٥ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٨.

الشريف الفتوني في مدينة النجف الاشرف أواخر عام ١١٣٣هـ، وهذه الاجازات كان لها الأثر الواضح والكبير على مكانة ابو الحسن الفتوني العلمية وموقعه الفكري في المدرسة النجفية[١].

تلامذته ومن روى عنه:

أجاز ابو الحسن الفتوني الكثير من تلامذته بعد ان تتلمذوا عليه، سنعرضهم على النحو التالي[٢]:

١- أجاز الشيخ عبدالله بن كرم الله الحويزي، الذي كتب نسخة التهذيب من أوله إلى آخر الحج، كتبها له المولى درويش بن عبدالامام الجزائري سنة ١٠٩٧هـ.

٢- هناك نسخة من الاستبصار كتبها خلف بن عبدالحسن البارماني سنة ١٠٩٩هـ وانها مقابلةً وتصحيحاً الشيخ دروسين النجفي سنة ١١١٠هـ وقد أجاز له الفتوني ابو الحسن ان يروي عنه ما سمع منه مع مراعاة الاحتياط، وكتب بيده الآمل ابو الحسن الشريف المدرس بالمشهد الغروي[٣].

٣- أجاز السيد نصر الله المدرس الحائري، سنة ١١٢٧هـ.

٤- أجاز ولده ابو طالب الفتوني.

(١) اغابزرك: الذريعة، ٢٠/ ٥٩ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٦.

(٣) المصدر نفسه.

٥- أجاز الشيخ ياسين بن صلاح الدين نزيل سامراء[١].

أما من روى عن أبي الحسن الفتوني سنعرضهم كالآتي:

١- السيد محمد حيدر العاملي.

٢- الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني.

٤- ولده ابو طالب الفتوني.

٥- الميرزا ابراهيم القاضي.

٦- محمد حسين بن محمد صاحب[٢].

آثاره العلمية:

أشارت مؤلفات أبي الحسن الفتوني في التفسير والفقه والاصول وغيرها من العلوم الاخرى إلى مكانته العلمية والفكرية الواسعة، وقد رتبناها حسب اختصاصاتها المعلومة، وقد جاءت على النحو التالي[٣]:

---

(١) النراقي، احمد بن محمد مهدي ت ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٨م: عوائد الايام، تحقيق: مركز الابحاث والدراسات الاسلامية، منشورات مكتب الاعلام الاسلامي، (قم – ١٤١٧ق/ ١٣٧٥ش)، ص٧٢ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٩ ؛ الحسيني، احمد: تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه، مطبعة الخيام، (قم – ١٤١٠هـ.ق)، ص١٢.

(٢) المجلسي: بحار الانوار، ١٠٢/ ١٧٦ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٧٩.

(٣) الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٠.

التفسير وعلوم القرآن:

١- كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار، من أول سورة الفاتحة إلى أواسط سورة البقرة، في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن، لم يعلم مثله. ومن الحوادث المثيرة لهذا الكتاب، ان مقدمات تفسير هذا المولى المسمى بمرآة الانوار، وجد في المشهد الغروي مكتوباً على ظهر الورقة الاولى كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار، وهو مصباح الانضار الابرار، وفيه مقدمة للتفسير باسم مصنفه الشيخ عبداللطيف الكازراني! وقد كتب إلى باني الطبع ما معناه: ان هذا التفسير للمولى ابو الحسن الشريف الفتوني العاملي، واما عبداللطيف فلم نسمع بذكر اسمه، ولم نره في كتاب، فوعد باني الطبع ان يتدارك ويغير الورقة التي كتب عليها اسم الكازراني، ويكتب على ظهرها اسم مؤلفه ويشرح حاله الذي كُتب سلفاً على ظهر النسختين من التفسير[1].

الفقه والاصول:

١- الفوائد الغروية والدرر النجفية، وهو كتاب حسن فيه ما يستفاد من الاحاديث ومن القواعد الفقهية والمسائل الاصولية، وفيه تحقيقات رشيقة، ويقع في مقصدين الاول: ما يتعلق باصول الدين ويشمل على اثني عشر فائدة

(١) الطبرسي: تفسير جوامع الجامع، ١/ ١٨ ؛ الشيخ النوري، حسين بن محمد تقي ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م: خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم – ١٤١٥هـ)، ٢/ ٥٥؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٧٦٦ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ١/ ٤٧.

بعد المقدمة، وقد فرغ من تأليفه في النجف سنة ١١٠٩هـ وقيل ١١١٢هـ والمقصد الثاني: يتعلق باصول الفقه والأدلة الشرعية وفيه تحقيقات رائقة وفوائد فائقة تدل على مهارته في العلوم العقلية والنقلية، كما ويذكر في أوله، روايته عن ستة من مشايخه[١].

٢- رسالة في الرضاع، مسهبه غراء اختار فيها القول بالتنزيل، قال فيها بعموم المنزلة، فرغ منها في النجف في ٢٥ محرم سنة ١١٠٩هـ وقيل ١١١١هـ وقيل انه ألفها بعد استخارات عديدة عند الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [٢].

٣- شرح على كتاب المفاتيح، سماه شريعة الشيعة ودلائل الشريعة، فرغ منه سنة ١١٢٩هـ والجزء الاول منه موجود بقلم محمد علي بهاء الدين الفتوني العاملي[٣].

٤- شرح على كتاب كفاية السبزواري، من أول المكاسب، ابتدأ فيه من كتاب المتاجر اعتماداً على ما كتبه المصنف في الذخيرة مما يتعلق بالعبادات[٤].

---

(١) الصدر: تكملة امل الامل، ص٤١٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١١/ ١٨٩ ؛ الامين: اعيان الشيعة، ٧/ ٣٤٢؛ كحالة: معجم المؤلفين، ٣/ ٢٨٤.

(٢) البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٧٦٦.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٥.

(٤) السبحاني، جعفر: موسوعة طبقات الفقهاء، مطبعة اعتماد، (قم – ١٤٢٢هـ. ق)، ١٢/ ٢١ ؛ كحالة: معجم المؤلفين، ٤/ ٢٩٩.

الفلسفة وعلم الكلام:

١- ضياء العالمين في بيان امامة الأئمة المصطفين، كتاب قيم ضخم، يقع في ثلاث مجلدات يقرب من ستين ألف بيت، أجمع وأجل ما كتب في هذا الفن، وتوجد منه نسخة في مكتبة الامام أميرالمؤمنين العامة في النجف الاشرف[1].

٢- رسالة في حقيقة مذهب الامامية وبيان أساسه، فرغ منها في آخر شعبان سنة ١١٣٨هـ ولعلها آخر تصانيفه، موجودة نسخة منها في مكتبة صاحب الحصون[2].

٣- معراج الكمال، وهذا الكتاب توجد منه نسخة عند الحاج مولى علي آبادي.

٤- رسالة في اجازة المولى ابو الحسن الشريف الفتوني للشيخ عبدالله بن الشيخ كرم الله الحويزي[3].

---

(١) الفتوني، ابو الحسن بن محمد طاهر العاملي ت ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م: كتاب ضياء العالمين في بيان امامة الائمة المصطفين، مخطوط، نسخة مودعة لدى مكتبة أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف، التسلسل العام ٤٧٩، التسلسل المخزني ٧٥/ ٤/ ١٣، قياسها ٢٩X٢٠سم، تاريخ النسخ ١٢٨١، عدد الصفحات ٦٣٩ .البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٤ ؛ الصدر: تكملة امل الامل، ١/ ٤٧ ؛ اغابزرك: مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، ط٢، دار العلوم، (بيروت –١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص٢٨ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٩ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨١.

(٣) اغابزرك: الذريعة، ١١/ ١٣ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٢.

الرجال والاجازات:

١- كتاب الانساب، ويعرف بأسم (لب الالباب)، موجود بخطه الشريف في كتب السادة آل المقرم الموسوية في النجف الاشرف، وهذا الكتاب كان مشجراً ولم يتيسر الانتفاع فيه، وفيه من سلاسل السادات الشيء الكثير، وفيه كلمات منقطة، مما زاد في غموضه، كما قيل ان هذا الكتاب سابق إلى عمدة الطالب والنسخة كانت في كربلاء عند السادة آل طعمة ثم انتقلت إلى الشيخ عباس البلاغي النجفي، فعمد المترجم إلى اعادته وانتخابه وترتيبه على الصورة الموجودة اليوم بخطه[١].

٢- رسالة تنزيه القميين، والتي نحن في صدد دراستها والتحقيق فيها[٢].

الحديث والتاريخ:

١- شرح الصحيفة السجادية.

٢- شرح النهج، وهو عهد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام - مالك الاشتر حين ولاه مصر، وقد ألفه للسلطان حسين الصفوي، وسماه (نصائح الملوك وآداب السلوك)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة سبهسالار كتابتها سنة ١١١٨هـ[٣].

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال، ١/ ٤٢ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٣٧١ ؛ محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٨ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٨ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٢.

(٣) اغابزرك: الذريعة، ١٤/ ١١٣ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٨٢.

أقوال العلماء فيه:

ولما وصل اليه ابو الحسن الفتوني من المكانة العلمية والفكرية في عصره ومن بعده فقد أثنى عليه جملة من العلماء الكبار نستعرضهم على النحو التالي:

١ - السيد عبدالله بن نور بن نعمة الله الجزائري: قال: سُئل والدي يوماً أيهما أفضل الشريف ابو الحسن أو الشيخ سليمان - يعني سليمان بن عبدالله البحراني الماحوزي - فقال: أما الشريف ابو الحسن فقد مارسته كثيراً في اصبهان، وفي المشهد وفي بلادنا لما قدم الينا وأقام عندنا مدة طويلة فرأيته في غاية الفضل والاحاطة وسعة النظر، أما الشيخ سليمان فلم أره، ولما سمع السيد عبدالله وفاة الشريف الفتوني قال السيد عبدالله الجزائري: ثلم في الدين ثلمة[١].

٢ - الشيخ محمد حسن بن باقر الجواهري النجفي: اثنى عليه لقوله: وهذا الشيخ جليل القدر، عظيم الشأن، أفضل أهل عصره، فيما أعلم، جدي الفاضل المتبحر الاخوند الملا ابو الحسن الشريف[٢].

٣- الشيخ يوسف البحراني: قال: كان محدثاً مدققاً، متتبعاً ماهراً، من أجلاء تلاميذ العلامة المجلسي، صالحاً عادلاً[٣].

---

(١) الجزائري: الاجازة الكبيرة، ص٢٠٧ ؛ البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٣.

(٢) الجواهري، محمد حسن بن باقر بن عبدالرحيم النجفي ت ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م: جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - ١٤١٧هـ. ق)، ١/ ٧.

(٣) البحراني: لؤلؤة البحرين، ص١٠٣.

٤- محمد باقر الخوانساري الاصبهاني: اثنى عليه واصفاً إياه: الفاضل العريف والباذل جُهده في سبيل التكليف، كان من أعاظم فقهائنا المتأخرين، وأفاخم نبلائنا المتبحرين[١].

٥- السيد علي البروجردي: اثنى عليه قائلاً: الفاضل المحقق المدقق، ثقة صالح[٢].

٦- المحدث حسين بن محمد تقي النوري: اثنى عليه واصفاً إياه: العالم الفاضل الكامل، المدقق العلامة، أفقه المحدثين وأكمل الربانيين، الشريف العدل المولى ابو الحسن الفتوني العاملي[٣].

٧- الشيخ عباس القمي: وصفه بأفضل اهل عصره وأطولهم باعاً[٤].

٨- الشيخ محمد حرز الدين: اثنى عليه بقوله: كان علامة محققاً محدثاً متتبعاً ثبتاً ثقةً عدلاً، أفضل اهل عصره كما يعلم من كتابته[٥].

٩- الشيخ عبدالحسين احمد الاميني: اثنى عليه واصفاً إياه: شيخنا الحجة

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات، ٧/ ١٣٥.

(٢) البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٧٥.

(٣) الشيخ النوري: الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي، تحقيق: جعفر النبوي، مطبعة ستارة، (قم-١٤١٩هـ. ق)، ص١٢٨.

(٤) القمي: هدية الاحباب في المعروفين في الكنى والالقاب، تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة، ترجمة: هاشم الصالحي، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٤٢٠هـ. ق)، ص٢٢.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال، ١/ ٤١.

والعلم القدوة ابو الحسن الشريف الفتوني[1].

١٠- الشيخ جعفر آل محبوبة: قائلاً فيه، لو استقصينا اجازاته التي اعطتها له المشاهير من العلماء لأوقفتنا على ما له من التقدم في الفضل، وما له من المكانة في العلم، فهو علم من اعلام الدين، وجهبذ من جهابذة الاصول والفروع، سبح قلمه الشريف في شتى الفنون، وفي كلها له التقدم والسبق، فهو جامع لكثير من العلوم الاسلامية، وحاوٍ للمعقول والمنقول، مدقق محقق، وهذه مؤلفاته شهد بتضلّعه وتبحّره وتعمقه وتفوقه على كثير من علماء عصره وغيرهم[2].

الحركة الفكرية في عصر الشريف الفتوني:

للبيئة تأثير كبير في نشأة حياة الانسان، وتكوين ثقافته، وميوله الفكرية والعقائدية، رحل الكثير من العامليين إلى مناطق متعددة من العالم الاسلامي، وقد نهلوا من حواضرها الفكرية ومراكزها العلمية المعارف والعلوم، ويُعد العراق وبلاد فارس في طليعة الاقطار التي قصدها العامليون لطلب العلم

---

(١) الاميني، عبدالحسين بن احمد ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م: الغدير في الكتاب والسنة والادب، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، ٧/ ٣٨٩.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٤.

والقراءة على علمائه[1].

واكب مترجمنا في حياته اثنان من المدن الكبرى والمعروفة بالعلم والمعرفة هما: اصفهان والنجف الاشرف، وفي قرنين كان لهما الاثر الكبير في ذلك وهما القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر، والحديث عن الحركة الفكرية في عصر مؤلفنا من المناسب ان يسبقه التعرف على عوامل نشأة هذه الحركة وتطورها، لأن ذلك سيعطي صورة واضحة عن سير هذه الحركة ومدى نشاطها[2].

واكبت اصفهان بدء الحركة الفكرية العربية، وهذا طبيعي فانتشار العرب في الاسلام ضمن بداية متوازية لدورهم الفكري، غير ان الحركة الفكرية في اصفهان أخذت تشهد نشاطاً بارزاً في نشر الثقافة ذلك من خلال ظهور العديد من المفكرين والمثقفين مقتفيةً بذلك آثار الحركة الفكرية العربية عموماً، بعد ان كان للعرب الدور المهم في تنظيم اتجاههم الفكري في اصفهان، كما كان للولاة والخلفاء على حدٍ سواء دورهم الكبير في هذا المضمار[3].

وبعد ان شهد القرن الحادي عشر الهجري صراعاً سياسياً وفكرياً بين الدولتين العثمانية والفارسية مما أدى إلى تحجيم هجرة رجال العلم إلى مدينة

---

(١) العباسي، صاحب جواد مطرود: الحر العاملي ومنهجه في كتاب الوسائل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة - كلية الفقه، (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص٢٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٠.

(٣) الغريري، صبري احمد لافي: الحركة العربية في اصفهان، منشورات وزارة الاوقاف الدينية، (بغداد- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص١٠١.

النجف، وعلى الرغم من تفاقم الصراع السياسي الخارجي والصراع الفكري، فقد أخذت مدرسة النجف بالازدهار والتوسع، بما كانت تملكه من وسائل علمية موروثة بين أُسرها، حتى قدمت هذه الأسر العلمية عطاءً واسعاً في آفاق الفكر والمعرفة، لذا يمكن ان يُعد القرن الحادي عشر في المدرسة النجفية (عصر الأُسر العلمية)[١].

هذا مما ساعد على ظهور نوابغ في العلم هم في جبين الدهر غرّة بيضاء مشرقة ففي صفحات القرون صفحة مليئة بالمعرفة مرصوفة بالآثار العلمية القيمة، ومن هنا أضاف ابو الحسن الفتوني أسرةَ علمية جديدة في سماء النجف لباقي الاسر العلمية الاخرى[٢].

وما ان حل القرن الثاني عشر، حتى ازدهرت فيه الحركة الفكرية والعلمية في مدينة النجف، بعد الصراع الفكري الذي احتدم بين الاصوليين[٣]

---

(١) الجواهري: جواهر الكلام، ١/ مقدمة المؤلف ص١٢ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٢٢٧.

(٢) الجواهري: جواهر الكلام، ١/ مقدمة المؤلف ص١٦.

(٣) الاصولي: هو المنسوب إلى اصول الفقه، وهو العلم بالقواعد الممهدة لاستنباط الاحكام الشرعية الفرعية، الباحث عن احوال الادلة الاربعة: الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل، وان المجتهد يرادف الاصولي ولم يكن علم الاصول مدوناً في القرن الاول من الاسلام وانما ابتدأ في القرن الثاني منه...ينظر: البحراني: الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة، ط٣، تحقيق: محمد تقي الايرواني، دار الاضواء، (بيروت – ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ١/ ١٨٧ ؛ الحكيم، محمد سعيد: الاصولية والاخبارية بين الاسماء والواقع، ط٤، دار الهلال، (بيروت =

والاخباريين[1]، وقد خرج الاصوليون من حلبة الصراع مكللين بالنصر وقد تأثر ابو الحسن الفتوني بالمدرسة الاصولية تأثراً كبيراً، وكان نداً للحركات الفلسفية الخارجة عن الرؤية الشرعية كما يراها، وقد اشار الفتوني إلى ذلك في كتابه حقيقة مذهب الامامية[2].

وشهدت مدينة النجف الاشرف في هذا القرن توسعاً في الكثير من العلوم، ومن هذا القرن ابتدأت المركزية العلمية في النجف، وأصبحت هذه المدينة جامعة كلية ضمنها كليات عديدة، ولكن الصبغة العامة فيها والرونق الجلي لها هما للعلوم الدينية[3].

وكان يرافق حركة الازدهار هذه تشييد المدارس الجديدة حتى خُصص بعضها لجماعات من الطلاب الوافدين من اقطار إسلامية كالترك

= ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٨ ؛ العمران، فرج: الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة، المطبعة الحيدرية، (النجف – ١٣٧٦هـ)، ص١٧.

(١) الاخباري: هو المنسوب إلى الاخبار، أي اخبار اهل العصمة عليهم السلام، والاصول والاخبار جمعاً اصلاً وخبر، والاخباري هو الفقيه المستنبط للاحكام الشرعية الفرعية عن الكتاب والسنة فقط، وبعد يأسه عن دليل الحكم يرجع إلى اصالة البراءة في الشبهات الحكمية، وان المحدث يرادف الاخباري، وان كل ما يذكر بين الاصوليين والاخباريين من وجه الفرق لا يصلح فارقاً لأنها خلافات لفضية لا حقيقة لها، وهذا ما أشار اليه الكثير من العلماء في عدم الفرق بين الفئتين...ينظر: البحراني: الحدائق الناظرة، ١/ ١٨٤ ؛ الحكيم: الاصولية والاخبارية، ص٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف، ٣/ ٤٩.

(٣) الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٥٧.

والهنود[1] والافغان، فضلاً عن المدارس الاخرى التي يعيش في أروقتها العرب والفرس وغيرهما من القوميات التي استوطنت النجف وتثقفت بالثقافة العربية الاسلامية فكانت مدرسة العامليين من المدارس الاولى في هذه المدينة المقدسة، فأنجبت مدرسة النجف عدداً كبيراً من الاعلام الذين وفدوا عليها، بعد ان هاجر اليها كثير من طلبة العلم، حتى بلغوا القمة في العلوم والمعارف، إلى ان تسنم بعضهم المرجعية العليا في هذه المدينة المقدسة أمثال:

١- محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ).

٢- الشيخ ابو الحسن الشريف الفتوني (مترجمنا ت١١٣٨هـ).

٣- الشيخ احمد بن الشيخ اسماعيل الجزائري (ت ١١٥٠هـ)[2].

لذا فقد عاش مترجمنا في عصره بين حركتين علميتين الاولى في اصفهان والثانية في النجف ومنها جاءت عقليته الفذة، إذ عاصر رجالاً من العلماء وفي شتى انواع العلوم، حتى ناظر جمعٌ منهم في تلك الفنون.

---

(١) نُسِبوا إلى الهند، والهند مركز من مراكز الحضارة القديمة في العالم، وهي في هذا تضارع مصر والصين واشور وبابل، واشتهرت الهند بكثرة الاديان والمعتقدات، وكانت الهندوسية اشهر هذه الاديان وأوسعها، وفي الهند ٢٤٠ لغة و ٣٠٠ لهجة...ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، ٢/ ٢٦٣ ؛ ابن منظور: لسان العرب، ١٠/ ٥٠٨ ؛ الشلبي، احمد (الدكتور): مقارنة الاديان، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة – ١٩٧٢م)، ص٢٤ ؛ شمس الدين: دراسات في العقيدة الاسلامية، ص١٣٤.

(٢) الجواهري: جواهر الكلام، ١/ مقدمة المؤلف ص١٢ ؛ الحكيم: المفصل، ٤/ ٣٥٧.

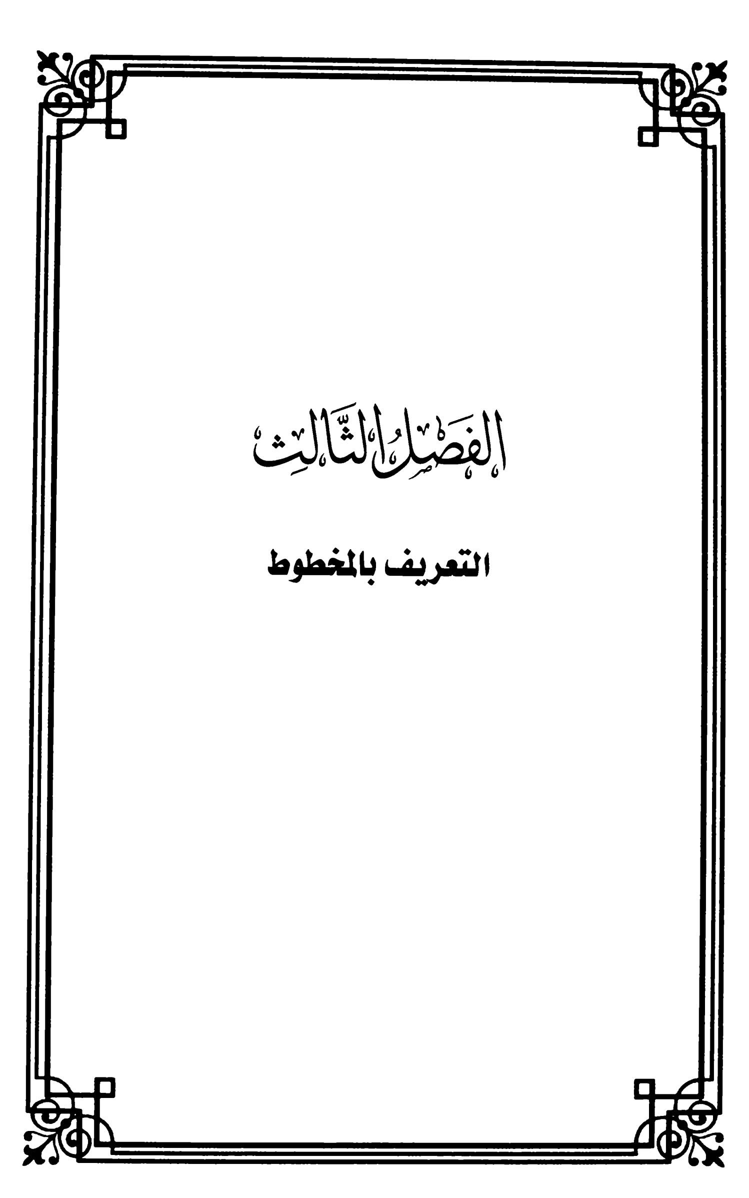
وفاته:

توفي مترجمنا في النجف الاشرف سنة ١١٣٨هـ كما وجد بخط أحفاده على كتاب الفوائد الغروية، ولعل السنة ١١٣٨هـ هي السنة التي انتاب الوباء الكاسح (مرض الطاعون) العراق والنجف بشكل خاص، والذي شكل خطراً كبيراً على الارواح والاموال[1].



---

(١) العقيلي، محمد حسين بن علي المسلمي ت ١٣٣٣هـ/ ١٤١٨م: تاريخ النجف الاشرف، هذبه وزاد عليه: عبدالرزاق محمد حسين، مطبعة نـگارش، (قم - ١٤٢٧هـ/ ١٣٨٥هـ.ق)، ٢/ ٣٢٥ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٣٧٨ ؛ الزركلي: الاعلام، ٥/ ٣٣٤ كحالة: معجم المؤلفين، ٣/ ٢٨٤.



الفصل الثالث

التعريف بالمخطوط

التعريف بالمخطوط (رسالة تنزيه القميين):

علم الرجال هو علم يبحث فيه عن احوال رواة الحديث وأوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم وعدمها، وهذا العلم يحتاج اليه كل من أراد استنباط الاحكام الشرعية عن أدلتها التي عمدتها الاحاديث المروية عن اهل البيت عليهم السلام، حيث انه لابد من ان ينظر في احوال رجال سند الحديث، لذا يرى المهتمون هنا بعلم التاريخ (ان التراجم أسهمت أسهاماً كبيراً في كتابة التاريخ الاسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن ان تظفر بمكانة رفيعة)[١].

ثم ان كثير من فروع العلم والمعرفة أصبح تاريخها يفهم على انه مجموعة لتراجم كبار العلماء، وعلم التراجم والرجال اخوان مع بعضهما البعض ولكن ليس بنفس العلم، فعلم الرجال: يُبحث فيه عن احوال الرجال الذين وردت اسماءهم في سند الاحاديث من حيث الوثاقة وغيرها، وأما التراجم: يبحث عن احوال الشخصيات من العلماء وغيرها، سواء كانوا رواة أو غير رواة والتعريف

---

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ مقدمة التحقيق ص٣ ؛ روزنثال، فرانز: علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح احمد العلي، منشورات مكتبة المثنى، (بغداد – ١٩٦٣)، ص١٤١.

لهم لا من حيث الوثاقة والضعف بل أيضاً من حيث دورهم في حقل العلم والادب والصناعة وغيرها، وبذلك يظهر الفرق بينهما جلياً وواضحاً، لذا كانت الحاجة ماسة إلى علم الرجال وذلك للتعرف على آثار الرسول ﷺ ليصح الركون عليها في مجال العمل والعقيدة ولولا لزوم ذلك التعرف عليها في ذاك المجال لم يؤسس ولم يدوّن لذلك.

لذا كانت الحاجة إلى علم الرجال وبيان اسماءهم وكناهم وأنسابهم وبلادهم، ومنه ظهرت مصنفات في علم رجال الحديث منها ما كانت عامة ومنها ما كانت خاصة في خصوصية بعض الرجال والبلدان والانساب وجل ما اعتمدت عليه هي في صيغ علم الجرح والتعديل والاحاطة بأحوال النقلة والرواة عدولها وثقاتها ومطعونها ومردودها[١].

ومن هنا جاء دور الشريف ابو الحسن الفتوني ليضع كتاباً من نوع خاص في أسماء الرواة الذين تم الطعن بهم من قبل علماء آخرين ليدافع عنهم بما جادت به يده من أدلة واضحة في ذلك.

وصف الرسالة:

اتفق مترجموا الشريف ابو الحسن الفتوني وعلى الخصوص الذين سجلوا آثاره ومصنفاته من كتب الببلوغرافيا على ان اسم الرسالة هي (تنزيه القميين)

---

(١) العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٥٩ ؛ خلاصة الاقوال، ص٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ المقدمة ص٩.

وبهذا الاسم تقلدت صدور الصفحات الاولى من نسخ المخطوطات المستخدمة في التحقيق فضلاً عن مقدمات آثاره ومصنفاته.

فـ (تنزيه القميين) هي رسالة رد فيها الشريف الفتوني كلام السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي البغدادي(ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)[1] في بعض جوابات المسائل له (وهو ان القميين غير الشيخ الصدوق كانوا مجبرة مشبهة وعلى هذا القول أسدل الشريف الفتوني الستار على كثير من الحقائق في الرد على الشريف المرتضى لما نال به هؤلاء الرجال من ضعف في رواياتهم وعقيدتهم)[2].

---

(١) علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى ابو القاسم المرتضى أو ذو المجدين، قال فيه النجاشي حاز من العلوم ما لم يدانه أحد في زمانه، وكان متكلماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين. وقال فيه الشيخ الطوسي انه اكثر اهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلم، فقيه، جامع العلوم كلها. روى عن: التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه، صنف كتباً كثيرة منها تفسير سورة الحمد، وقطعة من سورة البقرة، وكتاب تنزيه الانبياء وغيرها من الكتب، مات في سنة ٤٣٦هـ وغسله أحمد بن العباس النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز الديلمي، وصلى عليه ابنه ودفن في داره ثم نقل إلى جوار جده الامام الحسين عليه السلام ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٧١؛ الطوسي، الرجال، ص٤٣٤ ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١١/ ٤٠١ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٦/ ٣٣؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٤٠٣.

(٢) اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٤٥٧ ؛ الامين: اعيان الشيعة، ٧/ ٣٤٣ ؛ القمي: الكنى والالقاب، ١/ ٥١.

منهج المؤلف وأسلوبه في الرسالة:

وضع الشريف ابو الحسن الفتوني في هذه الرسالة اسلوباً مرتباً وقد أنشأها على النحو الآتي:

١- **المقدمة**: وكانت في بيان ان نسبة القميين إلى المجبرة والمشبهة كان منشؤها المخالفين، تهمةً منهم للعلماء وافتراءً على الائمة المعصومين من اهل البيت عليهم السلام، وان نقلهم (أي القميين) الاخبار المتضمنة للجبر والتشبيه في كتبهم لا لأجل اعتقادهم بها وتدينهم بظواهرها بل لغرض وصولهم إلى محامل وتأويلات صحيحة لها أو لتورعهم عن رد لخبر منقول عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لمجرد عدم فهم المعنى.

وهذه المقدمة كوّنها المؤلف بسبب ما ذهب اليه السيد المرتضى علم الهدى من وصف القميين باستثناء الصدوق بالمجبرة والمشبهة، وان يونس بن عبدالرحمن[1] والفضل بن شاذان[2]،

---

(١) أبو محمد مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى الأسدي، ثقة، كان وجهاً في أصحابنا متقدّماً، عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. روى عن: صفوان الجمال، روى عنه: محمد بن عيسى، له مؤلفات عدة أكثر من الثلاثين كتاباً... ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود: الرجال، ص٢٨٥؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٢/ ٢٠٩؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ١٠٨؛ البغدادي: هدية العارفين، ٢/ ٥٧٢ .

(٢) أبو محمد مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى الأسدي، ثقة، كان وجهاً في أصحابنا متقدّما، عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. روى عن: صفوان الجمال، روى عنه: محمد بن عيسى، له مؤلفات عدة أكثر من =

كانا يقولان بالقياس ويعملان به[1].

٢- الفصل الاول: في ذكر المعتبرين من أشاعرة قم، وقد ذكر في هذا الفصل الشخصيات الاولى والرئيسية من أشاعرة قم والذين كان لهم دوراً ريادياً في تأسيس قم فضلاً عن وثاقتهم ووجاهتهم وقربهم إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام .

٣- الفصل الثاني: في ذكر المعتبرين من سائر القميين، إذ أورد الشريف الفتوني هنا الشخصيات من سائر القميين الذين اعتنوا بنقل الرواية مباشرة عن الامام او بالواسطة وقد عرضهم على المنهج التوثيقي من حيث الرواية.

٤- الخاتمة: وهي في ذكر بعض الاخبار المروية عن يونس بن عبدالرحمن والفضل بن شاذان في إبطال القياس وعدم جواز العمل به، رداً لما نسبه اليهما السيد الشريف المرتضى من استعمالهما القياس، وقد عرض في هذه الخاتمة عرضاً وافياً للروايات التي جاءت عكس المضمون المتضمن لقول الشريف المرتضى وجعل روايتهما على طاولة الجرح والتعديل.

لقد سار الشريف الفتوني في رسالته هذه نهجاً معيناً واضحاً في مسلك التحقيق والتدقيق والاستدلال القويم على أساس تحديد النص الروائي الجلي

= الثلاثين كتاباً. ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٤٦؛ ابن داود، الرجال: ص٢٨٥؛ ابن مجر، لسان الميزان: ٢/ ٢٠٩؛ التفرشي، نقد الرجال: ٥/ ١٠٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٥٧٢.

(١) الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي (ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م): رسائل الشريف المرتضى، تقديم: احمد الحسيني، اعداد: مهدي الرجائي، مطبعة الخيام، (قم – ١٤٠٥)، ٣/ ٣١٠.

والقرينة الواضحة والشاهد المبين والمؤيد المتين بأرقى القواعد وأوثقها وأرسخ المباني وأتمها على نحو لا يدع للريبة والشك أي مجال، إذ جعل النقاط على الحروف في احاطة الشخصية من كل جوانبها احاطة تامة كاملة إذ نراه يهتم ويحرص على ذكر شخصية الراوي مع جوانب اخرى تخصه، وقد اعتنى في توجيه الشخصية توجيهاً علمياً من خلال الاحاطة الكاملة بكل مقتضيات الدلالة في تثبيت وتنزيه الراوي من الشبهات التي احاطت به، ثم ينتقل الفتوني إلى ذكر الفِرق ويتتبع آراؤهم وأفكارهم وعقائدهم فتناول انتساب رجال الحديث إلى تلك الفرق كالقدرية والجبرية والواقفة وغيرها وأشار إلى من انتسب اليهم، ومن هذا المنطلق فقد رسم الشريف الفتوني لنفسه في الرسالة منهجاً مهماً وواضحاً ويسيراً في توثيق الشخصية والدفاع عنها بما يحمله من معطيات وأدلة واضحة.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيقنا لهذه الرسالة على النسخ التالية:

١ - النسخة الاولى (آ): وهي نسخة الاصل محفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف والتي تحتوي على (٥٩ صفحة) مرقمة بالارقام العربية، مرتبة على مقدمة وفصل أول وفصل ثاني، تسلسلها العام ٢٤٠٣، وتسلسلها المخزني ٣١/ ١/ ٢ ملحق، التراجم والرجال، قياسها ١٧.٥ × ١١سم، وعدد الاسطر في الصفحة الواحدة ١٦، وعدد الكلمات في

الصفحة ١١٠كلمات تقريباً، الناسخ مجهول، سنة النسخ ١٢٠٥، نوع الخط: نسخ تعليق، حالة الورق: جيدة، لون الورق: اسمر.

٢- النسخة الثانية (ب): وهي نسخة مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم، تحت رقم ٥٤٥٩، والتي تحتوي على (٣٢ صفحة)، قياسها ٢٢ × ١٧سم، وعلى (١٧ سطراً)، ناسخها عبدالله الموسوي الشاهرودي، وسنة النسخ ١٣٥٧هـ نوع الخط: نسخ تعليق، حالة الورق: جيدة، لون الورق: اصفر.

٣- النسخة الثالثة (ج): النسخة المطبوعة الحجرية، وهي نسخة محفوظة في خزانة مكتبة المرعشي النجفي في قم، تحت رقم ١٢٨٣، بتصحيح الشيخ محمد علي الرازي الكاساني، سنة الطبع ١٣٦٨هـ.

منهجنا في التحقيق:

جاء منهجنا في تحقيق هذه الرسالة على النحو التالي:

١- أجرينا مقابلة بين النسخ المخطوطة والمطبوعة الثلاث وثبتنا الاختلافات الموجودة فيما بينها.

٢- استخراج الآيات القرآنية والنصوص الروائية والاحاديث الشريفة والأقوال من مصادرها ومراجعها الاصلية.

٣- حاولنا اثبات الصحيح في المتن، وذلك من خلال جعل المعلومة الصحيحة والتلفيق بين المخطوط والمطبوع والمصدر لغرض الحصول على المتن الأنسب والأقرب إلى الصواب.

٤- وضعنا أقواس مختلفة لتثبيت النصوص فمنها القوس المشجر للآيات﴿ ﴾، وأقواس الاحاديث الشريفة « »، والقوسين الهلالان العاريان ( ).

٥- رمزنا إلى نسخ المخطوطات بـ نسخة (أ) من مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف (المعتمدة)، نسخة (ب) من مكتبة المرعشي النجفي قم، نسخة (ج) المطبوعة الحجرية.

٦- ترجمنا كل الشخصيات التي جاءت في الرسالة.

٧- ثبتنا مواقع البلدان وترجمنا لها.

٨- أشرنا إلى كل الطوائف والفرق والعقائد التي جاءت في الرسالة بترجمة وافية.

٩- ثبتنا قائمة للمصادر والمراجع في خاتمة التحقيق.



نماذج مصورة
من المخطوطات المعتمدة

صورة الصفحة الاولى ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما هديتنا الى تحصيل المعالم
لافادة تصحيح الاحوال ونشكرك على ما حفظتنا
من تفضيح حال الرجال باشاعة قبيح الاقوال
ونصلي على حبيبك النبي الذي تميزت
لمحبته ضعف الاعمال وعدلت بتقويم
عوج الاديان غاية الاعتدال وعلى آله
الجارين على ذلك المنوال في جميع الاقوال
والافعال صلوة مترادفة متواترة

وقال المذنب [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] المنتقى [illegible]
علي [illegible]

١٢١

صورة الصفحة الثانية ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف

علي بن الحسين بن موسى الملقب بالصدوق
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مقره ومأواه
في بعض فوائد المكتوب لبيان عدم جواز
الاعتماد على اكثر ما يستفاد من الروايات
اعني قوله ان اعاظم الفقهاء وجمهورهم بل جميع
الاجلاء مستنده ممن يذهب مذهب الواقفة
والمعتزلة والخطابية والقميين مشبهة مجبرة وان
القميين كلهم اجمعين من غير استثناء لاحد
منهم الا ابا جعفر بن بابويه ره بالامس كانوا
مشبهة مجبرة وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك
وتنطق به فليت شعري على نفسي ثقتي حال هؤلاء
الاعلام ليتحقق من الكلام لظهوره كونه
من الصور العظام فتشرعت في تفحص احوالهم
من كتب علمائنا المعتمدين وتتبع مروياتهم
في اصول الدين ان كان ذلك ادل دليل على الرد
[illegible] القول واوضح سبيل الى ما [illegible] من القول [illegible]

صورة الصفحة ما قبل الاخيرة، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف

على باب ابي الحسن ع فخرج مسافر فقال يدخل
آل يقطين و يونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون
رجلا رجلا فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر ودعاني
وموسى بن صالح وجعفر بن عيسى ويونس فأدخلنا
جميعا عليه والعباس قائم في ناحية بلا حذاء ولا رداء
وذلك في سنة ابي السرايا فسلمنا ثم امرنا بالجلوس
فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى يا سيدي نشكو
الى الله واليك مما نحن فيه من اصحابنا فقال وما انتم
فيه منهم فقال جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا
ويكفرونا ويبرؤن منا فقال هكذا كان اصحاب علي
بن الحسين ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى صلوات
الله عليهم ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم
وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم الخبر الى ان قال
فقال يونس جعلت فداك انهم يزعمون انا زنادقة
فقال ارايتك لو كنت زنديقا فقال لك هو
مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت
مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه
فقال المشرقي له والله ما نقول الا ما يقول اباؤك
عليهم السلم عندنا كتاب سميناه جامع كتاب ابائك عليهم
الجامع فيه جميع ما تكلم الناس عليه عن ابائك صلوات

صورة الصفحة الاخيرة ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف

قبل

وانما اشكل عليه من قال جعفر شبهها بهذا الكلام فلا
على جعفر فقال فلما كنتم لا تشكون بكلام ابائه
فكلام [illegible] الى بكر وعمر [illegible] وبان ان تشكوا [illegible]
وليكفي هذا الخ [illegible] اردنا ايراده في هذا المقام والحمد
لله رب العالمين [illegible] وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما وقد فرغ من تسويد مؤلفه العبد
المسكين الراجي لطف ربه اللطيف ابو الحسن
[illegible] الشريف في المشهد المشرف اعني النجف
الاشرف في الشهر الثاني من السنة الخامسة
من العشر الاول من المائة الثالثة من الالف
الثاني من الهجرة النبوية على صادعها وآله
الف الف صلوة وسلام وتحية تمت
الرسالة

صورة الصفحة الاولى ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة اية الله المرعشي النجفي في قم

كتاب

تنزيه القميين للعلامة المحدث البحاثة الفقيه الرجالي الثقة

الثقة الشيخ ابي الحسن الشريف العاملي النجفي جد شيخنا صاحب

الجواهر وقد اخذت هذه النسخة من خط الشريف و

لوالدي العلامة نسابة آل الرسول شمس الدين السيد

محمود الحسيني الحسني المرعشي المتوفى سنة ١٣٣٨ تغمده بلطيفه

عليه واروي الكتاب عن والدي المرحوم وهو عن مشايخه

الى ان ينتهي الى المؤلف طاب ثراه وله تآليف حسنة

ككتاب ضياء العالمين وكتاب البغية والحاشية على

شرح اللمعة وغيرها من الآثار الخالدة ويروي عنه

جماعة منهم المولى محمد مهدي النهاوندي ورسالة اجازته

له على ظهر المفاتيح للفيض وممن يروي عنه مولانا

السيد نصر الله الموسوي الحائري المدرس الشهيد طاب ثراه

وانا الراجي فضل ربه ابو المعالي شهاب الدين

الحسيني النجفي المرعشي ١٣٥٠ بلدة قم

صورة الصفحة الثانية ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة اية الله المرعشي النجفي في قم

رسالة

تنزيه القميين من

الفاضل ابي الحسن

العاملي



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما هديتنا الى تصحيح المقال لافادة صحيح الاحوال ونشكرك على ما حفظتنا من تفضيح حال الرجال باشاعة قبيح الاقوال ونصلي على حبيبك النبي الذي قبلت لمحبته ضعيف الاعمال وعدلت بشريعته عوج الاديان غاية الاعتدال وعلى آله الجارين على ذلك المنوال في جميع الاقوال والافعال صلوة مترادفة متواردة على الاتصال وبعد فاني لما رأيت كلام الفاضل الشريف النجيب والسيد المنيف المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي الملقب بعلم الهدى رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مقره ومأواه في بعض فوائده المكتوبة لبيان عدم جواز الاعتماد على اكثر ما نستفاده من الروايات اعني قوله ان اعظم الفقه وجمهوره بل جميعه لا يخلو سنده ممن يذهب مذهب الواقفة والى غلاة وخطابية والى قمي مشبه مجبر وان القميين كلهم اجمعين من غير استثناء لاحد منهم الا ابا جعفر بن بابويه رحمه الله بالامس كانوا مشبهة مجبرة وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك الخ التزمت على نفسي تفتيش حال هؤلاء الاعلام لتحقيق هذا الكلام لظهور كونه من الامور العظام فشرعت في تحصيل احوالهم من كتب علمائنا المتقدمين وتتبع مروياتهم في اصول الدين اذ كان ذلك ادل دليل على الرشد والقبول واوضح سبيل الى ما هو المأمول فرأيت فيما رأيت صحة عقايد كثير منهم سيما رواة الاخبار ودريت فيما دريت كمال الوثوق بعقيدة بعض منهم

بحسب

صورة الصفحة ما قبل الاخيرة، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة اية الله المرعشي النجفي في قم

انسابهم الى ادنى زلل فضلاً عما هو الكفر بل لا يمكن للسيد ايضاً ان ينسبهم الى ذلك هذا
وقد روى الكشي خبراً يحل بعض هذه الامور ويعجبني ان اذكر شيئاً منه روى الكشي عن حمدويه
وابراهيم قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال سمعت هشام ابن ابراهيم الجبلي وهو
المشرقي يقول استاذنت لجماعة على الرضا ع في سنة تسع وتسعين ومائة فحضروا وحضرنا ستة
عشر رجلاً على باب ابي الحسن ع فخرج مسافر فقال يدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن و
يدخل الباقون رجلاً رجلاً فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى بن صالح وجعفر
ابن عيسى ويونس فادخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء وذلك في سنة
ابي السرايا فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى يا سيدي نشكو الى الله واليك
ما نحن فيه من اصحابنا فقال وما انتم فيه منهم فقال جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفرونا
ويبرؤون منا فقال هكذا كان اصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى صلوات
الله عليهم ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم الخبر الى ان
قال فقال يونس جعلت فداك انهم يزعمون انا زنادقة فقال اذا ايش لو كنت زنديقاً فقال
لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقال هو زنديق ما كان يضرك
منه فقال المشرقي له والله ما نقول الا ما يقول آباؤك عليهم السلام عندنا كتاب سميناه كتاب
الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس فيه عن آبائك صلوات الله عليهم وانما نتكلم عليه وقال جعفر
شبيهاً بهذا الكلام فاقبل على جعفر فقال فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي فبكلام ابي بكر و
عمر تريدون ان تتكلموا ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذا المقام والحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الاخيرة ، مخطوط/ رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم

كثيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما وقد فرغ من تسويده مؤلفه

العبد الضعيف الراجي لطف ربه اللطيف ابو الحسن العاملي

في المشهد المشرف اعني النجف الاشرف في الشهر الثاني

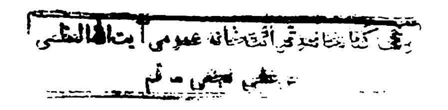
من السنة الخامسة من العشر الاول من المائة

الثامنة من الالف الثاني من الهجرة

النبوية على صادعها وآله

الف الف صلوة و

سلام وتحية



صورة الصفحة الأولى، مطبوع حجري / رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي في قم

رسالة

تنزيه القميين من

الفاضل ابي الحسن

العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما هديتنا الى توضيح المقال لافادة صحيح الاحوال ونشكرك على ما حفظتنا
من تفضيح حال الرجال باشاعة قبيح الاقوال ونصلي على حبيبك النبي الذي قلبت لمعجزته
ضعيف الاعمال وعدلت بشريعته عوج الاديان غاية الاعتدال وعلى آله الجارين على ذلك
المنوال في جميع الاقوال والافعال صلوة مترادفة متواردة على الاتصال وبعد فاني رأيت
كلام الفاضل الشريف النجيب والسيد المنيف المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي الملقب بعلم
الهدى رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مقره ومأواه في بعض فوائده المكتوبة لبيان عدم
جواز الاعتماد على اكثر ما يستفاد من الروايات اعني قوله ان معظم الفقه وجمهوره بل جميعه لا يخلو
سنده ممن يذهب مذهب الواقفة والى غلاة وخطابية والى قمي مشبه مجبر وان القميين كلهم
اجمعين من غير استثناء لاحد منهم الا ابا جعفر بن بابويه بالامس كانوا مشبهة مجبرة وكتبهم و
تصانيفهم تشهد بذلك فخ التزمت على نفسي تفتيش حال هؤلاء الاعلام لتحقيق هذا الكلام
لظهور كونه من الامور العظام فشرعت في تفحص احوالهم من كتب علمائنا المتبحرين وتتبع مروياتهم
في اصول الدين اذ كان ذلك افضل طريق على الرشد والقبول واوضح سبيل الى ما هو المأمول فان

فيما

صورة الصفحة الأخيرة، مطبوع حجري / رسالة تنزيه القميين

نسخة محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي في قم

وقد روى الكشي خبراً يحمل بعض هذه الامور فيعجبني ان اذكر شيئاً منه روى الكشي عن حمدويه
وابراهيم قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدي قال سمعت هشام ابن ابراهيم الجبلي وهو
المشرقي يقول استأذنت لجماعة على الرضا عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة فحضروا وحضرنا ستة
عشر رجلاً على باب ابي الحسن ثم فخرج مسافر فقال يدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن و
يدخل الباقون رجلاً رجلاً فلما دخلوا وخرجوا اخرج مسافر فدعاني وموسى بن صالح وجعفر
ابن عيسى ويونس فادخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء وذلك في سنة
ابي السرايا فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى يا سيدي نشكو الى الله واليك
ما نحن فيه من اصحابنا فقال وما انتم فيه منهم فقال جعفر هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفرونا
ويبرؤون منا فقال هكذا كان اصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى صلوات
الله عليهم ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم الخبر الى ان
قال فقال له يونس جعلت فداك انهم يزعمون انا زنادقة فقال له ما يضرك لو كنت زنديقاً فقالوا
لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقالوا هو زنديق ما كان يضرك
منه فقال المشرقي له والله ما نقول الا ما يقول آباؤك عليهم السلام عندنا كتاب سميناه كتاب
الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك صلوات الله عليهم وانما نتكلم عليه وقال جعفر
شبيهاً بهذا الكلام فاقبل على جعفر فقال فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي فبكلام ابي بكر و
عمر تريدون ان تتكلموا ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذا المقام والحمد لله رب العالمين

انتهى



تحقيق المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما هديتنا إلى فصيح المقال لإفادة صحيح الاحوال ونشكرك على ما حفظتنا من تفصيح حال الرجال باشاعة قبيح الاقوال.

ونصلّي على حبيبك النبي الذي قبلت لمحبته ضعيف الاعمال، وعدّلت بشريعته عوج الاديان غاية الاعتدال، وعلى آله الجارين على ذلك المنوال في جميع الاقوال والافعال، صلاةً مترادفة متواردة على الاتصال.

وبعد..

فإني لما رأيت كلام الفاضل الشريف المجتبى، والسيد المنيف المرتضى/ ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي الملقب بعلم الهدى رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مقره ومأواه، في بعض فوائده المكتوبة[1] لبيان عدم جواز الاعتماد على أكثر ما يستفاد من الروايات.

(١) في النسخة الاصل (أ) وردت (المكتوب) والصحيح ما اثبتناه في المتن.

أعني قوله: [ان اعظم الفقه وجمهوره، بل جميعه، لا يخلو سنده ممن يذهب مذهب الواقفة[1] والى غلاة[2] وخطابية[3] ...

---

(١) جاء مصطلح الواقفة في كتب الفرق على اقسام عدة فمنهم الواقفة الجهمية والواقفة الامامية وهم الذين وقفوا على الامام الحسين عليه السلام وقالوا ان الائمة ثلاثة، والواقفة ايضا هم الذين وقفوا على الامام موسى بن جعفر عليه السلام، وكذلك والواقفة من الامامية الذين وقفوا على الامام الرضا عليه السلام، وقد جاءت بلفظ آخر بعنوان الواقفية وهم فرقة من المعتزلة واخرى من المتصوفة المبطلة، والمراد هنا هم الواقفة من الامامية الذين وقفوا على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والذين قالوا انه حي يرزق وانه هو القائم من آل محمد وان غيبته كغيبة موسى بن عمران عن قومه...ينظر: النوبختي، أبي محمد الحسن بن موسى بن الحسن ت ق ٣هـ/ ٩م: فرق الشيعة، علق عليه: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف - ١٩٦٩)، ص٦٧، ٩٠ ؛ الاشعري القمي، ابو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف ت ٣٠١هـ/ ٩١٣م: كتاب المقالات والفرق، تصحيح وتعليق: محمد جواد مشكور، مطبعة حيدري، (طهران - ١٩٦٣)، ص٩٣، ١٠٦ ؛ الامين، شريف يحيى: معجم الفرق الاسلامية، دار الاضواء، (بيروت - ١٩٨٦)، ص٢٦٨- ٢٦٩.

(٢) وهم طوائف من المسلمين عدة، غلو في حق الائمة حتى اخرجوهم من حدود الخليقة وحكموا فيهم بأحكام الهية فقالوا عنهم الهةً وانبياء وغيرها، وقالوا ايضاً بالحلولية والتشبيه والتناسخ وابطال القيامة والبعث والحساب...ينظر: النوبختي: فرق الشيعة، ص٥٧- ٥٩ ؛ الاشعري القمي: كتاب المقالات والفرق، ص٣٩، ٤٨، ١٧٩ ؛ الامين: معجم الفرق الاسلامية، ص١٨٠-١٨٣.

(٣) وهم أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع (ت ق ٢هـ/ ٨م) وهو الذي عزا نفسه إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام، فلما وقف الصادق على غلوه الباطل في حقه، تبرأ منه =

والى قمي مشبّه[1] مجبّر[2]، وان القميين كلهم أجمعين من غير استثناء لا أحد

= وأمر أصحابه بالبراء منه، وقد زعم ان الائمة انبياء، ثم آلهة، وافترقت الخطابية بعده فرقاً، منها المعمرية ، والبزيغية ، والعجلية ، والعميرية ، والمفضلية، ثم ادعى أبي الخطاب انه من الملائكة وانه حجة الله في الارض والحجة عليهم... ينظر: النوبختي: فرق الشيعة، ص٥٧ ؛ الاشعري القمي : المقالات والفرق ٥٤ ، ٨١ ؛ الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم ت٥٤٨/ ١١٥٣م: كتاب الملل والنحل، ط٢، تخريج: محمد بن فتح الله، منشورات مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة – ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)، ١/ ١٥٩ الامين: معجم الفرق الاسلامية، ص١١٠.

(١) وهم الذين حملوا الصفات على مقتضى الحس الذي توصف به الاجسام، فقالوا ان الله بصراً كبصرنا ويداً كأيدينا وانه ينزل إلى الدنيا من فوق، وكانوا على أصناف منهم من شبه ذات الباري بذات غيره وآخر شبه صفاته بصفات غيره واخرى شبهت البشر بذات الباري تعالى، وآخرون أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المخلصين يعاينونه في الدنيا والاخر...ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، ١/ ٩٥؛ السامرائي، عبدالله سلوم: الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية، دار الحرية، (بغداد – ١٩٧٢)، ص٢٦٧ ؛ الامين: معجم الفرق الاسلامية، ص٢٢٥.

(٢) الجبر: هو نفي العقل حقيقةً عن العبد واضافته إلى الرب تعالى، والجبرية اصناف، فالجبرية الخالصة: وهي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل، والجبرية المتوسطة: وهي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً، والمعتزلة يسمون من لم يثبت للقدرة الحادثة أثراً في الابداع والاحداث استقلالاً: جبرياً، وأيضاً الضرارية من الجبرية، والاشعرية يسموهم تارة حشوية وتارة جبرية...ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، ١/ ٧٩؛ السامرائي: الغلو والفرق الغالية، ص٢٦٨ – ٢٦٩ ؛ الامين: معجم الفرق الاسلامية، ص٨١.

منهم إلا أبا جعفر ابن بابويه[1] رحمه الله، بالأمس كانوا مشبّهة مجبّره، وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك الخ[2].

التزمت على نفسي تفتيش حال هؤلاء الاعلام، لتحقيق هذا الكلام لظهور كونه من الامور العظام، فشرعت في تفحّص احوالهم من كتب علمائنا المعتمدين وتتبع مرويّاتهم في اصول الدين، اذ كان ذلك أدلّ دليل على الرد[3] والقبول، وأوضح سبيل إلى ما هو المأمول. فرأيت فيما رأيت صحة عقائد كثير منهم، سيما رواة الاخبار، ودريت فيما دريت كمال الوثوق بغفير منهم بحسب أخبار الائمة الاخيار كما سيظهر على من اجتنب الاعساف ولزم الانصاف.

فحينئذ[4] عزمت على بيان ما ظهر لي من تلك ...

---

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، يكنى ابا جعفر، نزيل الري، جليل القدر، بصير بالفقه والاخبار والرجال، شيخ الطائفة وفقيهها ووجيهها بخراسان، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حديث السن، روى عنه: الشيخ المفيد والتلعكبري، روى عن: أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد، له نحو ثلاثمائة مصنف ابرزها التوحيد والامالي وعلل الشرائع والاعتقادات وغيرها، مات بالري سنة ٣٨١هـ...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤٣٩؛ ابن داود: الرجال، ص١٧٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٣٣٩.

(٢) الشريف المرتضى: رسائل الشريف المرتضى، ٣/ ٣١٠.

(٣) وردت في النسختين (ب، ج) (الرشد) والصحيح ما أثبتناه في المتن كما موجود في النسخة (أ) وبحسب سياق الجملة.

(٤) وردت في النسختين (أ، ب) (فحـ) وهو اختصار لكلمة حينئذ.

الاحوال[1]، حتى يتورع المتورع عن ان ينسب اليهم مثل ذلك المقال، وإلا فكلام من مطلبه العناد والجدال، لا يخلو أصلاً من القيل والقال، (كذا من لايعرف الرجال بالحق بل ينظر دائماً إلى من قال)[2] واني بعد ان جزمت بوجوب هذا الامر، اجترأت[3] بتحريره فيما أسطّر ﴿فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾[4].

فها هنا مقدمة وفصلان ومن الله التوفيق وعليه التكلان:

---

(١) وردت في النسخة (أ) (احوال) والصحيح ما أثبتناه في المتن كما في النسختين (ب، ج).

(٢) وهو قول الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول: «انظر إلى من قال ولا تنظر إلى ما قال»، وفي خبر انه عليه السلام قال: «لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال»...ينظر: الامدي، ابو الفتح، عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد ت ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م: غرر الحكم ودرر الكلم، مطبعة العرفان، (بيروت – ١٣٤٩هـ)، ص٢٧٤.

(٣) وردت في النسخ (أ، ب) (اجترئت) والصحيح ما أوردناه في المتن كما موجود في النسخة (ج).

(٤) سورة الكهف: آية ٢٩.

المقدمة

ففي بيان ما يدل على ان نسبة ذلك المذهب اليهم انما نشأ[1] من المخالفين[2]، تهمة على العلماء المكرمين، وافتراءً على الائمة المسوّمين[3].

وان نقلهم تلك الاخبار المتضمّنة ظاهراً لذلك المذهب في كتبهم ليس لكونهم معتقدين بها ومتديّنين بظواهرها، بل اما لوصولهم إلى محامل وتأويلات

---

(١) وردت في النسخة (أ) (نشاء) والصحيح ما أوردناه في المتن كما في النسختين (ب،ج).

(٢) ويقصد بهم الذين يخالفون مذهب الامامية وفق الاجتهادات الفقهية والكلامية من المسلمين. اذ صنف أئمة اهل البيت عليهم السلام الشيعة الامامية عن الفرق والديانات الاخرى التي لا تلتقي معهم في العقيدة، وسُموا بأهل الخلاف، وقد جعل الشيخ الكليني في كتابه اصول الكافي ج٢ ص٤٥٩ باباً في ذلك، فضلاً عن مصادر فقه الامامية والتي أشارت إلى كثير من هذه الآراء، وقد صنفت بذلك المؤلفات والتي أشارت إلى هذا المعنى منها مسائل اهل الخلاف للشيخ المفيد وتشبيه أقوال اهل الخلاف للسيد نور الله المرعشي وغيرها...ينظر: الصدوق: الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية – منشورات مؤسسة البعثة، (قم – ١٤١٧)، ص٩ ؛ علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف- ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م)، ١/ ٤٣ ؛ من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – د.ت)، ٢/ ٦٠٠؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م، تهذيب الاحكام، ط٣، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، مطبعة خورشيد (طهران – ١٣٦٤ش)، ١/ مقدمة الكتاب ص١١ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ١٨٣.

(٣) وردت في النسخة (أ) (المسوّمين) والصحيح ما أوردناه في النسختين (ب، ج).

صحيحة لها، او لتورعهم عن ردّ خبر منقول عن الائمة عليهم السلام بمحض عدم فهم المعنى.

قال الصدوق ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في ديباجة كتاب توحيده[1] (ان الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا، اني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر، لما وجدوا في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها، ولم يعرفوا معانيها، ووضعوها في غير مواضعها، ولم يقابلوا بألفاظها ألفاظ القرآن، فقبّحوا بذلك عند الجهّال صورة مذهبنا، ولبسوا عليهم طريقتنا، وصدّوا الناس عن دين الله، وحملوهم على جحود حجج الله، فتقربتُ إلى الله تعالى بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر)[2].

وقال في مبحث ابطال الرؤية وتأويل آياتها وطلب موسى اياها: واما الاخبار التي رويت في هذا المعنى، وأخرجها مشايخنا رض الله عنهم في مصنفاتهم، عندي صحيحة، وانما تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقرأها جاهل بمعانيها فيكذّب بها، فيكفر بالله عزوجل وهو لا يعلم[3].

---

(١) وهو كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، يبحث في معرفة الله تعالى وتوحيده ومشيئته وقضاءه وفي معرفة طبقات انبياءه، وغيرها من المقاصد والفصول، وهو من الكتب المشهورة للشيخ الصدوق عند الشيعة الامامية...ينظر: اغابزرك: الذريعة،٤/ ٤٨٧.

(٢) الصدوق: التوحيد، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين، (قم – د.ت)، ص٢٠.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص١١٩.

وكذا الاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره[1]، والتي أوردها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه[2] في معنى الرؤية، صحيحه، لا يردّها إلا مكذب بالحق او جاهل به، والفاظها ألفاظ القرآن، ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد، «وقد أمرنا الائمة عليهم السلام ان لا نكلم الناس إلا على قدر عقولهم»[3].

ثم قال: ومعنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم.

أقول: وسيرشدك إلى صدق ما ذكره رحمه الله وما سنشير اليه عند ترجمة

---

(١) وكتابه النوادر بوبّه ابو سليمان داود بن كوره على معاني الفقه وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٤٠٨هـ في مطبعة امير – قم وقد حققته مدرسة الامام المهدي...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٩؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٣؛ اغابزرك: الذريعة، ٣/ ٣٢٧.

(٢) وهو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري (ت ق ٣هـ) جليل القدر من علماء الشيعة الامامية، ومن أصحاب الامام الهادي عليه السلام، وثقه أغلب أصحاب الرجال، كثير الرواية، له من المؤلفات كثير اهمها نوادر الحكمة وكتابه هذا هو الجامع للحدين، ينقل عنه الشيخ الصدوق والسيد ابن طاووس وغيرهم ويحتمل ان يكون هذا الجامع هو نفس كتابه المسمى نوادر الحكمة...ينظر: الطوسي: الفهرست، ٢٢١؛ اغابزرك: الذريعة، ٥/ ٢٩؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ٣٠.

(٣) اشارة إلى ما روي عن الامام الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله: انا معاشر الانبياء أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم»...ينظر: الكليني، محمد بن يعقوب ابن اسحق ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م: الاصول من الكافي، ط٥، تحقيق: علي اكبر الغفاري، دار الكتب، (طهران – ١٣٦٣ش)، ١/ ٢٣، ٨/ ٢٦٨؛ الصدوق: التوحيد، ص١٠٢.

الاسامي من الاخبار التي رواها هؤلاء في رد الجبر والتشبيه ورؤية الذات وكفّر قائلها إذ معلوم ان كل من اطلع على هذه الروايات لا يعتريه شك ولا يبقى له شبهةٌ اصلاً فضلاً عن الاعتقاد بضدّها.

وظاهر أن ذكرهم تلك الاخبار المتشابهة غير مضر بعد ظهور كونهم راوين ومعتقدين له.

ألا ترى إلى الكليني رحمه الله، كيف روى أيضاً بعضها[1] مع حسن عقيدته جزماً فهكذا غيره من أرباب الحديث[2].

وقد روى الصدوق عن جمع منهم أيضاً ما يدل على المقصود كما رواه عن احمد بن هارون الفامي[3]، قال: حدثنا: محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري القمي[4]، ...

---

(١) ينظر: الكليني: الكافي، باب في ابطال الرؤيا، ١/ ٩٥.

(٢) ومن مصنفي الشيعة الذين رووا هذه الاحاديث...ينظر: المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م: مسائل السروية، ط٢، تحقيق: صائب عبدالحميد، دار المفيد، (بيروت – ١٤١٤هـ)، المسألة السابعة ص٦٩.

(٣) هو احمد بن هارون الفامي او القاضي، من مشايخ الشيخ الصدوق، يروي عنه مترحماً ومترضياً عليه في كتبه وقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله بمن يروي عن الائمة عليهم السلام ...ينظر: الطوسي، الفهرست، ص٢٣٧ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ١/ ٥٨٣.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، يكنى أبو جعفر القمي، ثقة، وجهاً، صحيح، وكذلك هو شيخ ابن قولويه، وكان له اخوة هم جعفر والحسين واحمد، روى عنه: جعفر بن الحسين واحمد بن هارون الفامي ومحمد بن يعقوب وغيرهم، وروى =

عن ابيه[1]، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم[2]، ...

= عن: ابيه والحسن بن زكريا ويزيد بن زياد ومحمد بن حبيب وغيرهم، له مصنفات عدة وروايات منها كتاب الحقوق وكتاب الاوائل وكتاب المساحة والبلدان وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٥٤ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٤٥؛ ابن الغضائري، ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م: رجال ابن الغضائري، تحقيق: محمد رضا الجلالي، مطبعة سرور، (قم- ١٤٢٢هـ/ ١٣٨٠ش)، ص١٢٤ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٥٠، التفرشي: نقد الرجال، ٤ / ٢٤٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٤٧.

(١) هو عبدالله بن جعفر الحميري القمي، وكنيته ابو العباس، ثقة، صحيح، من أصحاب الائمة الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام، روى عنه: ابنه ومحمد بن محمد بن عيسى ووالد الشيخ الصدوق وغيرهم، روى عن: علي بن الريان بن الصلت ومحمد بن موسى بن المتوكل وهارون بن مسلم وغيرهم، له مصنفات كثيرة منها كتاب الدلائل والامامة والطب وكتاب قرب الاسناد وغيرها من المصنفات...ينظر: النجاشي: الرجال، ٢١٩ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٠٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٩٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ١٤٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٣١٨.

(٢) هو ابراهيم بن هاشم، يكنى بأبي اسحاق القمي، مقبول الرواية ولم يقدح فيه، وهو أول من نشر حديث الكوفيين في قم، روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري وولده علي بن ابراهيم ومحمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عن: محمد بن أبي عمير ويونس بن عبدالرحمن والحسين بن عبدالله البرقي وغيرهم، له مصنفات عدد منها كتاب نوادر وكتاب قضايا امير المؤمنين وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٦؛ الطوسي: الفهرست، ص٣٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ ٢٨٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١٧/ ١٥٢.

عن علي بن معبد[1]، عن الحسن بن خالد البرقي[2]، عن أبي الحسن[علي][3] بن موسى الرضاعليه السلام ال: قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا إلى القول بالتشبيه والجبر، لِما روي من الاخبار التي رويت عن آبائك الائمة عليهم السلام .

قال: يا ابن خالد[4] أخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمةعليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر[5] ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك.

فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر.

قال: فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر إذن.

---

(١) هو علي بن معبد، بغدادي الاصل، صحيح، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، روى عنه: ابراهيم بن هاشم وسهل بن زياد وغيرهم، روى عن: عبيد الله الدهقان وغيره، له كتاب يرويه عنه جماعة...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٧٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٥١، العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٩٩.

(٢) هو الحسن بن خالد البرقي، يكنى ابا علي، ثقة بالاتفاق وهو اخو محمد بن خالد، روى عنه احمد بن أبي عبدالله البرقي، ومن كتبه كتاب نوادر وكتاب تفسير العسكري مائة وعشرون، مجلد وهو من املاء الامام عليه ... ينظر: الطوسي:الفهرست، ٩٩، الشاهرودي: مستدركات معجم رجال الحديث، ٢/ ٣٨٢؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٣٠٦.

(٣) ساقطة في النسخ والصحيح ما اثبتناه في المتن من اصل الرواية ...ينظر: التوحيد، ص٣٦٣.

(٤) في النسخ (أ، ب، ج) وردت (يا خالد) والصحيح ما أثبتناه في المتن من اصل الرواية، ينظر: الصدوق:التوحيد، ص٣٦٤.

(٥) في نسخ المخطوط ساقطة وما أوردناه في المتن من اصل الرواية في كتاب التوحيد.

فقلت له انهم يقولون: ان رسول الله ﷺ لم يقل من ذلك شيئاً وإنما روي عليه. قال: فليقولوا في آبائي عليهم السلام أيضاً انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً، وإنما روي عليهم. ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.

يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا[١]، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا[٢].

يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً»[٣].

ولا يخفى ان هذا الخبر كالصريح في انتسابهم إلى ذلك المذهب تهمة من العامة[٤] وهم كانوا يتبرؤن منه.

لا يقال: اذا كان حالهم على ما ذكرتم فلِمَ لم يسقطوا ذكر تلك الاخبار من

---

(١) الرواية في النسخة (أ) فيها قطع والصحيح كما جاء في كتاب التوحيد (ومن جافاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جافانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن اليهم فقد أساء الينا، ومن أساء اليهم فقد أحسن الينا)...ينظر: الصدوق، ص٣٦٤.

(٢) الرواية في النسخة (أ) فيها قطع، والصحيح كما جاء في كتاب التوحيد (ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمنا فقد اعطاهم)...ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٣٦٤.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص٣٦٤.

(٤) مر التعريف بهم في ص١٢٨ وهم المخالفون.

كتبهم، حتى لا يقع الناس فيهم سيما دلالة هذا الخبر على كونها موضوعة؟

لأنا نقول: لو كان جميع تلك الاخبار الموضوعة لكان كما تقول لكنه ليس الامر هكذا إذ كثير منها كانت مروية عن الائمة عليهم السلام بطرق لم يكن لهم طريق إلى ردها، فلم يمكنهم إلا ذكرها، وان لم يكن لهم علم بتأويلها، كما أشار إليه الصدوق[1]، وورد في الاخبار الكثيرة من لزوم قبول الاحاديث المنسوبة إلى الائمة عليهم السلام، وترك تأويلها اليهم حين لم يعلم، وانهم عليهم السلام كانوا على سبعين وجهاً[2]، وان حديثهم صعب مستصعب لا يحتمله كل احد[3].

على ان ذلك ليس مختصاً بهم بل جارٍ في كلام جميع المحدثين كما أشرنا فتدبّر.

وقد ورد محملاً في بعض الاخبار ايضاً ما يشعر بحسن حال القميّين،

---

(١) ينظر: الصدوق، التوحيد، ص١٧، معاني الاخبار، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم- ١٣٧٩/ ١٣٣٨ش)، ص٢.

(٢) كما روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: «حديث تدريه خير من الف حديث ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج»...ينظر: الصدوق: معاني الاخبار، ص٢ ؛ الصفار، ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م: بصائر الدرجات، تحقيق: حسن گوجة باغي، مطبعة الاحمدي، (طهران – ١٤٠٤هـ)، ص٣٤٨.

(٣) كما جاء عنهم عليهم السلام فقد روي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان» وروايات اخرى جاءت بهذا المعنى...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ٤٠١ ؛ الصفار: بصائر الدرجات، ص٤٠.

وكون الائمة عنهم راضين. كقول الصادقعليه السلام يونس بن يعقوب[1] حين سأله عن عمران بن عبدالله الاشعري القمي[2]: «هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم

---

(١) هو يونس بن يعقوب بن قيس، ابو علي الجلاب البجلي الدهني فطحي، كوفي، ثقة، أمه منيه بنت عمار بن أبي معاوية الدهني، من أصحاب الائمة أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى والرضا علي عليهم السلام، وكان يتوكل لأبي الحسن موسى عليه السلام، وقد روى عن أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، روى عنه: الحسن بن فضال ومحمد بن الوليد ويونس بن عبدالرحمن ومحمد بن عبدالحميد وغيرهم، وروى عن: ابن فضال وابن محبوب والحارث بن المغيرة وغيرهم، وقع بعنوان يونس بن يعقوب في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من ثلثمائة مورداً، مات بالمدينة في ايام الامام علي بن موسى الرضا وكفنه بنفسه عليه السلام، فتولى امره...ينظر: الحميري القمي، عبدالله بن جعفر بن الحسين ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م: قرب الاسناد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث العربي، مطبعة مهر، (قم - ١٤١٣هـ)، ص٤٩ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٢٦١ ؛ الصدوق: التوحيد، ٢٩٣ ؛ النجاشي: الرجال، ص٤٤١ ؛ ابن حجر، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن محمد العسقلاني ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م: لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الاعلمي، (بيروت - ١٣٩٠/ ١٩٧١م)، ١/ ٣٨٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ١١٣؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢١/ ٢٣٨.

(٢) هو عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري، ثقة، محدث، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، وقد روى عنه بعض الاحاديث، ذكره القمي في تاريخه بمناسبتين، الاولى انه من الذين هاجروا إلى قم وانسلوا فيها، والثانية عندما كافأ (سيامردان) صاحب جمكران عند انتصاره في معركة مع احد خصومه، كان عمران من ضمنهم، روى عنه: اخوه يعقوب القمي وابان بن عثمان واحمد بن حمزة وغيرهم، روى عن: حماد الناب، وهو من الجيل الثالث من الاشعريين، لا ذكر لتاريخ وفاته، إلا انه ادرك امامه الصادق عليه السلام (١١٤-١٤٨هـ)...ينظر: الاشعري القمي: تاريخ قم، ص١٨٢؛ الطوسي: الرجال، ١/ ٢٥٧؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٤/ ١٥٦؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٣٢.

جبّار إلا قصمه الله» يعني اهل قُم، والاشاعرة منهم.

وكقول أبي جعفر الثاني[1] عليه السلام لعلي بن مهزيار[2] في توقيعه اليه: «قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين خلصهم الله وفرج عنهم وسررتني بما ذكرت من ذلك»[3] الخبر.

وغير ذلك مما لا يسع المقام ذكره.

***

---

(١) والمراد به الامام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ويكنى بالجواد) وهو الامام التاسع من الائمة الاثنا عشرية.

(٢) هو علي بن مهزيار الاهوازي، ابو الحسن دروقي الاصل، مولى، ثقة، صحيح المعتقد، واسع الرواية، جليل القدر، مشارك في بعض العلوم، لا يطعن عليه، كان ابوه نصرانيا فأسلم، روى عن الامام علي الرضا عليه السلام، واختص بالامام محمد الجواد عليه السلام، وتوكل له وعظم محله منه، روى عنه: محمد بن عيسى والحسين بن راشد وابنه الحسن بن علي بن مهزيار وغيرهم، روى عن: عثمان بن عيسى والحسن بن سعيد وغيرهم، صنف اكثر من ثلاثين كتاباً في القرآن والحدود والشارات والفقه وغيرها، وقع بعنوان علي بن مهزيار في اسناد كثير من الرواية بلغت اكثر من اربعمائة مورداً...ينظر: البرقي، ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد ت ٢٧٤هـ/ ٨٨٧م: المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني، مطبعة رنـگين، (طهران- ١٣٧٠/ ١٣٣٠ش)، ٢/ ٣٢٦ ؛ النجاشي: الرجال، ص٢٥٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٢٥ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٣٠٤ ؛ الزركلي: الاعلام، ٥/ ٢٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ص١٣، ٢٠٦ ؛ كحالة: معجم المؤلفين، ٧/ ٢٤٧.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٢٦.

الفصل الاول
في ذكر المعتبرين من أشاعرة قم

اعني من انتسب إلى سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك ابن عامر بن أبي عامر عبيد بن ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعر[1].

إذ سعد هو أول من تحول من الكوفة وسكن بقم بعد ان كان جده سائب ابن مالك[2] تحول من الحجاز إلى الكوفة، وقد نقل ان...

---

(١) عد من اشراف اهل العراق والكوفة، ولم نجد له تفاصيل وافية باعتباره احد الشخصيات التاريخية سوى ان هناك رواية تدل على انه عاش في عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ) قتل على يد الوليد بن عقبة بن أبي معيط (٢٥-٢٩هـ) بشرب الخمر وانه خرج وصلى بالناس وهو ثملاً، روى عنه: محمد بن أبي عبدالله الكوفي وسعيد بن المسيب وعبد الله بن رقيم وغيرهم، روى عن: أبي حمزة، ثم ينقطع ذكره فلا نعلم تاريخ وفاته...ينظر: ابن عبد ربه: العقد الفريد، ٣/ ٤٠٤ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٥/ ٣٠ ؛ علي زهير: الاشعريون في اقليم، ص٤٧-٤٨.

(٢) هو السائب بن مالك بن عامر الاشعري، ثقة، وفد إلى النبي ﷺ، وهاجر إلى الكوفة واقام بها، وكان المختار اذا خرج إلى المدائن جعله والياً بالكوفة، ولما خرج المختار في الكوفة طالباً بثأر الامام الحسين عليه السلام انضم اليه السائب بن مالك، روى عنه: ابو اسحاق الهمداني، روى عن: عبدالله بن عمرو...ينظر: ابن حبان، ٤/ ٣٢٦ ؛ النجاشي: الرجال، ص٨٢ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٦٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٦٧.

ابا عامر[1] كان صحابياً.

قال النجاشي: روي انه لمّا هزم هوازن يوم حنين[2] عقد رسول الله ﷺ أبي عامر الاشعري على خيل فقتل، فدعا له فقال: «اللهم اعط عُبيدك ابا عامر واجعله في الاكثرين يوم القيامة»[3].

فمن هؤلاء: عيسى بن عبدالله بن سعد الاشعري القمي[4]، وهو

---

(١) هو عبيد بن وهب، له صحبة مع النبي ﷺ، روى عنه: ابنه عامر وعبد الرحمن بن غنم وروى عن: اسحاق بن ابراهيم، استشهد عبيد بن وهب باوطاس يوم حنين مع رسول الله لما بعثه إلى اوطاس قتله دريد بن الصمه، واستغفر رسول الله ﷺ ودعا له...ينظر: الرازي: الجرح والتعديل، ٦/ ٤ ؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي، ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م: تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت – ١٤١٥هـ)، ٣٨/ ٢١٦ ؛ ابن الاثير: اسد الغابة، ٣/ ٣٥٥.

(٢) وهي غزوة وقعت بين المسلمين واجتماع هوازن في وادي اوطاس سنة ثمان للهجرة، وفيها قال النبي ﷺ قولته المشهورة: «الآن حمي الوطيس»...ينظر: ابن هشام، ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م: السيرة النبوية، ط٢، تحقيق: مصطفى السقا واخرون، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، (مصر – ١٣٧٥ هـ)، ٤/ ٤٣٧.

(٣) النجاشي: الرجال، ص٨١ ؛ وفي شهادة أبي عامر في يوم حنين... ينظر: ابن هشام السيرة النبوية، ٤/ ٤٥٤.

(٤) هو عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري القمي، وهنالك دلالة على ما فوق العدالة والوثاقة له وفقاً لجميع من ذكره، فهو ثقة، ممدوح، جليل القدر، وقول الامام الصادق عليه السلام له انك منا اهل البيت، من أصحاب الامامين الصادق جعفر والكاظم موسى عليهما السلام وقد روى =

بالاتفاق من أصحاب الصادق عليه السلام. قال علي بن احمد العقيقي في رجاله[1]، على ما نقل عن العلامة في الخلاصة[2]: (ان عيسى بن عبدالله كان يشبه اباه،

= عنهما، وكان وجيهاً عند الامام الصادق عليه السلام، روى عنه: ابنه محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي وابان بن عثمان الاحمر وحريز وغيرهم، روى عن: علي بن احمد العقيقي، وهو من الجيل الثالث من الاشعريين في قم، له من المصنفات عدة في كتب الرواية والحديث اكثر من اثني عشر حديثاً في الكتب الاربعة، لم نقف على تاريخ وفاته سوى انه ادرك امامة الامام الرضا عليه السلام (١٨٣- ٢٠٢هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٩٦ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٣٠٧ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢١٦-٢١٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٣٧٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٤/ ٢١٧ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٢٩.

(١) هو الشريف علي بن احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبيد الله الاعرج العلوي العقيقي، الذي ثبتت وثاقته وجلالة قدره، وهو من اعلام القرن الثالث ذكره الطوسي في الفهرست، ويكثر النقل عنه العلامة الحلي في الخلاصة، روى عنه: الحسن بن محمد بن يحيى وعلي بن الحسين بن الفضال وغيرهم، روى عن: ابيه احمد العقيقي العلوي وسليم بن قيس وابو عبيدة زياد الحذاء وغيرهم، له كتب منها كتاب المدينة وكتاب المسجد وكتاب الرجال وكتاب النسب وغيرها...ينظر: الطوسي: الفهرست، ص٦١ ؛ ابن الغضائري: رجال ابن الغضائري، ص٢٠٣ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٠/ ٩٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢٨١.

(٢) هو الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي جمال الدين كما اسلفنا ويعرف بالعلامة الحلي نسبة إلى مدينة الحلة اذ اذ ان مولده ووفاته في هذه المدينة، ثقة ثقة فاضل، عالم، جليل القدر، عظيم الشأن، ولد عام ٦٤٨هـ، وهو من أئمة الشيعة الكبار، له من المصنفات عدة اهمها تبصرة المتعلمين والوصول إلى علم الاصول ومختلف الشيعة وغيرها، اما كتابه خلاصة الاقوال في معرفة الرجال وهو من الكتب المشهورة وقد رتبه على قسمين الاول فيمن يعتمد عليه والثاني فيمن يتوقف فيه ألفه سنة ٦٩٣هـ وقد طبع بطبعات عدة، وان فضائل ومحاسن العلامة اكثر =

وكان وجهاً عند أبي عبدالله عليه السلام مختصاً به)[1].

وقال النجاشي: (عيسى بن عبدالله الاشعري: روى عن أبي عبدالله[2] وابي الحسن[3] عليهما السلام وله مسائل عن الرضا عليه السلام)[4].

وروى الكشي[5] عن محمد بن مسعود ...

= من ان تحصى، فقد انتهت اليه رئاسة الامامية في المعقول والمنقول، توفي العلامة الحلي سنة ٧٢٦هـ...ينظر: الصدوق: الهداية، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي (عج)، مطبعة اعتماد، (قم – ١٤١٨هـ)، مقدمة لجنة التحقيق، ص٢١٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٦٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٦٩ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٢٨٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ١٧١.

(١) العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢١٧.

(٢) ويقصد به الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (يكنى الصادق عليه السلام) وهو الامام السادس للامامية الاثنا عشرية.

(٣) ويقصد به الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (يكنى الكاظم واخرى بأبي الحسن) وهو الامام السابع من ائمة الامامية الاثنى عشرية.

(٤) النجاشي: الرجال، ص٢٩٦.

(٥) هو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي نسبه إلى كش من بلاد ما وراء النهر، يكنى ابو عمرو، ثقة، فقيهاً امامياً، بصير بالاخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، من اعلام القرن الرابع، وهو في طبقة الكليني، روى عنه: أبي محمد التلعكبري وجعفر بن محمد بن قولويه، روى عن: زيد بن محمد الحلقي ومحمد بن بحر الكرماني الدهني، له من المصنفات عدة منها كتابه المشهور رجال الكشي الذي هذبه ونقحه الشيخ الطوسي واسماه اختيار معرفة الرجال، وأمره اشهر من ان يذكر...ينظر: الطوسي: الفهرست، ص٢١٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٨٧ ؛ البغدادي: =

العياشي[1] عن علي بن محمد[2] عن احمد بن محمد[3] عن موسى بن طلحة[4] عن ...

= هدية العارفين، ٢/ ٢٢ ؛ الزركلي: الاعلام، ٦/ ٣١١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ١٧، ١٨ / ٦٧.

(١) هو محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، يكنى ابو النضر، ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة عظيم الشأن، جليل القدر، واسع الاخبار، أنفق على العلم والحديث تركة ابيه كلها، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ، او مقابل، او قارئ، او معلق، مملوءة من الناس، روى عنه: ابنه جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، روى عن: ابيه وادم بن محمد القلانسي وعلي بن الحسن بن فضال وغيرهم، صنف اكثر من مائتي كتاب منها كتاب الصوم والصلاة والتفسير وغيرها...ينظر: الطوسي: الفهرست، ص٢١٢ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٤٩ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٣٣٧ ؛ الزركلي: الاعلام، ٧/ ٩٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ٢٣٧.

(٢) هو علي بن محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي، يكنى ابو الحسن، ثقة، فاضل، وهو من مشايخ الكليني، رأى احمد بن محمد البرقي وتأدب عليه وروى عنه، وهو نفسه علي بن محمد بن بندار وان بندار هذا هو لقب ابو القاسم...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ المقدمة ص١٧ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٤٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ١٣٦.

(٣) وهو احمد بن محمد بن عيسى الذي مر التعريف به في ص٨٢.

(٤) هو موسى بن طلحة بن عبدالله بن السائب بن مالك الاشعري، يكنى ابو جعفر القمي، ثقة، محدث من المصنفين، عاصر الامام الكاظم عليه السلام، ولم يرو عنه، روى عنه: احمد بن محمد البرقي وابي بكر بن عيسى بن احمد العلوي ويحيى بن سام وغيرهم، روى عن: أبي ذر الغفاري ومحمد بن الحسين وابو محمد اخو يونس بن يعقوب وغيرهم، له من المصنفات كتاب النوادر، وكان =

أبي محمد[1] اخي يونس بن يعقوب قال: (كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليه السلام في بعض[2] ازقتها، فقال: اذهب يا يونس فإن بالباب رجلاً منا اهل البيت.

قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله القمي جالس، قال: فقلت له: من انت قال: انا رجل من أهل قم. قال: فلم يكن بأسرع من ان أقبل أبوعبدالله عليه السلام قال: فدخل على الحمار الدار، ثم التفت الينا فقال: ادخلا، ثم

= مقلاً في نقل الحديث وبسبب الملابسات الكثيرة في حياته، لم نعثر له على ذكر وفاته او ولادته...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٠٥ ؛ البيهقي: ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م: السنن الكبرى، دار الفكر، (د.م – د.ت)، ٩/ ٣٢١؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٤٣٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٠/ ٥٢؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٧٩.

(١) هو يوسف بن يعقوب الفطحي، وهو اخ لأخوين اخرين هما يونس بن يعقوب وقيس بن يعقوب، من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، واقفي، ضعيف، مجهول الحال، مرتفع القول، روى عنه: اخوه يونس ومحمد بن سنان ويحيى بن سلام، روى عن: اخوه يونس وصالح بن عقبة...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٤٦ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١٠٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٤١٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ١٠٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢١/ ١٨٨.

(٢) جاءت هذه اللفظة في اصل الرواية من كتاب الاختصاص للشيخ المفيد وسقطت من كل النسخ الموجودة لدينا ولاستقامة الرواية من الاصل ارتأينا وضعها في المتن... ينظر: المفيد: الاختصاص، ص٦٨.

قال: يا يونس بن يعقوب احسبك أنكرت قولي لك: إنَّ عيسى بن عبدالله منا أهل البيت.

قال: قلت: اي والله جعلت فداك، ان عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم.

فقال: يا يونس عيسى بن عبدالله هو منا حيّ، وهو منّا ميت)[١].

وقد روى ايضاً عن يونس بن يعقوب بسند صحيح[٢] واضح، انه قال: دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فأوصاه بأشياء، ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه: ادعه فانصرف اليه فأوصاه بأشياء، ثم قال له: يا عيسى بن عبدالله ان الله عزوجل يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[٣] وانك منا أهل البيت فإذا كانت الشمس من هاهنا من العصر فصلّ ستّ ركعات، قال ثم ودّعه، وقبّل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس: فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله)[٤].

---

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٢٤.

(٢) الاسناد قال حدثني حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن يونس بن يعقوب قال: (وحدثني محمد بن عيسى بن عبدالله عن يونس بن يعقوب...الحديث). ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٢٥.

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٢٥.

لكنه قليل الرواية.

وكذا ابنه وهو محمد بن عيسى[1] الذي هو من أجلّة شيوخ قم ومدحه كل العلماء ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن الجواد عليه السلام، والاخبار الدالة على كونه بريئاً مما ذكره السيد متعددة، سنذكر بعضها في سعد ابن عبدالله[2]، وبعضها في ابنه الذي كثرت روايتنا عنه:

---

(١) هو محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري يكنى ابو علي، ثقة، محدث، مصنف، ممدوح وهو شيخ القميين ووجه الاشاعرة، متقدم عند السلطان من أصحاب الائمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، سمع من الامام الرضا عليه السلام، وروى عن الامام الجواد عليه السلام، روى عنه: ابنه احمد بن محمد بن الحسن الصفار ومروك بن عبيد، وروى عن: أبيه ومحمد بن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة البجلي وغيرهم، له مصنفات عدة منها كتاب التوحيد وكتاب الطب وكتاب المكاسب وغيرها، لا ذكر لتاريخ وفاته وتاريخ ولادته سوى انه ادرك امامة الامام الجواد عليه السلام (٢٠٢-٢٢٠هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٢٢ ؛ العلامة الحلي : خلاصة الاقوال، ص٢٥٧، ابن داوود: الرجال، ص١٨١، البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٣٥٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٢٧٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ١٥١ ؛ كحالة: معجم المؤلفين، ٢/ ١٤٢؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٦٢.

(٢) يكنى بأبي القاسم كوفي، ثقةٌ، محدث، كلامي، مفسر، جليل القدر، شيخ هذه الطائفة ووجيهها وفقيهها، لقي الامام الحسن العسكري عليه السلام، روى عنه: محمد بن يحيى واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن قولويه، روى عن:احمد بن محمد بن أبي عمير وهو صاحب تصانيف كثيرة منها كتاب الرحمة وبصائر الدرجات وفرق الشيعة وغيرها من الكتب، وقع اسمه في اسناد اكثر من الف ومائة مورداً، توفي سنة ٣٠١هـ وقيل سنة ٢٩٩هـ...ينظر: ابن بابويه، ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م: الامامة والتبصرة من =

وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى، ولقد وثّقه اهل الرجال ومدحه كلّهم بكونه، وجيهاً، فقيهاً، من أكابر شيوخ اهل قم، وانه كان غير مدافع، وكان الرئيس الذي يلقى السلطان، ولقي الرضا، والجواد، والهادي[1] عليهم السلام، وصنف كتباً كثيرة، منها كتاب التوحيد، وقد أخرج بعض أخباره علماؤنا في كتبهم، ولنذكر منها بعض ما يدل على بُرئه مما ذكره السيد.

روى الصدوق في التوحيد عن احمد بن هارون، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن [محمد بن][2] أبي عمير[3] عن غير ...

= الحيرة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي، مطبعة مدرسة الامام المهدي، (قم-١٤٠٤هـ/ ١٣٦٣ش)، ترجمة المؤلف ص٢٧؛ النجاشي: الرجال، ص١٧٧؛ الطوسي: الرجال، ص٤٢٧؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٣١١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٧٨ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٨٦، ٨٨ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٢٧.

(١) ويقصد به الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يكنى الهادي (ع) وهو الامام العاشر للائمة الاثناعشرية.

(٢) ساقطة في جميع النسخ والصحيح ما اثبتناه في المتن من اصل الرواية .ينظر الصدوق: التوحيد، ص٧٦.

(٣) هو محمد بن أبي عمير، واسم أبي عمير زياد بن عيسى، يكنى ابا احمد، ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر، مولى الازد، من موالي المهلب بن أبي صفره، وقيل مولى بني اميه والاول أصح، بغدادي الاصل والمقام، التقى بالامام الرضا عليه السلام وسمع منه أحاديث وروى عنه احاديث كثيرة، حبسه المأمون لسنوات عدة ثم قيل بعد ذلك ولاه القضاء في بعض البلاد، روى عنه: احمد بن محمد =

واحد[1] عن أبي عبدالله وبالاسناد المتقدم عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي[2] عن ابن أبي عمير عن مفضل بن عمر[3] عنه عليه السلام قال: «من

= بن عيسى وابراهيم بن هاشم وعلي بن ابراهيم وغيرهم، روى عن: حماد بن عثمان وصفوان ومحمد بن أبي حمزة وجميل وغيرهم، صنف كتباً كثيرة بلغت أكثر من تسعين كتاباً منها في المغازي والاحتجاج والكفر والايمان والامامة وكتاب نوادر وغيرها، توفي سنة ٢١٧هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٢٦، الطوسي: الفهرست، ص٢١٨، ابن الغضائري: الرجال، ص٦٢؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٣٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٠٦؛ البغدادي: هدية العارفين، ٢/ ١٠، الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٥/ ٢٩١.

(١) لم يفصح المؤلف عن ذكر اسمه.

(٢) محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي، يكنى ابو عبدالله، ثقة، مولى ابو موسى الاشعري الثاني، ينسب إلى قرية برقة من قرى قم، كان أديباً حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب، قيل يروي عن الضعفاء والمراسيل، وقيل ان حديثه يعرف وينكر، من أصحاب الامامين الرضا والجواد عليهما السلام، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم واحمد بن أبي عبدالله، روى عن: ابن أبي عمير والحسن بن فضال وابن معين وغيرهم، له من المصنفات عدة منها كتاب التنزيل وكتاب التفسير وكتاب العلل وغيرها...ينظر: ابن النديم الفهرست، ص٢٧٦؛ النجاشي: الرجال، ص٣٣٥ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٦٣ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٣٣٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٩٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٥٩.

(٣) هو مفضل بن عمر، يكنى ابو عبدالله وقيل ابو محمد، الجعفي، كوفي، وردت في حقه اخباراً كثيرة ايجابية من جانب، وسلبية من جانب آخر، وقيل انه خطابياً، وقد قالوا عنه انه ثقة جليل، يعتمد عليه من الصالحين والفقهاء، لذا فقد اختلفوا في توثيقه وتضعيفه، الا ان السيد الخوئي في معجمه عرض كل هذه الاراء ووصل إلى نتيجة مفادها ان الرجل صحيح ثقة، روى عنه: =

شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن أنكر قدرته فهو كافر، ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه»[1].

وروى عن ابيه[2] عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبي نصر[3] عن أبي الحسن ...

= محمد بن سنان ويونس بن يعقوب واسحاق بن عباد، روى عن: جابر بن يزيد واسماعيل بن أبي فديك وزياد بن المنذر وغيرهم، له من المصنفات عدة منها كتاب التوحيد وكتاب الايمان والاسلام وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٩٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٧٠/ ٢٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٤٠٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ٣١٥.

(١) الصدوق: التوحيد، ص٧٦، ٨٠.

(٢) والمراد به والد الشيخ الصدوق، وهو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، ابو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم، قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح، وهو فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام، روى عنه: ابنه ابو جعفر محمد ومحمد بن قولويه والحسن بن علي العلوي، روى عن: عبدالله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس وسعد بن عبدالله، وقع في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من مائتين وخمسين مورداً، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤٠٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٥٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٣٨٨.

(٣) هو احمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي السكوني مولاهم، يكنى ابو جعفر الكوفي، ثقة ثقة، جليل القدر، لقي الامامين الرضا والجواد عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما، وهو من عداد فقهاء الشيعة ومحدثيها وعلمائها، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ويحيى بن زكريا وغيرهم، روى عن: صفوان الجمال والحسين بن خالد وحماد بن عثمان وغيرهم، ومن اهم مصنفاته كتابه الجامع وكتاب المسائل، مات سنة ٢٢١هـ...ينظر: البرقي: المحاسن، =

الموصلي[1]، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: «جاء حَبرٌ إلى امير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين هل رأيت ربّك حين عبدته!

فقال عليه السلام: ويلك ما كنت اعبد ربّاً لم أره.

قال: وكيف رأيته!

قال: ويلك لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان»[2].

= ٢/ ٣٢٩، ٣٥٨، ٤١٦ ؛ النجاشي: الرجال، ص٧٤ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٣٢؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٩٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٤٨ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ١/ ٤١٤، الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ١٧.

(١) ابو الحسن الموصلي، محدث، مجهول، روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، روى عنه: احمد بن محمد بن أبي النصر كما جاء في الكافي للكليني والتوحيد للشيخ الصدوق، قيل لا بأس بالعمل بروايته اذا كان هو راويه فإنه من اهل الاجماع، ولم نعثر له على ترجمة وافية...ينظر: الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري ت ١١٠١هـ/ ١٦٨٩م: جامع الرواة، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، (قم – ١٤٠٣هـ)، ٢/ ٣٧٧ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٦٣٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٢/ ١٢٩.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص١٠٨ ويجب الاشارة هنا إلى ان الرواية في الكتب المطبوعة لكتاب التوحيد جاءت عن احمد بن محمد بن أبي نصر، والظاهر انه تصحيف والصحيح ما اثبت في النسخ المخطوطة لهذه الرسالة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر، وقد تتبعت هذه الرواية في بعض النسخ المخطوطة الموجودة تحت يدي لكتاب التوحيد فتبين صحة ما اثبتناه في متن الرسالة وما اثبت في النسخ المطبوعة للتوحيد غير صحيح وفيه تصحيف ولعل هذا =

وروى عن محمد بن الحسن بن الوليد[1] عن محمد بن الحسن الصفار[2] وسعد بن عبدالله جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن

= الأمر جاء من عمل النساخ...ينظر: الصدوق، التوحيد، مخطوط، الناسخ علي اصغر بن محمد صالح الحسيني، عقائد، نسخة مودعة لدى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف، سنة النسخ ١٠٨٣هـ رقم التسلسل العام ٤٥، رقم التسلسل المخزني ١٢٢/ ٥/ ١٣، القياس ٣/ ١٢ × ٣/ ٢٥، ص١٠٨ ؛ اخرى الصدوق: التوحيد، مخطوط، الناسخ علي اكبر بن محمد الفاضل التوني، عقائد، مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف، رقم التسلسل العام ٤٩٢، التسلسل المخزني ١٢٣/ ٥/ ١١، القياس ٦/ ١ × ٥/ ٢٤، ص٦٧؛ اخرى مؤلف مجهول: التوحيد، مخطوط، عقائد، مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف، سنة النسخ ١٠٩٨هـ رقم التسلسل العام ٢٩٠٨، رقم التسلسل المخزني ٢٤٠/ ١/ ٣، القياس ١٨/٥ × ١٢، ص٦١، وقد تتبعنا نسخ اخرى في مكتبات النجف الاشرف وكان حاصل النتيجة واحدة.

(١) هو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي ابو جعفر شيخ القميين ومتقدمهم ووجههم، ثقة ثقة، محدث، جليل القدر، عارف بالرجال، بصير بالفقه، روى عنه: علي بن احمد القمي واحمد بن أبي الجيد وعلي بن احمد، روى عن: محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ومحمد بن الحسن الصفار وابن متويه وغيرهم، له مصنفات عدة منها كتاب الجامع وكتاب التفسير وغيرها، توفي سنة ٣٤٣هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٤٩ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٣٧ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١١٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٧٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ٢٢١.

(٢)هو محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، يكنى ابو جعفر الاعرج، كوفي، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، كان وجهاً في القميين، من أصحاب الامام الحسن العسكري قليل السقط في الرواية، روى عنه: محمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن يحيى ومحمد بن خاقان وغيرهم، روى عن ابراهيم بن هاشم واحمد بن عبدالله البرقي وابراهيم بن اسحاق، له من المصنفات عدة منها =

سعيد[1] ومحمد بن خالد البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم[2]، قال: (دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: اتنعت الله فقلت نعم فقال: هات، فقلت: هو السميع البصير قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوق قلت: فكيف تنعتهُ؟

فقال: هو نور لا ظلمة فيه، وحياة لا موت فيه، وعلم لا جهل فيه، وحقٌّ

= بصائر الدرجات وهو أشهرها، توفي سنة ٢٩٠هـ...ينظر: ترجمتهُ في مقدمة كتاب بصائر الدرجات ص٩-١٩.

(١) هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي، اصله كوفي، ثقة، من موالي علي بن الحسين عليه السلام، انتقل مع اخيه الحسن إلى الاهواز ثم تحول إلى قم، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى والحسن بن ابان وغيرهم، روى عن: عثمان بن عيسى والنظر بن سويد والقاسم بن محمد وغيرهم، له من المصنفات اكثر من ثلاثين كتاباً منها كتاب الوضوء والصلاة والملاحم وغيرها، توفي في قم...ينظر: الاشعري القمي: احمد بن محمد بن عيسى ت ق ٣هـ/٩م: النوادر، تحقيق: مدرسة الامام المهدي، مطبعة امير (قم – ١٤٠٨)، ١١/ ؛ النجاشي: الرجال، ص٦١ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١١٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٩١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ٢٦٦.

(٢) هو هشام بن سالم الجواليقي الجعفي، ثقة ثقة، مولى بشر بن مروان بن الحكم، كان من سبي الجوزجان، صحيح العقيدة، معروف الولاية، من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وروى عنهما، روى عنه محمد بن أبي عمير وفضل بن يسار والوشاء وغيرهم، روى عن: أبي حمزة الثمالي ومحمد بن مسلم وسليمان بن خالد وغيرهم، له كتاب يرويه جماعة عنه...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢٤ ؛ النجاشي: الرجال، ٤٣٤ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣١٨ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٨٨ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٧٠.

لا باطل فيه فخرجت من عنده وأنا اعلم الناس بالتوحيد)[1].

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار[2] عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد[3] عن جميع بن عمير[4] قال: (قال لي ابو

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص١٤٦.

(٢)يكنى ابو جعفر القمي، ثقة، عين، كثير الحديث، شيخ أصحابنا في زمانه وهو فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام، روى عنه: محمد بن علي ماجيلويه وابو جعفر الكليني ومحمد بن الوليد، روى عن: محمد بن الحسن الصفار واحمد بن محمد بن عيسى وغيره، له كتب عدة منها كتاب مقتل الحسين وكتاب النوادر...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٣٩ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٣٩ ؛ الطبرسي: اعلام الورى، ٢/ ١٩٦ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٨٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٨٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ٣٣.

(٣) هو مروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصه العجلي، واسم مروك صالح واسم أبي حفص زياد، ثقة، شيخ صدوق، من أصحاب الامام الجواد عليه السلام، روى عنه: يعقوب بن يزيد واحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحسين بن فضال وغيرهم، روى عن: محمد بن عيسى القمي وجميع بن عمير وسماعه بن مهران، له كتاب رواه عنه احمد بن أبي عبدالله...ينظر: ابن الغضائري: شرح تكملة رسالة أبي غالب الزراري في آل اعين، مطبعة رباني، (د.م – ١٣٩٩هـ)، ص٩٧ ؛ النجاشي: الرجال، ص٤٢٥ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٨٥ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٧٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٣٦٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ١٣٨ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ١٦٦.

(٤) هو جميع بن عمير بن عفاق التيمي، ابو الاسود الكوفي من بني تيم الله بن ثعلبة، من الكوفيين، قالوا عنه من عتق الشيعة محله الصدق، صالح الحديث، جليل، روى عن العامة والخاصة، فمن العامة روى عن: عبدالله بن عمر وابن برده، ومن الخاصة روى عن: أبي عبدالله الصادق عليه السلام =

عبدالله عليه السلام : أي شيء من الله اكبر فقلت: الله اكبر من كل شيء فقال: كان ثم شيء فيكون الله اكبر منه فقلت: فما هو قال: الله اكبر من ان يوصف)[1].

وروى عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال[2]، عن أبي جميله المفضل ...

= روى عنه: مروك بن عبيد واحمد بن محمد بن عيسى، مات في حياة الامام الصادق عليه السلام ...ينظر: الرازي: الجرح والتعديل، ٢/ ٥٣٢ ؛ ابن حبان: كتاب المجروحين، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الباز، مكة المكرمة – د.ت)، ١/ ٢١٨؛ الخطيب التبريزي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله العمري ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م: الاكمال في اسماء الرجال، تحقيق: ابو اسد الله بن الحافظ محمد، مؤسسة اهل البيت، (د.م – د.ت)، ص١٧٦ ؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م: مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ٩/ ١٢٣ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ١٦٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ١١٧.

(١) الصدوق: التوحيد، ٣١٢- ٣١٣ ؛ وجاء بسند آخر في البرقي: المحاسن، ١/ ٢٤١؛ الكليني: الكافي، ١/ ١١٧.

(٢) الحسن بن علي بن فضّال، يكنى ابا محمد، كوفي، مولى تيم الله بن ثعلبة، الثقة الجليل، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً، كان فترة من الزمن فطحياً يقول بامامة عبدالله بن جعفر، ثم رجع إلى امامة أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد حدث عنه وكان خصيصاً به، روى عنه: سعد بن عبدالله واحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم، روى عن: المفضل بن صالح ويونس بن يعقوب وابن أبي عمير، له مصنفات عدة منها كتاب الزيارات والبشارات والنوادر وغيرها، بلغت أسانيد رواياته أكثر من مائتين وتسعون مورداً، مات سنة ٢٢٤هـ...ينظر: الهلالي، سليم بن قيس ت ٧٦هـ/ م: كتاب سليم بن قيس الهلالي، ط٢، تحقيق: محمدباقر الانصاري، مطبعة الهادي (قم ١٤١٦هـ.ق/ =

ابن صالح[1] عن الحلبي[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما امر الله العباد إلا بدون

= ١٣٧٥هـ.ش)، ١/ ٤٦؛ النجاشي: الرجال، ص٣٤؛ الطوسي: الفهرست، ص٩٧؛ ابن داوود: الرجال، ص٧٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٤٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ١٣؛ اغابزرك: الذريعة، ٣/ ١١٠.

(١) المفضل بن صالح، يكنى ابا جميله، مولى بني أسد، وكان نخاساً يبيع الرقيق وقيل كان حداداً، عده البرقي في المحاسن من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، قالوا عنه انه ضعيف يضع الحديث إلا ان السيد الخوئي له رأي فيه إذ وقع في اسناد كامل الزيارات، وقد وثقه بعضهم، روى عنه: ابن أبي نجران والحسن بن فضال واحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم، روى عن: ابان بن تغلب وزيد الشحام وجابر بن يزيد وغيرهم، وقع له في كتب الحديث اكثر من خمسة وعشرون مورداً، له كتاب يرويه بعض الرواة عنه، مات في امامة الامام الرضا عليه السلام...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٤٤٢ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص٨٨ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٧/ ٥٢٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٤٠٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ٣٠٩ ؛ عرفانيان، غلام رضا: مشايخ الثقات، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤١٧هـ)، ص١١٥.

(٢) هو محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي، يكنى ابو جعفر، ثقة، فقيه، لا يطعن عليه، عد من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام، روى عنه: عبدالله بن مسكان ومحمد بن سنان وحماد بن عيسى، روى عن: المفضل بن صالح وعبد الله الحلبي، له كتاب في التفسير رواه عنه صفوان وكتاب آخر في الحلال والحرام...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٢٢ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٠٥؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٣١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٣٥٢ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٢٤٠.

(سعتهم)[1] وكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم»[2].

وروى عن علي بن عبدالله الوراق[3]، عن محمد بن جعفر بن بطّة[4] عن محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب[5] ومحمد بن الحسين بن

---

(١) في نسخ المخطوط (وسعهم) والصحيح ما اثبتناه في المتن من اصل الرواية. ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٣٤٧.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص٣٤٧.

(٣) هو علي بن عبدالله الوراق الرازي، من مشايخ الشيخ الصدوق وقد ترحم وترضى عليه، روى عنه: محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي، روى عن: سعد بن عبدالله ومحمد بن جعفر بن بطه ومحمد بن هارون...ينظر: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٥/ ٤٠٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ٩١.

(٤) والظاهر هو محمد بن جعفر بن احمد بن بطه المؤدب، يكنى ابو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم، كثير الادب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث ويعلق الاسانيد بالاجازات، ومن هذا الباب ضعفه بعضهم، روى عنه: الحسن بن حمزة وابي الفضل الشيباني وعلي بن حاتم، روى عن: احمد بن محمد بن خالد واحمد بن أبي عبدالله البرقي واحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم، له عدة من المصنفات منها كتاب الواحد والاثنين والثلاثة فصاعداً وكتاب قرب الاسناد وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٧٣ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٣٥ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٥/ ١٠٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ١٦٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١٣/ ٨٩، ١٧/ ٧٠، ٢٥/ ٥.

(٥) ثقة، عين، صحيح المذهب، شيخ القميين في زمانه، روى عنه: احمد بن ادريس وابراهيم بن محمد بن عبيد الله ومحمد بن يحيى العطار، روى عن: ابراهيم بن مهزيار وابراهيم بن هاشم =

عبدالعزيز المهتدي[1] عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى[2] عن ...

= والحسن بن علي بن فضال وغيرهم، له من المصنفات كتابه النوادر والتولّد والبوّاب وغيرها من ذلك، وهو من رواة تبويب الحديث في قم، وقع اسمه في اسناد الف ومائة وعشرين حديثاً في الكتب الاربعة، وتاريخ حياته التقريبي مستند إلى ملابسات سيرته...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٤٩ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٢٢ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ٤٠/ ٢٢٤ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٤٩١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٨٠ ؛ البغدادي: ايضاح المكنون، تحقيق: محمد شرف الدين ورفعت بيلگـه، دار احياء التراث، (بيروت – د.ت)، ٢/ ٢٧٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ٩ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٣٤٩.

(١) محمد بن الحسين بن عبدالعزيز المهتدي الاشعري القمي، مجهول لم يذكروه، وقع في طريق الشيخ الصدوق، إلا ان جده عبدالعزيز مشهود بعدالته ونباهته ومعروفيته، وقد عده الشيخ من رجاله، روى عنه: ابن الوليد، روى عن: محمد بن عيسى الطلحي...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤٣٧ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٢١٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ١٨.

(٢) حماد بن عيسى، يكنى ابو محمد الجهني، ثقة، صدوق في حديثه، مولى، وقيل عربي كوفي بصري، روى عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام ما يقارب عشرين حديثاً، وعاصر الامامين الرضا والجواد عليهما السلام إلا انه لم يرو عنهما وله حديث مشهور مع الامام موسى بن جعفر في دعائه بالحج، روى عنه: ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى ومحمد بن علي الصيرفي وغيرهم، روى عن: حريز وعبد الله بن المغيرة وحنظلة بن أبي سفيان، وقع بعنوان حماد في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من الف مورداً، له من المصنفات عدة منها كتاب الزكاة وكتاب الصلاة وغيرها، مات غريقاً في وادي قناة بالجحفة سنة ٢٠٩هـ وقيل سنة ٢٠٨هـ...ينظر: البرقي: المحاسن، ٢، ٣٣٤ ؛ الترمذي: سنن الترمذي، ٥/ ١٣١ ؛ الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدوية ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م: المستدرك على الصحيحين، اشراف: يوسف عبدالرحمن =

حريز[1] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ان الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم ان الله عزوجل اجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه، فهو كافر. ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم، فهذا قد أوهن الله في سلطانه فهو كافر. ورجل يزعم ان الله كلّف العباد على ما يطيقون ولم يكلّفهم ما لا يطيقون، واذا أحسن حمد الله، واذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ»[2].

= المرعشلي، (بيروت – د.ت)، ١/ ٥٣٦ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٤٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٤٢.

(١) هو حريز بن عبدالله السجستاني، ابو محمد الازدي، ثقة، كوفي، سكن سجستان، كان كثير السفر والتجارة، روى عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج في سجستان، روى عنه: حماد بن عيسى وابو علي الحذاء وعلي بن داود الحداد، روى عن: الفضل بن يسار وزرارة بن اعين وزيد الشحام وغيرهم، وقع بعنوان حريز في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من الف وثلثمائة وعشرون مورداً، له كتب عدة منها كتاب الصلاة والزكاة والصوم والنوادر وغيرها، توفي بحدود سنة ٢٢٩هـ في سجستان...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٤٤ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١١٨ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٥٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٤١١ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٢٦٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٨٧.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص٣٦١، الرواية فيها بعض الاسطر ساقطة واتماماً للفائدة نعرضها كما جاءت في كتاب التوحيد حدثنا علي بن عبدالله الوراق...عن أبي عبدالله قال: «ان الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم ان الله عزوجل أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد أوهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا =

والاخبار من هذا القبيل عنه كثيرة سيما في توحيد الصدوق والكافي[1]، وربما نشير إلى بعضها فيما بعد ايضاً، فتأمّل فيها حتى يظهر لك حسن عقيدة الرجل، وابيه، وانه في غاية الرفعة عن انتساب تلك الاباطيل اليه.

على انه كيف يجوز العقل ان يكون مثل هؤلاء الرجال، الذين لقوا غير واحد من الائمة، حتى صاروا من خواصهم وناشري أحكامهم معتقدين لأمرٍ باطل مخرج عن الاسلام فضلاً عن الايمان، والامام يتغافل ويسكت مع علمه بأنهم يطيعونه في كل ما يقول من امور الدنيا والدين، ويسألونه عن الحق واليقين، ويوصلون عنه إلى سائر المؤمنين.

هذا مع ان الائمة كانوا في كمال الشفقة على شيعتهم، خصوصاً على أصحابهم، ولم يرضوا لهم أدنى رزية وقد نقل أيضاً ان احمد هذا كان في غاية التديّن، حتى أخرج جمعاً من قم لأجل فساد مذاهبهم، وضعف فتاويهم ورواياتهم، وكان يسأل الائمة عن أمثال هذه العقائد ويعمل بأوامرهم.

روى الكشي عن العيّاشي: (انه كتب احمد بن محمد بن عيسى اليه – يعني الهادي – عليه السلام في قوم يتكلمون ويقرؤون أحاديث وينسبونها اليك والى آبائك،

= اساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ»، وقد جاء بسند آخر الصدوق: الخصال، تحقيق وتعليق: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في قم، (قم – ١٤٠٣هـ/ ١٣٦٢ش)، ص١٩٥.

(١) وقد أورد الكليني والصدوق ولكل منهما باباً في كتابيهما الكافي والتوحيد في القضاء والقدر وبأحاديث متعددة. ينظر في محلها: الكليني: الكافي، ١/ ٥٨ ؛ الصدوق: التوحيد، ص٣٧٥.

فيها ما تشمئز منها القلوب، ولا يجوز لنا ردها إذ كانوا يروونها عن آبائك، ولا قبولها لما فيها....الخبر[1]...الى ان كتب:

فإن رأيت ان تبين لنا وتمنّ علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك.

فوقع عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله)[2].

واشعار الخبر وتأييده لما نحن فيه أيضاً غير خفي.

ومن هؤلاء: ابو يحيى زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الاشعري[3]، الذي هو من خواص أصحاب الرضا عليه السلام، حتى انه جعلهُ زميله سنةً في طريق

---

(١) الخبر...(وينسبون الارض إلى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له: علي بن حسكه، وآخر يقال له القاسم اليقطيني. من أقاويلهم انهم يقولون ان قول الله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ) معناها رجل لا سجود له ولا ركوع وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فإن رأيت ان تبين لنا وان تمن على مواليك بما فيه السلام لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك)، الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٠٢.

(٢) جاءت الرواية بأكثر من سند وبألفاظ متعددة...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٠٣.

(٣) ثقة، جليل، عظيم القدر والمنزلة، محدث، مصنف، من أصحاب الامامين الرضا والجواد عليهما السلام، وكان له وجه عند الامام الرضا عليه السلام في أخذ الناس عنه أمور دينهم، وقد صدرت في حقه كلمات جليلة واشارات عظيمة عن الائمة عليهم السلام، وكان ممدوحاً ورعاً، روى عنه: احمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن الحسن شنبوله ومحمد بن خالد وغيرهم، روى عن: يونس بن يعقوب =

الحج، ولقي ابا جعفر عليه السلام أيضاً وكان يتولى امورهما، وقد وثقه علماء الرجال، وذكروه بأحمد الاحوال، ورووا فيه مدائح عظيمة كثيرة.

منها ما رواه الكشي عن محمد بن قولويه[1] عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد[2] عن علي بن المسيب، قال: (قلت للرضا عليه السلام:

= وداود بن كثير الرقي وعبد الله بن يحيى الكاهلي وغيرهم، وقع اسمه في اسناد اكثر من أربعين حديثاً في الكتب الاربعة، له كتابان الاول كتاب في الحديث والثاني كتاب جمع فيه مسائله إلى الامام الرضا عليه السلام، توفي في قم ودفن في مقبرة (قبرستان – شيخان) وقبره معروف يزار، ولم نعثر على تاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الجواد (٢٠٢-٢٢٠)..ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٧٤ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٣٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٥٠ ؛ ابن داود: الرجال، ص٩٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٦١ ؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١/ ٣٣٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٤٧٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢٠/ ٣٤٨؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٧٦.

(١) هو محمد بن قولويه الجمال، والد أبي القاسم جعفر بن محمد صاحب كتاب كامل الزيارات، روى عنه: محمد بن محمد بن النعمان واحمد بن داوود وولده جعفر الذي روى عنه اكثر الروايات في كامل الزيارات وقد التزم بأن لا يروي في كتابه هذا إلا عن ثقة، روى عن: سعد بن عبدالله واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز وغيرهم...ينظر: الزراري، ابو غالب محمد علي الموحد الابطحي ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٩م: تاريخ آل زرارة، مطبعة رباني، (د.م – ١٣٩٩هـ)، ص٥٠ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٢٢ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٣٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٣٠٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ١٧٥.

(٢) لم يذكروه، والظاهر عند البعض مجهول، إلا ان الشيخ المفيد جعله في مشايخه في كتاب الاختصاص ووثقه، روى عنه: احمد القلانسي ومحمد بن عيسى، روى عن: ابيه وابان وعلي =

شقتي[1] بعيدة، ولست أصل اليك في كل وقت، فممن اخذ معالم ديني؟

فقال عليه السلام: من زكريا بن آدم القمّي، المأمون على الدين والدنيا.

قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت إلى زكريا بن آدم فسألته عمّا احتجت اليه)[2].

وما رواه عنه عن سعد عن محمد بن حمزة[3] عن زكريا بن آدم قال: (قلت

= بن المسيب ... ينظر: الكليني: الكافي، ٤/ ٣٦٥ ؛ المفيد: الاختصاص، ط٢، تحقيق: علي اكبر الغفاري ومحمود الزرندي، دار المفيد، (بيروت- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٨٣ ؛ النجاشي: الرجال، ص٣٦٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٦٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ١٤٧ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ١/ ٥٠١.

(١) اشارة إلى بعد المسافة من الشقاء والتعب.

(٢) المفيد: الاختصاص، ص٨٧؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٨ ؛ وجاء فيه عن احمد بن محمد بن عيسى.

(٣) هو محمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله بن سعد الاشعري، ثقة، محدث، مصنف، والظاهر اتحاده مع محمد بن حمزة بن اليسع القمي الاشعري وهو المكنى بابي طاهر، وكذلك هو نفسه ابو طاهر بن حمزة بن اليسع الاشعري القمي، وزاد الوحيد البهبهاني في كتابه تعليقة على منهج المقال فاستظهر اتحاد الثلاثة، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، وهو من الجيل الخامس من الاشعريين في قم، روى عن الرضا عليه السلام روى عنه: سعد بن عبدالله وابن أبي عمير واحمد بن محمد بن عيسى، روى عن: زكريا بن آدم وزيد بن رفيع والحسن بن بكار الصيقل، له كتاب في الحديث، مات في امامة الامام الهادي عليه السلام (٢٠٠- ٢٥٤هـ)..ينظر: الاشعري القمي: النوادر، ص٨٨ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٨ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٤/ ١٧٠ ؛ التفرشي: =

للرضا عليه السلام: اني أُريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم.

فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام)[1].

وما رواه عن عبدالله بن الصلت[2] قال: (دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى[3] ومحمد...

= نقد الرجال، ٤/ ١٩٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٧٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٤٩ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٤٨.

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٨، ويراد بأبي الحسن هو الامام الكاظم عليه السلام كما جاء في اصل الرواية.

(٢)ثقة بالاتفاق، جليل، مسكون إلى روايته، روى عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، من أصحاب الامامين علي الرضا ومحمد الجواد عليهما السلام، روى عنه: ابنه علي بن عبدالله واحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم، روى عن: يونس بن عبدالرحمن والحسن بن علي بن فضال ومحمد بن أبي عمير، له كتاب التفسير، وقع بعنوان عبدالله بن الصلت في اسناد اثنين وعشرين رواية ... ينظر: البراقي: المحاسن، ١/ ٢٨٦ ؛ الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ١/ ٢١٢ ؛ النجاشي: الرجال، ص٢١٧ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٦٠ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ١١٥ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٥/ ٣٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ٢٣٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ١٤٣.

(٣) ابو محمد البجلي، بياع السابري، ثقة ثقة، كوفي، عين، من أوثق أهل زمانه في الحديث، روى عن الامامين الرضا والجواد عليهما السلام وله منزلة كبيرة عند الامام الرضا عليه السلام، وكان له من الزهد والعبادة منزلة عظيمة، روى عنه: محمد بن الحسين الزيات وزكريا بن شيبان ويعقوب بن يزيد وغيرهم، روى عن: يونس بن يعقوب وابان بن عثمان وابي الجارود وغيرهم، جاء اسمه في =

ابن سنان[1] وزكريا بن آدم وسعد بن سعد[2] عني خيراً فقد وفوا لي)[3].

= اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من الف ومائة وثمانون مورداً، له من المصنفات ثلاثين كتاباً منها كتاب الصلاة والوضوء والحج، مات سنة ٢١٠هـ بالمدينة...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٩٧ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٤٥ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٤٢٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٣/ ١١٠ ؛ الزركلي: الاعلام، ٣/ ٢٠٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ١٣٥.

(١) ابو جعفر الزهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي قيل روى عن الرضا والجواد عليهما السلام ضعفه بعضهم وصححه البعض الآخر، ووثقه جماعة، روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويحيى بن عمران وعبد الله بن أبي الصلت، روى عن: بشير الدهان وابن مسكان وابن بكير وغيرهم، صنف كتباً منها كتاب الطرائف وكتاب الاظلة وكتاب الحج وغيرها، مات سنة ٢٢٠هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٢٨ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٠٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٢٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٤٣١ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٢١٩.

(٢) هو سعد بن سعد بن الاحوص بن سعد بن مالك الاشعري القمي، ثقة، محدث، مصنف، من أصحاب الامامين الرضا والجواد عليهما السلام، وقد روى عنهما، وقد وصفه الجواد عليه السلام مع عدة من الاشعريين بالأوفياء وهي دلالة كافية على وثاقته، روى عنه: محمد بن خالد البرقي ومحمد بن الحسن بن أبي خالد شنبوله وعباد بن سليمان، روى عن: محمد بن الفضيل وصفوان بن يحيى وعلي بن أبي حمزة وغيرهم، له كتاب مبوّب فيه ما رواه عن الامام الرضا وكتاب غير مبوّب رواه عنه محمد بن خالد البرقي، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك الامام الجواد عليه السلام (٢٠٢-٢٢٠هـ)...ينظر: الصفار: بصائر الدرجات، ص٣٣، ٦٤، ١٧٤ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٧٩ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٢/ ١٣٦ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٠١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٣٠٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٥٦ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٨٤.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٩٢.

ومنها ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة[1]، والكشي ايضاً انه لما مات زكريا بن آدم خرج محمد بن اسحاق[2] والحسن بن محمد بن عمران[3] نحو الحج، وكان ذلك بعد موته بثلاثة أشهر، فتلقاهما كتّاب في بعض الطريق (فاذا فيه

---

(١) وهو لشيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، أوله...الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله...وهو كتاب يختص فيما جاء عن غيبة الامام محمد بن الحسن المهدي (عج) ويعد من مصادر كتب الشيعة الامامية عن الغيبة، وقد طبع هذا الكتاب بطبعات عدة...ينظر: اغابزرك: الذريعة، ١٦/ ٧٩ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ٢/ ٧٢.

(٢) هو محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي، يكنى ابو جعفر، ثقة، عين، روى عن الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عنه: الحسن بن محمد بن عمران ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن يزيد، روى عن: الحسين بن عمرو وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم، له كتاب كثير الرواة اخبرنا به محمد بن أبي بكر بن جناح...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢٤٤؛ النجاشي: الرجال ص٣٦١؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٥٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٣٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ١١.

(٣) ثقة، ممدوح، كان وصي زكريا بن آدم، ووكيلاً للأئمة عليهم السلام في وقته آنذاك، وذلك لما كان تحت يديه من أموالهم، روى عنه: بكر بن صالح ومحمد بن الحسن بن الوليد، روى عن: زرعه وزكريا بن آدم ومحمد بن اسحاق...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٩ ؛ العاملي، ابو منصور الحسن بن زين الدين بن علي بن احمد الشامي ت ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م: التحرير الطاووسي، تحقيق: فاضل الجواهري، مطبعة سيد الشهداء، (قم – ١٤١١هـ)، ١٢٥ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٦٣؛ الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد اكمل الاصفهاني الحائري ت ١٢٠٦هـ/ ١٧١٩م: تعليقة على منهج المقال، (د.م – د.ت)، ص١٣٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦ / ١٣٩.

ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمة الله عليه، يوم ولد، ويوم قبض، ويوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً، محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، جزاه الله أجر نيته، واعطاه خير امنيته)[١]....الخبر[٢].

وسيجيء خبر آخر آيضاً في زكريا بن ادريس[٣]، وقد كان له كتاب معتبر ايضاً، ورواه عنه جماعة من أصحابنا[٤]، منهم ابن عمه، الذي هو باتفاق اهل

---

(١) ينظر: الطوسي: الغيبة، ص٣٤٨، وفيه جزاء سعيه، الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٨، وفيه خير امنيته، المفيد: الاختصاص، ص٨٨.

(٢) وتكملة للخبر...(خير امنيته، وذكرت الرجل الموصى اليه، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة أكثر مما وصفت، يعني الحسن بن بن محمد بن عمران) ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٥٨.

(٣) قمّي، ثقة، مصنف، من أصحاب الامام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وقد روى عنهم، كان وجهاً عند القميين، روى عنه: ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن سنان ومحمد بن أبي عمير وغيرهم، تاريخ وفاته مجهول إلا انه أدرك امامة الامام الرضا عليه السلام (١٨٣- ٢٠٢هـ) وقبره في قم في قبرستان – شيخان وهو قريب من قبر زكريا بن آدم، له كتاب في الحديث...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٧٣ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٦٦ ؛ ابن داوود: الرجال، ص٩٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٦٣ ؛ الكرباسي، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني ت ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م: اكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق: جعفر الحسيني الاشكوري، دار الحديث، (قم – ١٤٢٥/ ١٣٨٣ش)، ص٢٥٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٢٨٦.

(٤) وممن روى كتابه هذا أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عنه وأيضاً عن أبي المفضل واحمد بن محمد بن خالد عن ابيه ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٧٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٢٨٦.

الرجال من ثقات اهل قم وعيونهم وشيوخهم ومصنفيهم، اعني: سعد بن سعد بن سعد بن الاشعري[1]، وهو أيضاً من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وروى روايات كثيرة، وقد مر آنفاً ما يدل على حسن حاله[2].

وروى الصدوق ايضاً في توحيده عنه انه قال: (سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد، فقال: هو الذي انتم عليه)[3].

ومن هؤلاء: ابو جرير زكريا بن ادريس بن عبدالله الاشعري[4]، الذي وثقه وأباه[5] كل علماء الرجال، وروى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام بقولِ جمعٍ كثير.

---

(١) تم التعريف به في ص١٦٣.

(٢) ينظر ص١٦٣.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص٤٦.

(٤) تم التعريف به في ص١٦٥.

(٥) هو ادريس بن عبدالله بن سعد الاشعري القمي، ثقة بالاتفاق، محدث مصنف، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، والظاهر انه ادرك الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عنه: أخوه عبدالملك وحماد بن عثمان ومحمد بن الحسن بن أبي خالد شنبوله وغيرهم، روى عن: الحسين بن سعيد والبرقي، وانه أول محدث برز في بيئته، له مصنفات معتمدة منها كتاب في الحديث وفي كتاب المسائل، وهو من الجيل الثالث من الاشعريين، لم نعثر على تاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الرضا عليه السلام (١٨٣- ٢٠٢هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٠٤؛ الطوسي: الرجال، ص٣٥٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٨٢ ؛ الكرباسي: اكليل المنهج، ص١٣٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ١٧٤ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٤٧.

ولقد كفى في حسن حاله، وصحة عقائده ما رواه الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال: (دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يحدثني وأُحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلى الفجر)[1].

ومن هؤلاء: ابو علي احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد الاشعري[2]، الذي وثقه وأباه كل علماء الرجال، وكان وافد القميين وكبيرهم وروى روايات عن الجواد والهادي عليهما السلام، وكان من خاصة أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب

---

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٧٣.

(٢) ثقة، كبير القدر، محدث فقيه، مصنف، روى عن الامامين الجواد والهادي عليهما السلام، وكان خاصة العسكري، وقد ادرك الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وقد رآه، كان شيخ القميين ووافدهم إلى الائمة عليهم السلام، روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري وسعد بن عبدالله بن أبي الخلف وعلي بن مهزيار وغيرهم، روى عن: بكر بن محمد وسعدان بن مسلم وعبد الله بن مأمون وغيرهم، له مصنفات عدة منها علل الصوم ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام، توفي في حلوان بحدود سنة ٢٥٨هـ راجعاً إلى سامراء وقبره الآن في قرية سربل في ايران معروف مزور..ينظر: الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م): كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر، تحقيق: عبداللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، (قم – ١٤٠١هـ)، ص٣١٧ ؛ النجاشي: الرجال، ص٩١ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٦٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٠٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ٥٠ ؛ الجواهري، محمد: المفيد من معجم رجال الحديث، ط٢، المطبعة العلمية، (قم – ١٤٢٤هـ)، ص٢٢.

الزمان، وصار وكيله ، ومن خواصه وسفرائه ، واستمر على هذه الحال حتى مات رحمه الله.

قال في ربيع الشيعة[1]: (انه من...

---

(١) ربيع الشيعة المنسوب إلى ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) وهو من الكتب المتحدة في الاسم إذ اتحد هذا العنوان مع كتاب اعلام الورى باعلام الهدى للسيد أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس الهجري (ت ٥٤٨هـ)، وتوافقهما في النظم والابواب والفصل حرفاً بحرف إلا بعض الاختصارات القليلة والزيادات البسيطة وبالخصوص في خطبة الكتاب حيث صدرت باسم السيد ابن طاووس، وقد صرح هو في أولها انه هو ربيع الشيعة وهذا التوافق بين الكتابين أصبح موضع العجب في نفوس كثير من علمائنا مما اشتبه الامر في صحة النسبة إلى ابن طاووس حتى بدأت الخواطر بنسج الاحتمالات لتوجيه هذه النسبة وكانت من تلك الاحتمالات احتمالين رشحهما العلماء ليكونا في المقدمة لاثبات هذا الكتاب، أولهما: ما ذكره الشيخ حسين بن محمد تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ) عن بعض مشايخه ان السيد ابن طاووس عثر على نسخة من كتاب إعلام الورى لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بخطه ولم يعرفه وبعد موته وجد هذا الكتاب بخطه بين كتبه ولم يكن لهم علم باعلام الورى فظنوا انه من مؤلفات السيد ابن طاووس فجعلوا له خطبة على طريقة السيد في مؤلفاته ونسبوه اليه، وثانيهما: ما حكاه الشيخ اغابزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) عن بعض المشايخ ان السيد ابن طاووس حين شرع يقرأ على السامعين كتاب إعلام الورى، حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله على ما هو ديدنه في مدح الكتاب وأثنى عليه بقوله: ان هذا الكتاب (ربيع الشيعة)، فسجل الكاتب جميع ما أملاه السيد باضافة منه في اوله يقول السيد الامام...الخ ما يذكر له من ألقاب وصفات في مقدمة كتبه إلى قوله...هذا الكتاب (ربيع الشيعة) ثم استمر الكاتب في تسجيل سماعه للكتاب من أوله إلى آخره، فظنّ ان من رأى الكتاب بعد ذلك انه من تأليفات السيد =

= ابن طاووس وان اسمه (ربيع الشيعة)، ولعلنا هنا نقف مع الرأي الثاني موقفاً واحداً فيما اشار اليه الشيخ اغابزرك الطهراني. ومهما تكن احتمالية هذين الأمرين فإن صحة ثبوت الكتاب ثابتة ولا يعتريها شك ولا شبهة إلى الشيخ الطبرسي بعد تصريح تلميذه ابن شهراشوب، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ) ومنتجب الدين علي بن موفق (كان حياً ٦٠٠هـ) بأن كتاب إعلام الورى هو من مؤلفات الشيخ الطبرسي إلى ما فيه من أساليب البيان الشاهدة على ان الكتاب من مؤلفاته وهو مغاير لاسلوب ابن طاووس فضلاً عن ان كتاب (ربيع الشيعة) لم يذكره السيد ابن طاووس في فهرست كتبه في كتاب الاجازات ولا في كتاب كشف المحجة، وهذا ما يبعد نسبة الكتاب إلى السيد ابن طاووس، وتبقى صحة النسب إلى الشيخ الطبرسي...ينظر: الشيخ النوري: خاتمة مستدرك الوسائل، ٣/ ٤٦٩ ؛ ابن طاووس، رضي الدين علي بن طاووس الحلي ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م: اليقين والتحصين، تحقيق: الانصاري، مطبعة نمونة، (قم – ١٤١٣ هـ.ق)، ص٧٤ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٢٤٨.

(١) الوكلاء: وقيل في التعريف اللغوي للوكالة هو ان يعهد إلى غيره ان يعمل له عملا، وهو اظهار العجز في الامر والاعتماد على غيرك، وقد تكون على مستوى الممثلية العامة او تكون في مجال معين، ويعود هذا المصطلح إلى زمن حضور الائمة عليهم السلام وعصر الغيبة، ولعل من بين العوامل الاساسية على انتشار الوكلاء هو الاتصال بين الائمة المعصومين واتباعهم، وقد برز عدد كبير من وكلاء الائمة نذكر منهم عبدالرحمن بن الحجاج البجلي ومحمد بن سنان الزاهري وعبد العزيز بن المهتدي القمي ... ينظر: الطوسي: كتاب الغيبة، ص٣٤٥ ؛ حافظيان، ابو الفضل البابلي: رسائل في دراية الحديث، دار الحديث، (قم – ١٤٢٥/ ١٣٨٣ش)، ٢/ ٣٤١؛ الايرواني، محمد باقر: دروس تمهيدية في القواعد الرجالية، مطبعة سرور، (قم ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٢٣ ؛ بور وجباري، مسعود ومحمد رضا: دروس في تاريخ عصر الغيبة، تعريب: انور الرصافي، مطبعة توحيد، (قم - ١٤٢٨ ق/ ١٣٨٦ ش)، ص١١٤.

السفراء[1] والابواب[2] والمعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلون بإمامة

---

(١) السفراء: بضم الاول وفتح الثاني، وهو الرسول والمصلح، ومهمتهم هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي عصر الغيبة الصغرى كان هناك السفراء الاربعة الممدوحون والمخصوصون من قبل الامام الحجة بن الحسن المهدي(عج)، اولهم ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري العسكري السمان وبعده ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد والثالث أبي القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي وابو الحسن علي بن محمد السمري، وقد نهى عن الايصاء لغيره، وكان في زمن السفراء الممدوحين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوبين للسفارة من الاصل، وكان من بين هؤلاء احمد بن اسحق بن عبدالله بن سعد الاشعري كونه من أصحاب الهادي والعسكري ولياقته لرؤية الحجة صاحب الزمان، وكان هناك سفراء مذمومين ولم يكن اهلا له، وكذب على الله وحججه عليهم السلام، ومنهم محمد بن نصير النميري الذي وصل إلى حد الالحاد والجهل، وايضا اطلق كلمة سفراء السلاطين وهم المقربون من جهة السلطان.

ولعل من العوامل الاساسية لانشاء السفارة هي ضرورة الاتصال بين الائمة المعصومين عليهم السلام واتباعهم وهي ضرورة ملحة بين القائد واتباعه ... ينظر: ابن أبي زينب، ابو عبدالله محمد بن أبي ابراهيم بن جعفر النعماني ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م: كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون كريم، مطبعة مهر، (قم – ١٤٢٢هـ.ق)، ص١٦٤ ؛ الطوسي: كتاب الغيبة، ص٣٩٧ ؛ المحقق الكركي، علي بن الحسين ت ٩٤٠هـ/١٥٣٣م: جامع المقاصد في شرح القواعد، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، المطبعة المهدية، (قم – ١٤٠٨هـ)، مقدمة التحقيق، ص٨ ؛ حافظيان: رسائل في دراية الحديث، ٢/ ٣٤١ ؛ الغفار: الكليني والكافي، ص٣٥١ ؛ الايرواني: دروس تمهيدية، ص٢٣.

(٢) الابواب: والبابية لغة البوّاب والحاجي، واصطلاحا السفير والوكيل والنائب الخاص، وكل من اختير باباً او وكيلا عن الامام المعصوم عليه السلام، كان يحضى باحترام وبمنزلة اجتماعية متميزة، =

الحسن بن علي عليهما السلام فيهم)[1].

وروى الكشي عن محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن احمد بن ادريس[2] جميعاً عن محمد بن احمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي[3]، قال: ...

= وهناك من ا دعوا البابية كذبا وافتراءً منهم احمد بن محمد السياري والحسين بن منصور الحلاج، وقيل ان الابواب هم السفـراء ... ينظر : ابن الامام الصادق عليه السلام ، علي بن جعفر بن موسى ت ق ٢هـ/ ٨م: مسائل علي بن جعفر، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، مطبعة مهر، (قم – ١٤٠٩)، ص٧٠ ؛ الطبرسي: تاج المواليد، مطبعة الصدر، (قم-١٤٠٦هـ)، ص٦٥ ؛ بور وجباري : دروس في تاريخ عصر الغيبة، ص١٩٨.

(١) الطبرسي: اعلام الورى باعلام الهدى، ٢/ ١٣.

(٢)يكنى ابو علي الاشعري، قمي، ثقة فقيهاً، محدث، مصنف، كان من القادة، كثير الحديث صحيح الرواية، من أصحاب الامام الحسن العسكري عليه السلام، وصفوه بالمعلم، روى عنه: علي بن محمد ومحمد بن يعقوب، روى عن: ابن أبي الصهبان ومحمد بن عبدالجبار ومحمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت أكثر من مائتين وسبعون مورداً، له من المؤلفات كثير منها النوادر والمقت والتاريخ وغيرها، توفي بالقرعاء على طريق مكة سنة ٣٠٦هـ ودفن هناك...ينظر: النجاشي:الرجال،ص٩٢؛ الطوسي: الرجال، ص٤١١؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٠٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ٤٢؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٢٨.

(٣) قيل هو جعفر بن محمد بن يحيى القاضي وقيل انه احمد بن اسحاق الرازي، ولا قرينة على ان المراد هؤلاء، عُدَّ من المجاهيل، روى عنه: محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن حسان وغيرهم، روى عن: اسماعيل بن أبي عبدالله والحسين بن يزيد وابراهيم بن بكر =

كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله[1] بالعسكر[2] فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: (الغائب العليل[3] ثقة، ...

= السماك وغيرهم قيل ان له كتاب...ينظر: الصدوق: الخصال، ص٣٩١ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٠٩ ؛ الحلي، الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م: مختصر بصائر الدرجات، تحقيق: مشتاق المظفر، (د.م – د.ت)، ص٢٩ ؛ المجلسي: بحار الانوار، ١/ ٩١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٨٥ ؛ البروجردي: جامع احاديث الشيعة، ٤/ ٤٥٠، ٦/ ٢١٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ ٢٦٨.

(١) هو أحمد بن أبي عبدالله البرقي، يكنى ابو جعفر، ثقة جليل القدر، كما دل عليه علمائنا، روى عن الامام الرضا عليه السلام، روى عنه: الحسن بن سهل ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري وغيرهم، وروى عن: ابيه وابن أبي عمير ومحمد بن الحسن المعروف بـ (شنبوله) وآدم بن اسحاق وغيرهم، صنف كتباً كثيرة منها المحاسن وكتاب الحقائق وكتاب الاخوان وغيرها، وقال احمد بن الحسين في تاريخه ان البرقي توفي سنة ٢٧٤هـ وقال علي بن محمد ماجيلويه مات سنة ٢٨٠هـ...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ مقدمة التعليق ؛ النجاشي، الرجال، ص٧٤ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٥٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١٠٨/٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ٣٠.

(٢) العسكر اسم لسر من رأى واليها ينسب الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري من أئمة الامامية الاثنا عشرية وكان يطلق عليه صاحب العسكر...ينظر: السمعاني: الانساب، ٤/ ١٩٤ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢٥/ ٣٠٧ ؛ الزركلي: الاعلام، ٢/ ٢٠٠.

(٣) هو علي بن جعفر الهماني البرمكي السوادي، وهو من اهل همينيا وهي قرية من قرى سواد بغداد تقع بين بغداد والنعمانية، من السفراء الممدوحين، ثقة بالاتفاق، فاضلا، مرضيا، من أصحاب العسكري والهادي عليهما السلام، ووكيلهما، ومن ثقات العسكري عليه السلام، روى عنه: احمد بن محمد =

= الطبري وموسى بن جعفر بن وهب، روى عن: احمد بن علي الرازي، مات سنة ثمان وستين ومائتين...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٨٠ ؛ ابن داوود: الرجال، ص٢٦٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٣٧ ؛ الوحيد البهبهاني: تعليقة على منهج المقال، ص٣٩٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٣١٩.

(١) هو ايوب بن نوح بن دراج النخعي، يكنى ابا الحسين، كوفي، مولى النخع، ثقة، محدث، شديد الورع، كثير العبادة، عظيم المنزلة، مأموناً من الصالحين، كان قاضياً بالكوفة، وهو اخو جميل بن دراج، كان وكيلاً للامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وله روايات ومسائل عن الامام الهادي عليه السلام، روى عنه: علي بن مهزيار والحسين بن سعيد وعبد الله بن جعفر الحميري، روى عن: ابن أبي عمير والحسن بن علي بن فضال والحسن بن علي الوشاء، له كتب عدة منها كتاب النوادر، وقع في اسناده روايات عدة بلغت اكثر من ٢٥٠ مورداً...ينظر: الحميري القمي: قرب الاسناد، ص١٦٣؛ النجاشي: الرجال، ص١٠٢ ؛ الصدوق: الخصال، ص٢٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٥٥ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٨٥ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٣٨٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٢٠٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٤/ ١٦٩.

(٢) ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، (وكيل الناحية)، عدَّ من أصحاب الائمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، روى عنه: ابنه علي واحمد بن محمد بن عيسى وسهل بن زياد وعلي بن مهزيار وغيرهم، روى عن: محمد بن عيسى ومحمد بن عبيدة وعبد الله بن عياش، وقع اسمه في اسناد عدة روايات بلغت اكثر من عشرين مورداً...ينظر: الكليني: اصول الكافي، ١/ ٥٣، ٥/ ٢٧٠؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٦٩ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ١٠٧ ؛ الكرباسي: اكليل المنهج، ص٩١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ ٢٦٧.

(٣) قمي، ثقة ثقة، محدث، من أصحاب الائمة الكاظم والجواد والهادي عليهم السلام وقد خرج بحقه توقيع من الامام الثاني عشر المهدي بن الحسن وتوثيقه، روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري =

واحمد بن اسحاق ثقات جميعاً)[1] وروى الكشي عن محمد بن علي عن احمد بن الحسين القمي[2] قال: (كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي[3] إلى الدار كتاباً، ذكر فيه قصة احمد بن اسحاق القمي وصحبته، وانه يريد الحج، واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي ان يأمر بإقراضه إياه ويسترجع منه في البلد اذا رجعنا.

= وعلي بن مهزيار ومحمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عن: ابان بن عثمان الاحمر وزكريا بن آدم ومحمد بن احمد بن خالد البرقي وغيرهم، له مصنفات منها كتاب نوادر، وقع اسمه في اسناد عدد من الروايات بلغت أكثر من خمسة عشر مورداً، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الهادي عليه السلام (٢٢٠- ٢٥٤هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٩٠ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٨٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٢٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ١١٤ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٣٣ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢٤/ ٣٢٠.

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١.

(٢) لم نعثر له على ترجمة وافية إلا انه روى عنه: محمد بن علي بن القاسم القمي، وروى عن: محمد بن احمد بن علي بن الصلت...ينظر:ابن عدي، أبي احمد عبدالله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ/ ٩٧٦م: الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار، ط٣، دار الفكر، (بيروت – ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ٢/ ١١٦، الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١.

(٣) هو محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ثقة ينسب إلى قرية آبى وهي من قرى اصفهان، محدث، روى عنه احمد بن الحسين القمي وعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن يعقوب الكليني، روى عن: عمهُ عبدالله بن الصلت واحمد بن أبي عبدالله البرقي، كان وجهاً عند الامام العسكري عليه السلام، وهو من أعلام القرن الثالث، وقع اسمه في اسناد أكثر من خمسة وعشرين حديثاً، لم نعثر له على تاريخ وفاة...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١ ؛ الغفار: الكليني والكافي، ص١٧٩.

فوقّع صلوات الله عليه: (هي له منّا صِلة، واذا رجع فله عندنا سواها)[1]... الخبر.

وروى أيضاً عن جعفر بن معروف الكشّي، قال: (كتب ابو عبدالله البلخي[2] اليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحاق كتب اليه ـ أي الصاحب عليه السلام ـ يستأذنه في الحج، فأذن له وبعث اليه بثوب، فقال احمد بن اسحاق: نعى اليَّ نفسي. فانصرف من الحج، فمات بحلوان)[3].

فانظر ايها اللبيب المنصف هل يمكن نسبة مثل هذا الرجل إلى تلك العقائد الفاسدة بعد هذه الدلالات، فكيف ترد وهذا من أعاظم الرواة.

ومن هؤلاء: احمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله بن سعد الاشعري[4]، الذي وثقه وكذا أخاه محمد بن حمزة ابا طاهر كل اهل الرجال وكان هذا من أصحاب الهادي وبقى إلى زمان الصاحب وهو الذي خرج فيه التوقيع الذي مر في أحمد بن اسحاق، وكفى ذلك، مع انه لم يرو كثيراً وروى ابوه عن الرضا عليه السلام

---

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١.

(٢) لم نعثر له على ترجمة وافية سوى انه من أصحاب الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وانه روى عن: الحسين بن روح القمي ومحمد بن الحسين وعبد الله السوري وغيرهما، روى عنه: سليمان بن خالد وجعفر بن معروف وعبد الله بن أبي الاسود...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٨/ ٤١٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٢/ ٢٤٠.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣١.

(٤) تم التعريف به في ص١٧٣.

(ووجدنا في باب صيد الحرم من الكافي في روايته عن أبي عبدالله ايضاً)[1].

ومن هؤلاء: ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد الاشعري، الذي وثقه كل علماء الرجال وصرحوا بأن ليس عليه مطعن في نفسه شيء، غير انه كان يروي في بعض الأوقات عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وهو راوي روايات كثيرة ومصنف كتب كبيرة، منها كتاب نوادر الحكمة[2] المعروف عند القميين – دبّة شبيب المعمول ما فيه عندهم، سوى ما استثناه منه ابن الوليد.

وقد كان جده عمران بن عبدالله من أصحاب الصادق عليه السلام حتى روي انه دخل يوماً عليه فبرّه وبشّهُ وقرّبه وسأله عنه وعن ولده واهل بيته وبني اعمامه وحدثه مليا، فلما خرج سأل الاصحاب عنه، فقال: «هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم احد إلاّ قصمه الله»[3].

وفي رواية: انه اهدى له عليه السلام في منى مضارب وخياماً، فقبض عليه السلام على

---

(١) الطوسي: تهذيب الاحكام، ٩/ ٢٤.

(٢) كان ينسب إلى الاشاعرة، وهو عبارة عن مجموعة كتب فقهية واخلاقية أولها كتاب التوحيد والوضوء والصلاة والزكاة والصوم والنكاح والطلاق والانبياء ومناقب الرجال وفضل العرب وفضل العربية والعجمية والوصايا والصدقة وغيرها من الكتب وكان القميون يشبهونها بـ (دبة شبيب – شبيب فامي) اذ كان له دبةٌ ذات بيوت فيها أنواع مختلفة من الدهون وللكتاب في روايته اسانيد متعددة...ينظر: اغابزرك: الذريعة، ٢٤/ ٣٤٦.

(٣) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٢٥.

يده، ثم قال: «أسأل الله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظلّ إلا ظلّه»[1].

لكنه هو وكذا ولده مرزبان بن عمران[2]، الذي روى الكشي عنه انه قال للرضا عليه السلام: (أمن شيعتكم أنا، فقال، نعم، قال: اسمي مكتوب عندكم قال: نعم)[3].

وكذا سبطه عمران بن محمد بن عمران[4]، الثقة الراوي عن الرضا

---

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٦٢٤.

(٢) هو مرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الاشعري، القمي، محدث، مصنف، من الممدوحين، من أصحاب الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عن الامام الرضا عليه السلام، روى عنه: صفوان بن يحيى والحسين بن علي واحمد بن محمد بن خالد البرقي، روى عن: عمر بن يزيد، له كتاب في الحديث رواه عنه صفوان بن يحيى، وهو من الجيل الرابع من الاشعريين في قم، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الرضا عليه السلام (١٨٣- ٢٠٢)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٢٣ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٧٦ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٨٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ١٢٦ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٧٠.

(٣) الاشعري القمي : النوادر، ص٥.

(٤) هو عمران بن محمد بن عمران بن سعد الاشعري والظاهر اتحاده مع عمران بن محمد بن عمران القمي، ثقة بالاتفاق، محدث، مصنف، من أصحاب الامامين الرضا والجواد عليهما السلام، روى عن الجواد عليه السلام، روى عنه: احمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن عيسى الاشعري والحسين بن محمد وغيرهم، روى عن: زرعه بن محمد الحضري، لكن كتابه في الحديث الذي رواه عنه البرقي يشهد بأنه كان من أهل الحديث، وقع اسمه في اسناد أحاديث منها في تهذيب الاحكام ٣/ ٢١٧ ؛الاستبصار ١/ ٢٣٦؛ الكافي ٣/ ٤٣٨، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه ادرك امامة =

والجواد عليهما السلام، كلهم قليل الرواية جداً، والذي كثرت روايته من هؤلاء هو ابو جعفر محمد بن أحمد[1] المذكور ولنذكر بعض ما يدل على كونه بريئاً مما توهم في هؤلاء.

روى الصدوق في توحيده عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن هشام بن ابراهيم[2]، قال: قال العبّاسي: (قلت له يعني ابا الحسن عليه السلام جعلت فداك أمرني بعض مواليك ان أسألك عن مسألة، قال: ومن هو قلت: الحسن بن

= الامام الرضا عليه السلام (١٨٣- ٢٠٢هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٩٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٩١؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢١٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٣٧٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٦/ ١٢٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٤/ ١٦١ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١٢٥.

(١) وهو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد الاشعري والذي تم التعريف به في ص١١٤.

(٢) هو هشام بن ابراهيم الختلي العباسي، هشام المشرقي ابن ابراهيم البغدادي، ثقة ثقة، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الامر، وقيل طعن عليه في مذهبه لا في نفسه، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، وقد رويت له مدائح جليلة عن الصادق والكاظم عليهما السلام، روى عنه: يونس بن يعقوب وسعد بن سعد ومحمد بن عيسى وغيرهم، روى عن: محمد بن مسعود...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٥٧ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١١٦ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ٤ ؛ الوحيد البهبهاني: تعليقه على منهج المقال، ص٣٥٤.

سهل[1]، قال: في أي شيء المسألة، قال: قلت: في التوحيد، قال: وأي شيء من التوحيد، قال: يسألك عن الله جسم أو لا جسم، قال: فقال لي: ان للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب اثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب اثبات بلا تشبيه، فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث: اثبات بلا تشبيه)[2].

وروى عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن أبي عبدالله الرازي[3] عن الحسن ...

---

(١) وهو اخو الفضل بن سهل ذي الرئاستين، ويعرف بـ ذي القلمين، وهما من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، وقيل انهما انحرفا عنه، وقد صحبا المأمون ايام خلافته حتى جعل الحسن بن سهل خليفة على العراق فوردها في سنة ١٩٨هـ ونزل في قصر المأموني، روى عنه: ولده محمد وابراهيم بن اسحاق وسهل بن هارون وغيرهما، روى عن: علي بن مهزيار واحمد بن أبي عبدالله البرقي وموسى بن الحسن، وفي سنة ٢٠٣ غلبت عليه السوداء وكانت سبب مرضه مرضاً شديداً حتى هاج به من مرضه تغير عقله حتى شُد في الحديد، وحبس في بيت فاستوزر، وكانت وفاته سنة ٢٣٦، وقيل سنة ٢٣٥ بمدينة سرقس...ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٧/ ٣٣١ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ٢/ ١٢٠؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٨ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٢/ ٤٠٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٣٤٦؛ اغابزرك: الذريعة، ٢٢/ ٢٠٥.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص١٠١.

(٣) هو محمد بن احمد الجاموراني، ابو عبدالله الرازي، ضعفه بعضهم واستثناه البعض الآخر، لم نعثر له على ترجمة وافية سوى انه روى عنه: احمد بن أبي عبدالله البرقي وسعد بن عبدالله وسهل بن زياد وغيرهم، روى عن: احمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي بن أبي حمزة =

اللؤلؤي[1] عن ابن سنان[2] عن مهزم[3]، قال: (قلت لأبي عبدالله عليه السلام أجبر الله العباد على المعاصي قال: الله أرحم لهم من ذلك قال: ففوض اليهم، قال: الله أقدر عليهم من ذلك قال: قلت فأي شيء هذا أصلحك الله قال: فقلب يده

= واحمد بن محمد وغيرهم، له كتاب في الحديث..ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٤٠٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١١٣ ؛ المجلسي: بحار الانوار، ٨٤/ ١٦٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ٥٥.

(١) هو الحسن بن الحسين اللؤلؤي، كوفي، ثقة، كثير الرواية، روى عنه: ابو عبدالله الرازي وموسى بن القاسم ومحمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عن: ابن سنان والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال وغيرهم، له كتاب مجموع نوادر، وقع اسمه في اسناد عدة روايات بلغت أكثر من ثلاثين مورداً...ينظر: الطوسي: الاستبصار، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، (طهران – د.ت)، ٢/ ٣٢٢ ؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة، ٢/ ١٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٤؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٢٩٧.

(٢) وهو محمد بن سنان الذي تم التعريف به في ص١٦٣.

(٣) هو مهزم بن أبي برده الاسدي، يكنى ابو ابراهيم، كوفي، حسن العقيدة، من أصحاب الائمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، روى عن الامام الصادق عليه السلام، روى عنه: محمد بن سنان ويونس بن يعقوب وابنه ابراهيم وغيرهم، روى عن: محمد بن الحسن الصفار...ينظر: البرقي: المحاسن، ٢/ ٤٣٦ ؛ الكليني: الكافي، ٢/ ٢٣٨ ؛ الاسكافي، ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب ت ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م: التمحيص، تحقيق: مدرسة الامام المهدي، مطبعة مدرسة الامام المهدي، (قم– د.ت)، ص٧٠ ؛ الصدوق: التوحيد، ص٣٦٣ ؛ الطوسي: الاستبصار، ٤/ ٣٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ٩٧.

مرتين او ثلاثاً ثم قال: لو أجبتك فيه لكفرت)[1].

وروى عن ابيه ومحمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن عمر بن اذينه[2] عن زرارة[3] قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: «كما إنَّ بادىء النعم من الله عزوجل، وقد نحلكموه، فكذلك الشر من أنفسكم، وان

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص٣٦٣.

(٢) هو عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن اذينه، مولى لعبد القيس، ثقة، من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو شيخ البصريين ووجههم، روى عنه: محمد بن أبي عمير وصفوان والحسن بن محمد بن سماعة وغيرهم، روى عن: زرارة بن اعين وبريد العجلي وابان بن أبي عياش وغيرهم، وقع اسمه في اسناد كثير من الروايات بلغت أكثر من أربعمائة وسبعون مورداً، هرب من المهدي العباسي وتوفي باليمن...ينظر: ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م: فهرست ابن النديم، تحقيق: رضا تجدد، مطبعة أساطير، (طهران – ١٣٨١)، ص٢٧٦ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص٦٤ ؛ الطوسي: الفهرست،ص١٨٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث،١٤/ ٢٢؛ كحالة: معجم المؤلفين، ٧/ ٣٠٧.

(٣) هو زرارة بن اعين بن سنسن، واسمه عبد ربه وزرارة لقب له، يكنى ابا الحسن، كان شيخ الشيعة في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام وقد روى عنهما، وقد اجتمعت فيه الفضائل والدين صادقاً فيما يرويه، روى عنه: عمر بن اذينه وحريز بن عبدالله وعلي بن رئاب وغيرهم، روى عن: محمد بن علي وجابر الجعفي وعلي بن رباط وغيرهم، له كتاب الاستطاعة والجبر، مات سنة ١٥٠هـ...ينظر: العقيلي، ابو جعفر محمد بن عمرو ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م: ضعفاء العقيلي، ط٢، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤١٨هـ)، ٢/ ٩٦ ؛ ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٦ ؛ النجاشي: الرجال، ص٧٥ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٥٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٢٢٥.

جرى به قدره»[1].

ومن هؤلاء: عبدالعزيز بن المهتدي بن محمد بن عبدالعزيز الاشعري[2]، الذي هو من خواص أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وكان وكيلاً لهما، موثوقاً به، معتمداً عليه، معدّلاً عند كل علماء الرجال.

قال الفضل بن شاذان[3]: (ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه)[4].

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص٣٦٧.

(٢) قمي، ثقة بالاتفاق، كان صالحاً، روى عن الامام الرضا عليه السلام، وكان من خاصته، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى والفضل بن شاذان واحمد بن محمد بن خالد وغيرهم، روى عن: يونس بن عبدالرحمن وسعد بن سعد وعبد الله بن جندب، له كتاب أخبرنا به محمد بن محمد، وقع بهذا العنوان في اسناد أكثر من خمسة عشر رواية...ينظر: الصفار: بصائر الدرجات، ص٣٠٨ ؛ النجاشي: الرجال، ص٢٤٥ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٩١ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٢٩؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٦٧ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث ،٤/ ٤٤٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ٤٠.

(٣) هو الفضل بن شاذان بن الخليل، ابو محمد الازدي النيشابوري، ثقة، فقيه، متكلم، جليل القدر، روى عن أبي جعفر الثاني وقيل عن الرضا عليهما السلام، عُد من جملة العدول والثقات، روى عنه: محمد بن اسماعيل وعلي بن احمد وعلي بن شاذان، روى عن: محمد بن أبي عمير والحسن بن محبوب ومحمد بن سنان وغيرهم له كتب ومصنفات منها كتاب الفرائض الكبير وكتاب الطلاق والعلل وغيرها، وقع اسمه بعنوان كثير من الروايات بلغت أكثر من سبعمائة وخمسون مورداً، توفي سنة٢٦٠هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٠٧؛ الطوسي: الفهرست، ص١٩٨؛ التفرشي: نقد الرجال،٤/ ٢١؛الخوئي:معجم رجال الحديث، ١٤/ ٣٠٩.

(٤) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٩٥.

وقال الشيخ[1]: (خرج له توقيع بغفران الذنب)[2].

وروى الكشي عن العياشي، عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن عبدالعزيز[3] او [عن][4] من رواه عنه[5] قال: (كتبت اليه: ان لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعهُ، فكتب اليّ قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا واياك ورضي عنك برضاي عنك)[6].

وقد روي بأسانيد معتبرة، انه كتب إلى الرضا عليه السلام: (عمّن اخذ معالم ديني فكتب إليه:

خذ معالم دينك من يونس بن عبدالرحمن[7]».

(١) والمراد به الشيخ الطوسي.

(٢) الطوسي: الغيبة، ص٢١١.

(٣) وهو نفسه عبدالعزيز بن المهتدي الذي مر في ص١٨٢.

(٤) (عن) غير موجودة في اصل الرواية. ينظر: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٩٥.

(٥) ويقصد بذلك شيوخه لكن لم يذكر اسماءهم صراحة.

(٦) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٩٥.

(٧) يكنى بأبي محمد، مولى علي يقطين بن موسى، ثقة، ضعفه القميون، فقيه امامي، كثير التصنيف والتأليف، علامة زمانه، عظيم المنزلة، كان وجهاً في أصحابنا متقدماً، وقد رأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يروي عنه، وكان الامام الرضا عليه السلام يشير اليه في العلم والفتيا، وقد روى عن الامامين أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام، روى عنه:محمد بن عيسى والحسن بن ابراهيم وعبد الله بن الصلت وغيرهم، وروى عن: يونس بن يعقوب وعمرو بن جميع وعلي بن سويد وغيرهم، له تصانيف كثيرة منها كتاب السهو والزكاة والمكاسب وغيرها، وقع اسمه =

ولا يخفى انه لم يكن مشبهاً ولا مجبّراً، على انه لو كان هكذا كيف جاز الارشاد اليه، لكنه ايضاً ليس كثير الرواية[1]، فلا ضرورة إلى زيادة كلام فيه، وكذا في سبطه محمد بن الحسين بن عبدالعزيز[2]، وقد مر في اخبار احمد بن محمد بن عيسى ما هو من رواتهُ.

ومن هؤلاء: ابو القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري[3] الذي هو من أجلّة شيوخ أصحابنا القميّين وغيرهم، وقد صرح بتوثيقه، وفقاهته وجلالة حاله وصحة ايمانه، كل اهل الرجال، وقيل: لقي ابا محمد عليه السلام ايضاً[4].

وقد روى من كتبه أخباراً كثيرة كبار أصحابنا، ولنشير إلى بعض ما يؤيد مطلبنا منها. فمن ذلك الخبر الثاني والثالث والخامس من الاخبار التي رويناها

= وروي عن علي بن محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني عبدالعزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الامام الرضا وخاصته...الخ الرواية ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٧٩ ؛ الطوسي: تهذيب الاحكام، ١٠/ ٨٢.

(١) لم تبلغ رواياته اكثر من ستة عشر حديثاً...ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ٤٢.

(٢) هو محمد بن الحسين بن عبدالعزيز المهتدي الاشعري، قمي، لم يذكروه، سوى انه روى عنه: محمد بن الحسن بن الوليد، روى عن: محمد بن عيسى الطلحي...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤٣٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٨٧ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٢١٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٥٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ١٨.

(٣) تم التعريف به في ص١٤٥.

(٤) ينظر: النجاشي، الرجال، ص١٧٧، وقال ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقائه بأبي محمد عليه السلام.

بوساطة احمد بن محمد بن عيسى الاشعري[1].

ومن ذلك ما رواه الصدوق في توحيده عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره[2] ، قال سُئل أبوجعفرعليه السلام : (أيجوز ان يقال ان الله شيء قال: نعم، يُخرجه من الحدّين، حد التعطيل وحد التشبيه)[3].

وما رواه أيضاً عن علي بن عبدالله الورّاق عن سعد بن عبدالله عن اسماعيل بن سهل[4] عن عثمان بن عيسى[5] ...

---

(١) ينظر ص١٤٢، ١٤٦، ١٤٨.

(٢) لقد اكتفى المؤلف بهذا دون ذكر من سبقه من الرجال.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص١٠٤، وقد جاءت الرواية بسند آخر ص١٠٧، وايضاً الكليني: الكافي، ١/ ٨٣ وبالسند نفسه.

(٤) هو اسماعيل بن سهل الدهقان، ضعفه بعض الاصحاب ولم يعتد بهذا التضعيف البعض الآخر، لم يذكروه سوى انه روى عن الامام الصادق عليه السلام ، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن مهزيار ومحمد بن خالد البرقي، روى عن: حماد بن عيسى ومحمد بن مسلم وعبد الله بن جندب وغيرهم، له كتاب، وقع بعنوان اسماعيل بن سهل في اسناد عدة من الروايات بلغت ثلاثين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٩١ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٥٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٢١٧ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ص٩٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٤/ ٥٥.

(٥) ابو عمرو العامري الكلابي، من ولد عبيد بن رؤاس، كوفي، فتارة يقال له الكلابي وتارة العامرة وتارة الرؤاسي، كان شيخ الواقفة ووجهها، واحد الوكلاء المستبدين بمال الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، وقد روى عنه عليه السلام ، روى عنه: محمد بن عيسى وعلي بن مهزيار واسماعيل بن =

عن محمد بن عجلان[1]، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: (فوض الله الأمر إلى العباد فقال: الله أكرم من ان يفوض اليهم، قلت: فأجبر الله العباد على أفعالهم، فقال: الله أعدل من ان يُجبِرَ عبداً على فعلٍ ثم يعذبه عليه)[2].

وما رواه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سليمان بن جعفر الجعفري[3] عن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده الجبر

= سهل وغيرهم، روى عن: أبي حمزة الثمالي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويحيى بن عيسى وغيرهم، له كتب منها كتاب المياه وكتاب القضايا والاحكام وغيرها، ترك منزله في الكوفة وأقام بالحائر الحسيني فمات هناك بحدود ٢٠٠هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٠٠ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٩٣ ؛ ابن ماكولا: اكمال الكمال، ٧/ ١٤٦ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ١٩/ ٣٠٣، العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٢٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ١٩٥ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٦٥١؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ١٢٩.

(١) من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، روى عن الامام الباقر عليه السلام، عُدَّ من المجاهيل، روى عنه: ابن فضال ومحمد بن سنان وعثمان بن عيسى وغيرهم، روى عن: زيد بن علي، وقع بهذا العنوان في عدد من الروايات بلغت خمسة عشر مورداً...ينظر: الطوسي: الرجال، ص١٤٥، ١٤٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٦٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٢٠٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٩٩.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص٣٦١.

(٣) هو سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار، يكنى ابو محمد الطالبي الجعفري، ثقة بالاتفاق، وابوه كان ثقة، روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عن الامام الرضا عليه السلام، وتأتي له روايات بعنوان سليمان بن جعفر الهاشي وسليمان بن الجعفري وسليمان الجعفري، روى عنه: احمد بن أبي عبدالله البرقي والحسين بن سعيد وبكر بن صالح =

والتفويض فقال: «ألاّ اعطيكم من هذا أصلاً لا تختلفون فيه ولا تخاصمون أحد إلاّ كسرتموه قلنا إن رأيت ذلك فقال: ان الله عزوجل لم يُطَع باكراه، ولم يعص بغلبته ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملّكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن إئتمر العباد بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل، وان لم يحل فليس هو الذي أدخلهم فيه ثم قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خاصم من خالفه»[1].

ولقد روى أصحابنا سيما الصدوق والكليني بواسطة أخبار متعددة[2] في هذا المعنى، اكتفينا نحن بما فيه الكفاية لِمن يطلب الهداية.

ومن هؤلاء: ابو علي احمد بن ادريس بن احمد الاشعري[3]، الذي وثقه

= روى عن: عبدالله بن محمد بن عيسى وحماد بن عيسى والسكوني وغيرهم، له كتاب في فضل الدعاء، وقع اسمه في اسناد عدة من الروايات بلغت أكثر من أربعين مورداً...ينظر: وكيع القاضي، محمد بن خلف بن حيان ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م: اخبار القضاة وتواريخهم، مطبعة عالم الكتب، (بيروت – د.ت)، ٣/ ٧٧ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٨٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٣٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٣٥٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٢٤٨ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٦/ ٢٦٧.

(١) في اصل الرواية (فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها مانعاً وان ائتمروا بمعصيته...) الحديث، الصدوق: التوحيد، ص٣٦١.

(٢) ينظر: الكليني، الكافي، ١/ ص١٥٥-١٦٠ ؛ الصدوق: الاعتقادات في دين الامامية، ط٢، تحقيق: عصام عبدالسيد، دار المفيد، (بيروت- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٢٩.

(٣) تم التعريف به في ص١٧١.

كل علماء الرجال وصرحوا بفقاهته وعلمه وصحة أحاديثه وكثرتها، وهو شيخ كبير من أصحابنا، وروي عنه أخبار كثيرة، وله كتب معتبرة[١].

ولنذكر نبذاً مما يدل على حسن عقيدته، وكونه بريئاً ممّا نسب إلى هؤلاء.

فمنها الخبران الأخيران مما مر في محمد بن احمد بن يحيى[٢]، ومنها ما رواه الصدوق في توحيده عن أبيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار[٣] عن صفوان بن يحيى عن علي بن أبي حمزة[٤]، قال: (قلت لأبي عبدالله عليه السلام: سمعت

---

(١) وقد أشرنا إلى مؤلفاته في ترجمته الآنفة الذكر في ص١٧١.

(٢) ينظر ص ١٧٨، ١٧٩.

(٣) ابن أبي الصهبان القمي، ثقة، من أصحاب الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام، وقيل من أصحاب الامامين الجواد والعسكري عليهما السلام، وروى عنهما عليهما السلام، وقد قيل فيه انه يروي من غير طريقة باسناد جيد، روى عنه: محمد بن الحسن الصفار واحمد بن ادريس ومحمد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عن: الحسن بن علي بن فضال وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، وقع اسمه بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت تسعمائة مورد...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٩١ ؛ الطبرسي: اعلام الورى، ١/ ٥٠٠؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٣٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٣٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢١٢.

(٤) هوعلي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني، ابو الحسن مولى الانصار، كوفي، وكان قائداً لأبي بصير يحيى بن القاسم وله أخ يدعى جعفر بن أبي حمزة، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، ثم وقف وهو احد أعمدة الواقفة، روى عنه: الحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير والوشاء، روى عن: أبي بصير وصفوان بن يحيى ويحيى بن أبي اسحاق وغيرهم، صنف كتباً عدة منها كتاب الصلاة والزكاة والتفسير وغيرها، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت أكثر من خمسمائة مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٥٠ ؛ الطوسي : الفهرست ، =

هشام بن الحكم[1] يروي عنكم ان الله عزوجل جسم، صمدي، نوري، معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال عليه السلام: سبحان من لا يعلم كيف هو إلا هو، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا يُحد، ولا يُحس ولا يُجس، ولا يُمس، لا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء، لا جسم، ولا صورة، ولا تخطيط، ولا تحديد)[2].

= ص١٦٢، ابن الغضائري: الرجال، ص٨٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٢٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢٣٥ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ١٦٤.

(١) هو هشام بن الحكم بن منصور الواسطي البغدادي الشيباني بالولاء، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق، مولده الكوفة ومنشأه واسط وتجارته بغداد، روى عن الامامين أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، وقد هذب المذهب بالنظر، إذ كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب، وعُد من الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا مطعن ولا طريق إلى ذم أي واحد منهم، روى عنه: محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، روى عن: زرارة بن أعين وابو عبيدة الحذاء وعمر بن يزيد، له من المصنفات كثيرة منها كتاب الامامة والدلالات على حدوث الاشياء والرد على الزنادقة وغيرها، انتقل إلى بغداد سنة ١٩٩هـ ومات في هذه السنة، وذلك بعد نكبة البرامكة وقيل بل في خلافة المأمون، وقد ترحم عليه الامام الرضا عليه السلام...ينظر: ابن النديم: الفهرست، ص٢٢٤ ؛ النجاشي: الرجال، ص٤٣٣ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٨٨؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٠/ ٥٤٤؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ٤٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٠/ ٣٩٧ ؛ الزركلي: الاعلام، ٨/ ٨٥ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٨/ ٢٥٤.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ١٠٤.

وما رواه عن الحسين بن احمد بن ادريس[1] عن أبيه أحمد عن أبي سعيد الادمي[2] عن بشر بن بشار النيسابوري[3] قال: (كتبت إلى أبي الحسن[4] عليه السلام: ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، منهم من يقول جسم، ومنهم من يقول

---

(١) هو الحسين بن احمد بن ادريس بن احمد بن ادريس بن عبدالله بن سعد الاشعري، قمي، محدث، من مشايخ الشيخ الصدوق، روى عنه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وهارون بن موسى التلعكبري ومحمد بن احمد بن داود وغيرهم، روى عن: ابيه...ينظر الطوسي: الرجال، ص٤٢٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٧٦ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ١٦٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ٢٠٧.

(٢) هو سهل بن زياد الادمي الرازي، يكنى ابا سعيد، ذهب الكثير إلى وثاقته ومال إلى تضعيفه قيل، من أصحاب الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، روى عن الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عنه: احمد بن أبي عبدالله والحسن بن متيل ومحمد بن يعقوب وغيرهم، روى عن: محمد بن الحسين وابي عبدالله الجاموراني وبن فضال وابن محبوب وغيرهم، له كتاب التوحيد والنوادر، وقع بعنوان سهل بن زياد كثير من الروايات بلغت أكثر من ألفين وثلثمائة مورداً...ينظر: ابن النديم: الفهرست، ص٢٧٩ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٨٥ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٣٩٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٣٥٤.

(٣) لم نعثر له على ترجمة وافية، سوى انه من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، وهو عم أبي عبدالله الشاذاني، روى عنه: أبي سعيد الادمي وسهل بن زياد وداود الصرمي...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٨٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٢٧٨ ؛ البروجردي: طرائف المقال ،١/ ٢٨٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٤/ ٢٢٠.

(٤) ويراد به الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ويكنى الهادي) وهو الامام العاشر من الائمة الاثنى عشرية.

صورة، فكتب عليه السلام: سبحان من لا يُحد، ولا يوصف، ولا يشبهه شيء، وليس كمثله شيء، وهو السميع البصير)[1].

والاخبار المروية عنه في هذا الباب كثيرة، موجودة في الكافي وغيره[2]، وقد مر في ما ذكرنا آنفاً ما يدل على حسن عقيدة ابنه ايضاً، وهو: ابو عبدالله الحسين بن احمد بن ادريس، الذي هو شيخ الصدوق، وما ذكره إلا مقروناً بالرحمة والرضوان، وقد ذكره في توحيده[3] اخباراً بواسطته دالة على حسن عقيدته، تركناها مخاف الاطناب، مع كونه قليل الرواية.

ثم من هؤلاء الاشاعرة جماعة كثيرة صرح علماء الرجال بتوثيقهم ومدحهم وحسن عقيدتهم، وربما يظهر ذلك من بعض رواياتهم في نفي الجبر والتشبيه ايضاً، لكن تركنا ذكرهم مفصلاً لِما مرّ، وكافية ما ذكر وعدم كونهم لما نحن فيه بمثابة ما زبر ولنذكر بعضهم مجملاً.

فمنهم: ابو قتادة علي بن محمد بن حفص الاشعري[4]، الذي وثّقه اهل

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص١١٠، وجاءت الرواية بسند آخر عن سهل بن بشر بن بشار. ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ١٠٢.

(٢) ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ١٠٤، الصدوق: التوحيد، ص١٠١.

(٣) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٥، ١٤٧، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٦٠.

(٤) هو علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد، مولى السائب بن مالك الاشعري، ثقة بالاتفاق، صدوق، عين، ولا خلاف فيه، محدث، مصنف، من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام =

الرجال كلهم، وقالوا: روى عن الصادق عليه السلام، وعمّر حتى روى عنه احمد بن محمد بن عيسى.

ومنهم: أبو علي الريّان بن الصلت الاشعري[1]، الخراساني الاصل، البغدادي، القمي، الذي صرح أهل الرجال بكونه ثقة صدوقاً، روى عن الرضا عليه السلام، وقال: «فيه ان المؤمن موفق»[2] واذن له في الدخول عليه واعطاه

= وقد روى عنهما، وابنه الحسن بن أبي قتادة الشاعر، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم وغيرهم، روى عن: علي بن جعفر اخو الامام موسى بن جعفر عليه السلام وسهل بن اليسع وابي خالد الزبالي، له كتاب نوادر، وقع بهذا العنوان في اسناد اكثر من خمسة عشر مورداً، روى واكثر عن علي بن جعفر، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الكاظم عليه السلام (١٤٨-١٨٣هـ)...ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٨٩؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٩٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٦/ ٤٠١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ١٤٦؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١١٩.

(١) ثقة، صدوق، محدث من أصحاب الامامين الرضا والهادي عليهما السلام، روى عن الامام الرضا عليه السلام، له كتاب جامع فيه أقوال الامام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والامة، روى عنه: علي بن الحسن بن فضال وعبدالله بن جعفر الحميري وابراهيم بن هاشم، روى عن: يونس بن عبدالرحمن، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الهادي عليه السلام (٢٢٠- ٢٥٤هـ)...ينظر: ابن بابويه القمي: قرب الاسناد، ص١١٧ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٢٩ ؛ الطبرسي: إعلام الورى، ٢/ ٢٤١؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٦٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٢٤٩؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٢١٧ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٧٣.

(٢) حدثني الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان، فقلت لمعمر: ان رأيت ان تسأل سيدي ان يكسوني ثوباً من ثيابه، ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني =

ثيابه ودراهمه ابتداء منه عليه السلام، وقد كان الريّان تمنى ذلك.

وكذا ابناه علي[1] ومحمد[2] من الثقات، والرواة عظيمي الشأن.

= معمر انه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام من فوره ذلك، قال: فابتدأني ابو الحسن عليه السلام فقال: يا معمر ألا يريد الريان ان نكسوه من ثيابنا او نهب له من دراهمنا؟ قال: فقلت له: سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال: فضحك، ثم قال: ان المؤمن موفق، قل له فليجيئني. فادخلني عليه، فسلمت فرد علي السلام، ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما اليّ، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهماً. ينظر: الحميري القمّي: قرب الاسناد، ص٣٤٣ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٢٣ ؛ المجلسي: بحار الانوار، ٤٩/ ٢٩.

(١) هو علي بن الريان بن الصلت الاشعري، قمي، ثقة، محدث، مصنف، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام وقد روى عنه، وهو من وكلاء الامامين الهادي والعسكري، وقيل انه صحب الامام العسكري عليه السلام، روى عنه: محمد بن علي بن محبوب واحمد بن أبي عبدالله البرقي وعبد الله بن جعفر الحميري وغيرهم، روى عن: ابيه ويونس بن عبدالرحمن والحسين بن راشد، له من المؤلفات نسخة عن الامام الهادي، عرفت بنسخة الهادي وكتاب منثور الاحاديث، وقع اسمه في اسناد اكثر من خمسة وعشرون مورداً، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه ادرك امامة الامام الهادي عليه السلام (٢٢٠-٢٥٤هـ)...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٧٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٦٣ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٥/ ٣٧٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ٢٩ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص١١٢ ؛ زهير: الاشعريون في اقليم، ص١٦٤.

(٢) هو محمد بن الريان بن الصلت الاشعري، ثقة بالاتفاق، محدث، مصنف، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، روى عن الامام أبي جعفر الجواد عليه السلام، روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم وغيرهم، روى عن =

قيل كان علي وكيلاً لأبي محمد[1] عليه السلام.

ومنهم: حمزة بن يعلى الاشعري[2]، ابو علي القمي، الثقة عند كل علماء الرجال، وروى عن الرضا والجواد عليهما السلام.

ومنهم: احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة بن سعد الاشعري[3]، الذي

= اسماعيل بن زكريا، له من المصنفات مسائل سألها الامام الحسن العسكري عليه السلام وكتاب في الحديث شركة بينه وبين اخيه علي، وقع اسمه في اسناد اربعة عشر حديثاً في الكتب الاربعة، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه ادرك امامة الامام الحسن العسكري(٢٥٤-٢٦٠هـ)..ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٧٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٠٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٩٦؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٩٠؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ١٥٢.

(١) ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٩ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٣٨.

(٢) يكنى ابو يعلى القمي، ثقة وجه، محدث مصنف، من أصحاب الامامين الرضا والجواد عليهما السلام، وروى عنهما، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى وسعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفار وغيرهم، روى عن: زكريا بن آدم وعلي بن ادريس ومحمد بن الحسن بن أبي خالد وغيرهم، وقد أشار المهاجر في رجال الاشعريين إلا انه لم تثبت لديه المصادر في عدة من الاشعريين إلا اننا تفحصنا تلك المصادر وتابعناها بصورة مستفيضة فثبت لدينا انه اشعري الاصل وكما اشارت المصادر الآنفة الذكر إلى ذلك، له كتاب يرويه عنه الصفار...ينظر: الصفار: بصائر الدرجات، ص٩٥ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٤١ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٢١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٦٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٧٦، ٢٧٧ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٧٠.

(٣) ثقة بالاتفاق، محدث، من أصحاب الامام الجواد عليه السلام، لم نعثر له على ترجمة وافية، والظاهر ان السبب يعود إلى انه لم يروِ عدد كبير من الروايات والظاهر انه لأمر ما كان مقلاً، روى عنه: =

له نسخة عن الجواد عليه السلام، ووثقه كل أهل الرجال.

ومنهم: ابو جعفر محمد بن علي بن محبوب الاشعري(١)، المشهور الذي روى عنه أكابر القميّين، وصرّح علماء الرجال بكونه، ثقة، عيناً، فقيهاً، صحيح المذهب.

وقد مرّ في احمد بن محمد بن عيسى ما يدل على حسن حاله ايضاً(٢).

ومنهم: ابو عبدالله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي عمير الاشعري(٣)، الذي وثقه كل اهل الرجال، ...

= محمد بن عبدالرحمن بن سلام الذي روى له نسخة عن الامام الجواد عليه السلام، روى عن: بكير بن الفضيل، لا ذكر لتاريخ وفاته سوى انه أدرك امامة الامام الجواد عليه السلام (٢٠٢- ٢٢٠هـ)، وهو من الجيل السادس من الاشعريين في قم...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٠١ ؛ الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبدالله بن احمد بن محمد ت٥٠٦هـ/ ١١١٢م: شواهد التنزيل، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة، (طهران – ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ٢/ ١٧٧ ؛ الامين: اعيان الشيعة، ٣/ ١١ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ١/ ٣٥٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ١٤٨ ؛ المهاجر: رجال الاشعريين، ص٣٥.

(١) تم التعريف به في ص١٥٥.

(٢) ينظر ص١٣٠.

(٣) ثقة، محدث، مصنف، من أصحاب الائمة الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام، روى عنه: جعفر بن محمد قولويه وعلي بن ابراهيم ومحمد بن يعقوب الكليني وهو اكثر من روى عنه، روى عن: عمه عبدالله بن عامر واحمد بن اسحاق والمعلى بن محمد البصري، له مصنفات عدة منها كتاب النوادر وكتاب طب اهل البيت، وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات بلغت اكثر من =

وله كتاب[1]، روى عنه الكليني[2] بلا واسطة كثيراً، وقد ينسب إلى جدّه ايضاً، فيقال: حسين بن محمد بن عمران.

وقد روى الصدوق في التوحيد عنه خبراً في رد الجبر والتفويض[3]، وروايات الكليني في هذا الباب[4] أيضاً موجودة.

***

= ثمانين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١١١ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٢٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١١٤؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ٢٥٢؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٧٩.

(١) له كتاب في تاريخ قم، ينظر: اغابزرك: الذريعة، ٣/ ٢٧٩.

(٢) ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ٤٦ باب المستأكل بعلمه والمباهي به، ١/ ٢٠٥ باب أن الائمة عليهم السلام ولاة الأمر، ١/ ٤٦٨ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام، ١/ ٥٣٧ باب صلة الامام عليه السلام، ٢/ ١٣٨ باب القناعة.

(٣) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٣٣٤.

(٤) ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ١٥٦.

الفصل الثاني
في ذكر المعتَبرين من سائر القميّين

فمنهم: ابو طالب عبدالله بن الصلت القمي[1]، مولى تيَمِ الله بن ثعلبة[2]، الذي وثقه كل علماء الرجال[3]، ومدحوه بأحسن مدائح، وكان من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وجيهاً عندهما.

وروى الكشي عن علي بن محمد[4] عن محمد بن عبدالجبار عن أبي طالب القمي قال: (كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أبيات شعر، وذكرت فيها أباه عليه السلام وسألته ان يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر، وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس، قد أحسنت، فجزاك الله خيراً)[5].

---

(١) تم التعريف به في ص١٦٢.

(٢) تيم الله بن ثعلبة بن عكابه بن صعب، من بني بكر بن وائل من العدنانية، جدٌ جاهلي، عرفت به هذه القبيلة وقيل هم اللهازم وهم حلفاء بني عجل...ينظر: ابن قتيبة: المعارف، ص٩٨ ؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ١/ ١١٨؛ الزركلي: الاعلام، ٢/ ٩٥ ؛ كحاله: معجم قبائل العرب، ١/ ١٣٩.

(٣) ينظر ص١٦٢.

(٤) هو علي بن محمد بن حفص الاشعري الذي تم التعريف به في ص١٩١.

(٥) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٥١٤.

وعن العياشي عن حمدان بن احمد النهدي[1] عن أبي طالب، قال: (كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام يأذن لي ان أرثي أبا الحسن يعني أباه عليه السلام، قال: فكتب اليَّ اندبني واندب ابي)[2]. ومن الاخبار الدالة على (برئه)[3] مما نسب إلى اهل بلده، رواية الصدوق عن علي بن الحسين بن الصلت[4] عن محمد بن احمد

---

(١) هو محمد بن احمد بن خاقان النهدي، يكنى ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان، كوفي، ثقة، فقيه، صدوقاً، وهو من خاصة الخاصة مما أشار بعضهم إلى توقف روايته عندهم، وعده بعضهم من وجوه أصحابنا وانه فقيه وفي مرتبة أيوب بن نوح وغيرهم، وهو ممن يعتمد على روايته، لثقته وصدقه وديانته وورعه والاتفاق بقبول روايته، روى عنه: محمد بن مسعود العياشي ومحمد بن يحيى والحسين بن محمد، روى عن: عبدالله بن الصلت القمي والحسن بن الحسين اللؤلؤي، له عدة مصنفات منها كتاب المواقيت في الصلاة وكتاب فضل الكوفة وكتاب النوادر وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٤١ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣٨ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص٩٦ ؛ ابن داود: الرجال، ص٨٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٥٩.

(٢) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨٣٩.

(٣) وردت في النسخ جميعها بهذه اللفظة والظاهر ان هذه اللفظة تستخدم لسلامته من المرض، لذا الافضل استخدام كلمة براءة لانها تعني براءته من قضية معينة مما ينسب اليه. ينظر: الطريحي: مجمع البحرين ١/ ١٧٤.

(٤) لم يذكروه، إلا ان الصدوق روى عنه في التوحيد رواية واحدة في باب نفي المكان، مترضياً عليه، وهو من مشايخ الصدوق، روى عنه: محمد بن احمد بن علي بن الصلت...ينظر: الصدوق: التوحيد، ص١٧٥ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ١٧٧ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٥/ ٣٤٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٣٩١.

بن علي بن الصلت عن عمهُ أبي طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالرحمن، قال: (قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام لأي علةٍ عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك، والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام: إن الله عزوجل لا يشبهه شيء، ولا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عزوجل أراد ان يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقول المشبّهون، ﴿سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١]، [٢].

ورواية الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان[٣] عن أبي طالب القمي عن رجل[٤]، قال: (قلت لأبي عبدالله عليه السلام أجبر الله العباد على المعاصي، قال: لا، قلت: ففوّض اليهم الأمر قال: لا قلت: فماذا، قال: لطفٌ من ربك بين ذلك)[٥].

---

(١) سورة الطور: آية ٤٣ / سورة الحشر: آية٢٣.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص١٧٥ وفيها بعض الزيادة في ألفاظها.

(٣) لم نعثر له على ترجمة وافية، سوى انه روى رواية في الكافي وروى عنه فيها محمد بن احمد بن يحيى الاشعري...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ١٥٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ٤٥ ؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص٤١.

(٤) لم يفصح المؤلف عن ذكر اسمه وهذا يعد من المجاهيل.

(٥) الكليني: الكافي، ج١/ ص١٥٩ ؛ وفي سند آخر عن محمد بن احمد، ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٣٦٣.

وقد ظهر من الخبر الاول حسن حال أخيه علي وكذا ابن اخيه محمد بن احمد أيضاً، وقد مر في احمد بن اسحاق ما يدل على كون محمد من الوكلاء والسفراء فتأمل.

ومنهم: ابو العباس عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمّي[1]، الذي هو بالاتفاق، من أكابر شيوخ قم، وروى أحاديث كثيرة سمعها من علماء الكوفة[2]، وصنف كتباً، وروى منها أصحابنا، وكان من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري والصاحب عليهم السلام وله مسائل وتوقيعات لأبي محمد عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري[3].

---

(١) تم التعريف به في ص١٣٢.

(٢) والظاهر من الكلام ان الشيخ دخل الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع اهل الكوفة منه، مما اضطرهم إلى جمع كتبه وعدها، وعكس ما أشار اليه المؤلف، في المتن انه سمع من اهل الكوفة...ينظر: الحميري القمي: مقدمة كتاب قرب الاسناد ؛ النجاشي: الرجال، ص٢١٩ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٩٨.

(٣) هو محمد بن عثمان بن سعيد العمري الاسدي، وكنيته ابو جعفر، ثقة بالاتفاق، جليل، وابوه يكنى ابا عمرو، وهم جميعاً وكيلان من جهة الامام صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة، وهو ثاني سفير للامام المهدي عليه السلام، والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضافرة، وكان يتولى هذا الامر نحو خمسين سنة، روى عن الامام الحسن العسكري والصاحب عليهما السلام، وله كتاب، روى عنه: عبدالله بن جعفر الحميري واسحاق بن يعقوب، توفي سنة ٣٠٥ وقيل ٣٠٤...ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/ ٥٤؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٥٠؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٥/ ٢٢ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٧/ ٣٦٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٩٤، ٢٩٥.

وقد كثرت أيضاً مروياته الدالة على برئه مما قيل في أهل بلده كما ذكرنا في المقدمة من الخبر الصريح في المقصود[1]، وكالخبر الاول والخامس مما ذكرناه في أحمد بن محمد بن عيسى[2].

ولما رواه الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل[3] عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب[4] عن يعقوب

---

(١) ينظر ص١٣٢.

(٢) ينظر الحديث في ص١٤٦ والحديث في ص١٥٠.

(٣) ثقة بالاتفاق، وهو في من لم يروِ عن الائمة عليهم السلام، من مشايخ الصدوق، وقد أكثر في كتبهُ من الرواية عنه حتى وردت في أكثر من خمسة وأربعين مورداً، وقد ترحم الصدوق وترضى عليه، روى عنه: أبي جعفر بن بابويه ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن علي بن الحسين، روى عن: عبدالله بن جعفر الحميري وعلي بن ابراهيم وسعد بن عبدالله وغيرهم...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٤٦ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤٣٧ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٥١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٣٣٣ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٧/ ٣٤٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ٢٩٩.

(٤) الحسن بن محبوب الزراد، وقيل السراد (ت ٢٢٤هـ)، مولى بجيلة، ثقة، عين، جليل القدر، من أصحاب الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام،ويعد في الاركان الاربعة في عصره،له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة، كتاب الحدود،كتاب النكاح، وغيرها من الكتب... ينظر: الطوسي: الفهرست، ص٩٦؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٧؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٢/ ٢٤٨؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٢٦٦.

السراج[1]، قال:(قلت لأبي عبدالله عليه السلام، ان بعض أصحابنا يزعم ان لله صورة مثل الانسان ، وقال آخر : انه في صورة أمرد جعد قطط، فخرّ ابو عبدالله عليه السلام ساجداً، ثم رفع رأسه، فقال: سبحان الله الذي ليس كمثله شيء، ولا تدركه الابصار ، ولا يحيط به علم، لم يلد لأن الوليد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة من سواه علواً كبيراً)[2].

وبالجملة الاخبار الدالة عن حسن حاله كثيرة، وكذا في براءة ابنه ايضاً، اعني: محمد بن عبدالله الحميري، الذي وثقه كل علماء الرجال وصرحوا بكونه كاتباً للصاحب عليه السلام وان له مسائل عنه في الشريعة[3].

(قال بعض الأصحاب وقعت اليّ تلك المسائل بأصلها، والتوقيعات بين سطورها)[4].

---

(١) وهو نفسه يعقوب بن الضحاك، كوفي، ثقة، من شيوخ أصحاب الامام الصادق عليه السلام وخاصتهِ وبطانتهِ وثقاتهِ ،ومن الفقهاء والصالحين ،وقد روى عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، روى عنه: الحسن بن محبوب ومحمد بن سنان ومحمد بن مسعود العياشي، روى عن:جابر، وقع بهذا العنوان في اسناد احد عشر مورداً... ينظر: النجاشي: الرجال، ص٤٥١؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٦٤؛ العلامة الحلي:خلاصة الاقوال،ص٢٩٩؛التفرشي:نقد الرجال، ٥/ ٩٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢١/ ١٦٤.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص١٠٤.

(٣) ينظر ص١٣٢.

(٤) منهم احمد بن الحسين وقال وقعت هذه المسائل اليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور... ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٥٤.

وله كتب كبيرة[1]، وروايات كثيرة[2]، ومما يدل على ما نحن فيه، خبر المقدمة والاول مما ذكرناه في احمد بن محمد بن عيسى[3]، وكفى ذلك للمنصف.

ومنهم: ابو اسحاق ابراهيم بن هاشم القمي، الذي نشر أحاديث أهل الكوفة في قم، حين انتقل منها واليها، وهو من أعيان أصحابنا، ووجوه أهل قم، ومن أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، ممدوح عند علماء الرجال كمال المدح، راوي روايات كثيرة سيما في نفي التشبيه والجبر وأمثالها، وقد مَرّ أصرحُها[4] في المقدمة[5]، وخبر في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري[6]، وسيجيء بعضها في ابنه أبي الحسن علي بن ابراهيم[7]، الذي من مشاهير أصحابنا القميين وغيرهم،

---

(١) منها كتاب الحقوق وكتاب الأوائل وكتاب السماء وكتاب المساحة والبلدان وكتاب ابليس وجنوده وكتاب الاحتجاج...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٥٤ ؛ البغدادي: ايضاح المكنون، ٢/ ٢٦٢ ؛ اغابزرك: الذريعة: ١/ ٧٢، ٢٤١ ومتفرقة على أجزاءها حسب الحروف.

(٢) بلغ عددها أكثر من خمسين رواية...ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٤٩.

(٣) ينظر ص١٤٦.

(٤) أصرحُها: أفصحها ينظر: ابن منظور، ابوالفضل محمد بن مكرم بن علي ت ٧١١هـ/ ١٣١٢م: لسان العرب، مطبعة ادب الحوزة، (قم – ١٤٠٥)، ٢/ ٥٠٩ باب صرح.

(٥) ينظر ص٨٨.

(٦) ينظر ص١٧٦.

(٧) هو علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الاشعري، يكنى ابو الحسن القمي، ثقة في الحديث والتفسير ثبت معتمد بلا خلاف، صحيح المذهب، من مشايخ ثقة الاسلام الكليني، سمع فأكثر وأضر في وسط عمره أي صار ضريراً، وهو من رجال يونس بن عبدالرحمن، وقيل انه =

وصرحَ جميع أهل الرجال بتوثيقه، وكونه ثبتاً معتمداً صحيح المذهب، ولقي الهادي عليه السلام، وروى روايات كثيرة، وصنف كتباً، منها التفسير المشهور[1].

والاخبار المروية عنه الدالة على كونه بريئاً مما ينسب إلى اهل قم كادت ان تبلغ حدّ التواتر، مع انه صرح في أول تفسيره عند تقسيم الآيات (بأن بعضها في رد المجبرة، وبعضها في رد القدرية[2]، وبعضها في رد ...

= لقي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد روى عن الامام العسكري عليه السلام، روى عنه: محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن يعقوب الكليني، روى عن: ابيه واحمد بن أبي عبدالله البرقي واحمد بن اسحاق، له عدة كتب منها كتاب التفسير وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب قرب الاسناد، وقع في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من سبعة الآف ومائة مورد...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٦٠ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٥٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الأقوال، ص١٨٧؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢١٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٢١٤.

(١) وهو الكتاب المشهور بتفسير القمي.

(٢) القَدَرية: بفتح القاف والدال، وهي عشائر من فلسطين الشمالية، وتطلق القدرية على التفويضية، وقيل القدرية هم المعتزلة، وان لفظ القدرية منسوب إلى القدر، ويقولون ان زمام الامور بايدينا، والطاعة والمعصية والخير والشر من فعل العباد، وان العباد يفعلون ما لا يريده الله عز وجل، ورئيسهم الحسن بن يسار، وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال ما انزل الله هذه الايات الا في القدرية، وقد ذمهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «القدرية مجوس هذه الامة، ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم»...ينظر: النوبختي: فرق الشيعة، ص٧٤؛ السجستاني، ابو داود سليمان بن الاشعث ت ٢٥٧ هـ/ ٨٧٠م: سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، (بيروت- ١٤١٠/ ١٩٩٠)، ٢/ ٤١٠ ؛ ابن شعبة، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م: تحف العقول عن آل الرسول، ط٢، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة =

المعتزلة[١]، وذكر ما يدل على هذا من الآيات)[٢].

ثم قال: ان بعض الآيات التي استند إلى ظاهرها المجبرون وأمثالهم مؤولة

= النشر الاسلامي، (قم- ١٤٠٤ق/ ١٣٦٣ش)، ص٢٣١؛ النووي، ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م: شرح مسلم، دارالكتاب العربي (بيروت - ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ١/ ١٥٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى ت١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م : التفسير الصافي ، ط٢، منشورات مؤسسة الهادي ، (قم - ١٤١٦هـ/ ١٣٧٣ش)، ٢/ ١١٤، ٣/ ١١٦ ؛ مشكور، محمد جواد: موسوعة الفرق الاسلامية، تقديم: كاظم مدير شانجي، منشورات مجمع البحوث الاسلامية، (بيروت- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ص٤١٣.

(١) المعتزلة: لعل سبب التسمية يرجع إلى انهم مجموعة من الاتقياء الذين اعتزلوا الناس وانصرفوا إلى العبادة، وقيل ان اسم المعتزلة ليس مأخوذ من فكرة الانفصال، وانما اختار المعتزلة الاولون هذا الاسم او على الاقل تقبلوه بمعنى (المحايدين)، ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية، وكان ظهورها في مطلع القرن الثاني للهجرة في البصرة، وقد قالوا في الله تعالى انه قديم، والقدم اخص وصف ذاته، كما انهم قد اختلفوا في محكم القرآن والمتشابه...ينظر: الاشعري القمي: المقالات والفرق، ص١٣٨ ؛ الاشعري، ابو الحسن علي بن اسماعيل ت٣٣٠هـ/ ٩٤١م: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، ط٢، تحقيق: محمد محي الدين، مطبعة النهضة، (القاهرة- ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ١/ ٢٥٦، ٢٦٨ ؛ الشهرستاني: الملل والنحل، ١/ ٤٠ ؛ زهرة، احمد علي: بين الكلام والفلسفة عند المعتزلة والخوارج، دار نينوى، (دمشق - ٢٠٠٤)، ص٧٥ ؛ بدوي، عبدالرحمن: مذاهب الاسلاميين، ط٢، دار العلم للملايين ، (بيروت - ٢٠٠٥)، ص٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥ ؛ الامين : معجم الفرق الاسلامية، ص٢٢٦.

(٢) ساقطة في الاصل والصحيح ما أثبتناه في المتن في النسخة (أ).

ولها معاني صحيحة، لكنهم لم يعرفوها[1].

وذكر ايضاً عند تفسير الآيات الموهمة للتشبيه ظاهراً كذا آيات الرؤية معاني وروايات في تأويلها[2].

ولذكر بعضاً منها، ومما رواه علماؤنا عنه، وعن أبيه في هذا الباب، حتى تتضح براءته مما توهم فيه على أولي الألباب، ويصح ان بعض كلماته الموهمة للخلاف كعبارات سائر الاصحاب.

قال في أول تفسيره عند ذكر بعض الآيات في الرؤية:

حدثني أبي عن احمد بن محمد بن أبي نصر[3] عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال:(قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد، فقال: قلت جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة، للحديث الذي روي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل

(١) ينظر: القمي، علي بن ابراهيم (كان حياً سنة ٣٠٨): تفسير القمي، تصحيح وتعليق: طيب الموسوي الجزائري، ط٣، دار الكتاب، (قم – ١٤٠٤)، ١/ ١١.

(٢) ينظر: القمي: التفسير، ١/ ٢٠.

(٣) احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (ت ٢٢١هـ)، ابو جعفر وقيل ابو علي، مولي السكوني، ثقة، جليل القدر، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده وروى عنه كتاباً، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب التفسير والجامع...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٢٢ ؛ السمعاني: الانساب، ١/ ٣٦ ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ١/ ١٣٥ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٢٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٤٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ٤٠.

سَمّ الأُبرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى، وأردتم أنتم التشبيه. دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك أمرٌ عظيم)[١].

وقال عند تفسير قوله:﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[٢].

أخبرني احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس[٣] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ [٤]... الخبر[٥]...

الى ان قال: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٦] (كان بين لفظِهِ وبين سماع محمد صلى الله عليه وآله كما بين وتر القوس وعودها)[٧].

---

(١) القمي: التفسير، ١/ ٢١.

(٢) سورة النجم: آية ٨/ ٩.

(٣) هو الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، يكنى ابو علي، من أصحاب الامام الجواد عليه السلام، روى عن الامام عليه السلام، قيل ضعيف ،روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن أبي عبدالله البرقي وسهل بن زياد، روى عن:القاسم بن العباس المروزي وسهل بن عثمان واحمد بن أبي سريح ،له كتاب انزلناه في ليلة القدر وهو كتاب رديء مضطرب الالفاظ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٦٠؛ ابن عساكر:تاريخ مدينة دمشق،٣٠/ ١٢٩؛ العلامة الحلي:ايضاح الاشتباه، ص١٤٤؛ التفرشي:نقد الرجال، ٢/ ٣١؛ الخوئي:معجم رجال الحديث، ٥/ ٣٦١.

(٤) سورة النجم: آية ٢.

(٥) ...يقول ما ضل في علي عليه السلام وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحى اليه...ينظر: القمي: تفسير القمي، ٢/ ٣٣٤.

(٦) سورة النجم: آية ٩.

(٧) القمي: التفسير، ٢/ ٣٣٤.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[1]، قال الرسول: رأيت الوحي نزلة[2] اخرى ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْـمُنْتَهَى﴾[3]، وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَايَغْشَى﴾[4]، يعني من حجب النور، وفي ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾[5]، يقول: ما عمت البصر عن تلك الحجب، وما طغى القلب بزيادة في ما اوحي اليه[6]، قال: وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْـمُنتَهَى﴾[7]، (اذ انتهى الكلام إلى الله تعالى فامسكوا)[8].

وقال: في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[9]، أي وجوه مشرقة، ينظرون إلى وجه الله أي رحمة الله تعالى[10].

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[11].

---

(١) سورة النجم: آية ١٣.

(٢) الاصل (مرة اخرى) والصحيح ما اثبتناه في المتن من نسخة (أ). ينظر: القمي: التفسير، ٢/ ٢٢٤.

(٣) سورة النجم: آية ١٤.

(٤) سورة النجم: آية ١٦.

(٥) سورة النجم: آية ١٧.

(٦) في اصل الرواية ما عمي البصر...ينظر: القمي: تفسير القمي، ٢/ ٣٣٥.

(٧) سورة النجم: آية ٤٢.

(٨) الصدوق: الاعتقادات، ص٤٢.

(٩) القيامة: ٢٢/ ٢٣.

(١٠) القمي: التفسير، ٢/ ٣٩٧.

(١١) سورة طه: آية ٥.

حدثنا محمد بن أبي عبدالله عن اسماعيل بن زياد[1] عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد[2]، ان ابا عبدالله عليه السلام سئل عن تفسير ذلك فقال: «أي استوى عن كل شيء، فليس شيء أقرب اليه من شيء»[3].

---

(١) هو اسماعيل بن زياد البزاز، الاسدي، الكوفي، امامي، لم نقف على تفاصيل أحواله سوى انه كان تابعياً من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام، وقيل انه روى عنهما، روى عنه: محمد بن أبي عبدالله البرقي وفضالة بن ايوب ومحمد بن القاسم، روى عن: الحسن بن محبوب وابي ادريس وابراهيم بن مهاجر...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢٠٥ ؛ ابن مردويه، أبي بكر احمد بن موسى ت ٤١٠هـ/ ١٠١٩م: مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، جمعه ورتبه وقدم له: عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين، ط٢، دار الحديث، (قم ١٤٢٤هـ/ ١٣٨٢ش)، ص٦٢ ؛ الطوسي: الرجال، ص١٢٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٢١٦ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ٩٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٤/ ٥٠.

(٢) هو محمد بن مارد التميمي، عربي صميم، كوفي، ثقة بالاتفاق، عين، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، روى عن الامام الصادق عليه السلام، روى عنه: الحسن بن محبوب وعبيد بن زرارة ومحمد بن هاشم،، له كتاب يرويه عنه الحسن بن محبوب...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٥٧ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٢٧ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٦١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٣١٠ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٧/ ٣٠١ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ١٩٠.

(٣) القمي: التفسير، ٢/ ٥٨، وجاء الحديث عن طريق الحسن بن محبوب بأسانيد اخرى، وجاء السند عن محمد بن أبي عبدالله عن سهل بن زياد ولعل المؤلف او الناسخ اشتبه عليه الاسم، وجاء الحديث عن طريق سهل والحسن بن محبوب بأسانيد اخرى...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ١٢٧ ؛ الصدوق: التوحيد، ص٣١٧.

وقال رضى الله عنه في رد التوصيف، وما رواه الكليني عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي(١) عن عبدالرحمن بن عتيك القصير(٢)، قال: (سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة، فرفع يده إلى السماء، ثم قال: تعالى الجبار، من تعاطى ما ثَمَّ هلك، فلا يوصف الله عزوجل إلاّ بما وصف نفسه عزوجل)(٣).

وقد روى الكليني أيضاً عن العباس بن معروف(٤) عن ابن أبي

---

(١) هو محمد بن يحيى بن سلمان الخثعمي، كوفي، ثقة بالاتفاق، وقيل اختلف في اسم جده فقيل سلمان وقيل سليمان وقيل سليم، وهو اخو مغلس، من أصحاب الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وقد روى عنه، روى عنه: محمد بن أبي عمير واحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن محبوب، روى عن: عبدالرحمن بن عتيك القصير وحماد بن عثمان وعبد الرحيم القصير، له كتاب يرويه عنه جماعة، وقع بعنوان محمد بن يحيى الخثعمي في اسناد عدة من الروايات بلغت تسعة وعشرين مورداً...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢٩٥ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢١٨ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٥٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٣٤٩ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٧/ ٣٦٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ٣٦.

(٢) لم نعثر له على ترجمة سوى انه روى عن محمد بن يحيى الخثعمي في الكافي من الجزء الاول وكتاب التوحيد باب النهي عن الكلام في الحديث ١٠...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ٩٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٤/ ٤٠٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ٣٦٦.

(٣) الكليني: الكافي، ١/ ٩٤.

(٤) يكنى ابو الفضل، مولى جعفر بن عبدالله الاشعري، قمي، ثقة بالاتفاق، صحيح من أصحاب الامامين الرضا والهادي عليهما السلام، روى عنه: احمد بن محمد بن خالد ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب، روى عن: صفوان بن يحيى وعلي بن مهزيار وابن أبي نجران، له =

نجران[1] عن حماد بن عثمان[2] عن عبدالرحيم بن عتيك ...

= كتاب الآداب وله النوادر، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من مائتين وثلاثون مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٨١ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٦١ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٤٤١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٤/ ٣٥٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ص٢٥٩، ٢٦٠ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١/ ١٠.

(١) هو عبدالرحمن بن أبي نجران، واسمه عمرو بن مسلم التميمي، يكنى ابو الفضل، مولى كوفي، ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه، روى عن الامام الرضا عليه السلام، روى عنه: عبدالله بن محمد بن خالد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عيسى، روى عن: صفوان الجمال وعيسى بن عبدالله وفضالة بن ايوب...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٣٥ ؛ الطبرسي: اعلام الورى، ١/ ١٠ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١٧٧ ؛ ابن ماكولا: اكمال الكمال، ١/ ٢٠٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٤١ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ٣١٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ٣٢٥ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٣/ ١٩٤.

(٢) هو حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري العرزمي، مولاهم، كوفي، ثقة، جليل القدر، كان يسكن عرزم فنسب اليها، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وقد روى عنه وعن أبي الحسن الرضا عليهما السلام، روى عنه: محمد بن الوليد ومحمد بن أبي عمير ويونس بن يعقوب، روى عن: ادريس بن عبدالله القمي وجميل بن دراج وحبيب بن مظاهر، له كتاب، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من سبعمائة وثلاثين مورداً، مات سنة ١٩٠هـ في الكوفة...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٤٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١١٥ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٥٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٥٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٢٣.

القصير[1]، قال: (كتبت على يدي عبدالملك بن اعين[2] إلى أبي عبدالله عليه السلام: ان قوماً بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط، فإن رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليّ بالمذهب الصحيح من التوحيد. فكتب اليّ سألت رحمك الله عن التوحيد، وما ذهب اليه من قبلك، فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تعالى عما يصفه الواصفون، ولا تعدوا القرآن فتظلوا بعد

---

(١) هوعبد الرحيم بن عتيك القصير الاسدي، مولى بني اسد، كوفي، من أصحاب الائمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، روى عن الامام الصادق عليه السلام، وقد دعى له الصادق عليه السلام بالرحمة مكرراً، روى عنه: حماد بن عثمان وعمر بن ابان ومحمد بن أبي عمير وغيرهم، وقع بهذا العنوان في اسناد خمسة عشر مورداً...ينظر: الصفار: بصائر الدرجات، ص٤٠٩ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٦٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ٣٧٩ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ٢/ ١٨٢؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، ٤/٤٢٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ١٢.

(٢) هو عبدالملك بن اعين الشيباني الكوفي، تابعي، ثقة، من بني شيبان، كنيته ابو ضريس، وهو اخو حمران بن اعين وزرارة بن اعين، من أصحاب الامام الباقر عليه السلام وقيل من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وقد زار الامام الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه، روى عنه: يونس بن عبدالرحمن وحريز وابو بكر الحضرمي، روى عن: ابن بكير وابي حرب بن أبي الاسود الدؤلي وابي وائل، وقع بعنوان عبدالملك بن اعين في اسناد ثلاثة عشر مورداً...ينظر: ابن حنبل، احمد بن محمد ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م: العلل، تحقيق: وصي الله بن محمود عباس، دار الخاني، (الرياض – ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ص٥٥١ ؛ البخاري: الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، (بيروت – ١٤٠٦/ ١٩٨٦م)، ص٧٦ ؛ الرازي: الجرح والتعديل، ٥/ ٣٤٣ ؛ ابن حبان: الثقات، ٧/ ٩٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ص١٦، ١٧، ١٨، ١٩.

البيان)[1].

وروى الصدوق في توحيده عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى عليه السلام عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني»[2].

وروى عن حمزة بن محمد العلوي[3] عن علي بن ابراهيم، والكليني عن علي بلا واسطة عن محمد بن عيسى، عن يونس[4] عن محمد بن ...

---

(١) الكليني: الكافي، ١/ ١٠٠ ؛ الصدوق: التوحيد، ص١٠٢ وبسند آخر عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار واتماماً للفائدة نستعرض الخبر كما جاء في المصدرين (المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون...الخ الرواية كما جاء في المتن.

(٢) الصدوق: التوحيد، ص٦٨.

(٣) هو حمزة بن محمد العلوي بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، جليل القدر من مشايخ الصدوق، حدثه في رجب سنة ٣٣٩ هـ، روى عنه: محمد بن علي ابو جعفر بن بابويه، روى عن: احمد بن يحيى الشحام وعلي بن ابراهيم...ينظر: الطوسي: الفهرست، ص٢٦٦ ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٦/ ٣٧ ؛ الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل، ١/ ١٦٨؛ الطبرسي: اعلام الورى، ٢/ ١٦٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٩٢.

(٤) والمراد به يونس بن عبدالرحمن.

حكيم[1]، قال: (وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي[2] وما يقول في الشاب الموفق، ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: ان الله عزوجل لايشبهه شيء)[3].

وروى عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي[4] عن ابيه عن الصقر بن دلف[5]، قال: (سألت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد، وقلت له اني

---

(١) هو محمد بن حكيم الخثعمي، يكنى ابا جعفر، كوفي، مولى، روى عن الامام أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، كان يناظر الناس بالمدينة ويسأل الامام ابو الحسن موسى عليه السلام فيخبره فيرضى بمناظراته، روى عنه: محمد بن أبي عمير والحسن بن محبوب ويونس بن يعقوب، روى عن: ابيه ومحمد بن مسلم، له كتاب يرويه عنه ابنه جعفر بن محمد، وقع بهذا العنوان في اسانيد كثير من الروايات بلغت اكثر من ستين مورداً...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢١٢ ؛ ابن بابويه القمي: الامامة والتبصرة، ص١٢٨ ؛ النجاشي: الرجال، ص٣٥٧؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٢٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٩٠ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ص٣٦، ٣٧.

(٢) وهو نفسه هشام بن سالم الجواليقي الذي تم التعريف به في ص١٥١.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص٩٧ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ١٠٦.

(٤) ويقصد به علي بن ابراهيم وقد مر التعريف به في ص٢٠٣.

(٥) هو الصقر بن أبي دلف الكرخي، لم نعثر له على ترجمة وافية إلا انه من أصحاب الامام علي بن محمد الهادي، وقد روى عن الائمة محمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام، روى عنه: ابراهيم بن هاشم وحمدان بن سليمان وعبد الله بن احمد الموصلي، روى عن ياسر الخادم...ينظر: الصدوق: الامالي، ص٣٥١ ؛ العاملي، ابو محمد علي بن يونس النباطي البياضي ت٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م: الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق: محمد باقر البهبودي، =

اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال: ما لكم ولقول هشام ليس منها من زعم ان الله عزوجل جسم، نحن منه براء في الدنيا والاخرة، يا ابن دلف ان الجسم محدث، والله محدثه ومجسمه)[1].

وروى الكليني عن علي عن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: (سألت ابا جعفر عليه السلام عند التوحيد، فقلت اتوهم شيئاً فقال نعم غير معقول ولا محدود، فما وقع عليه وهمك من شيء فهو خلافه، لا يشبهه شيء، ولا تدركه الاوهام، وكيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود)[2].

وروى الصدوق عن أبيه عن علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي[3] عن الهشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام: «انه قال للزنديق حين سأله: ما هو قال: هو شيء بخلاف الاشياء، ارجع بقولي شيء إلى اثبات معنى

= مطبعة الحيدري، (د.م – د.ت)، ٢/ ١٥٩ ؛ البروجردي: جامع أحاديث الشيعة، ١٢/ ٦٠٢؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ١٥١.

(١) الصدوق: الامالي، ص٣٥٢.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ٨٢.

(٣) لم نقف له على ترجمة سوى رواية الكليني في الكافي، وانه روى عنه: ابراهيم بن هاشم والحسين بن الحسن بن بردة، روى عن: هشام بن الحكم وابراهيم بن محمد العلوي...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ٨٣؛ الطبرسي: اعلام الورى، ١/ ٥٤٢ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٤/ ٣٥٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٠/ ٢٥٧.

وانه شيء بحقيقة الشيئية، غير انه لا جسم ولا صورة، ولا يحس ولا يجس، ولا يُدرك بالحواس الخمس، ولا تدركه الاوهام»[١].

والخبر طويل صريح في المذهب الحقّ، وابطال النفي والتشبيه، وامثال ذلك من أراده فليرجع إلى الكافي[٢].

وروى الصدوق عن حمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه[٣] عن علي بن ابراهيم.

والكليني عن علي بغير واسطة عن ابيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطيه[٤] عن ...

---

(١) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٢٤٤ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٨١ والخبر طويل ينظر في محله.

(٢) الكليني: الكافي، ج١/ ص٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٩، ٥٥٠.

(٣) قمي، ثقة، ولا يبعد ان يكون من مشايخ الصدوق لكثرة روايته عنه، مترحماً ومترضياً عليه، روى عنه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، روى عن: أبيه وعلي بن ابراهيم ومحمد بن يحيى العطار وغيرهم، وقع بهذا العنوان في عدد من الروايات بلغت اثنين وخمسين مورداً...ينظر: الرجال، ص٤٣٧ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ١٩١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٧٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ٥٩.

(٤) هو علي بن عطيه الحناط الكوفي، ثقة، من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، روى عن الامامين أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، روى عنه: ابن أبي عمير وابراهيم بن هاشم واحمد بن محمد بن عيسى، روى عن: ابيه وزرارة، له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن احمد بن أبي عبدالله البرقي، وقع بهذا العنوان في اسناد روايات بلغ عددها اكثر من عشرين مورداً...ينظر: الطوسي: الفهرست، ص١٦٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٩٠ ؛ التفرشي: نقد =

خيثمة[1] عن أبي جعفر عليه السلام وعن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي المعزا[2]، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ان الله تبارك وتعالى خلوّ من خلقه، وخلقه خلوّ منه، وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق، والله خالق كل شيء»[3].

= الرجال، ٣/ ٢٨٥ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٥/ ٤١٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ص٩٩، ١٠٠.

(١) هو خيثمه بن عبدالرحمن الجعفي الكوفي، ثقة، كان رجلاً صالحاً، وكان لأبيه صحبه، وكان وجهاً في أصحابنا، وكان من بني أبي سبره، من أصحاب الامام الباقر عليه السلام، وقد روى عنه عليه السلام، وهو صاحب عبدالله بن مسعود، وهو من الرواة ومن كبار التابعين، روى عنه: محمد بن عيسى وعلي بن عطيه وابن مسكان، له كتاب يرويه عنه جماعة، مات سنة ٨٠هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ١٥٤ ؛ الطوسي: الرجال، ١٣٣ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ١٥٧؛ الخطيب التبريزي: الاكمال في اسماء الرجال، ص١٨٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٢٧٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ٨٦.

(٢) هو حميد بن المثنى العجلي، يكنى أبي المعزا، عربي، كوفي، مولاهم، ثقة ثقة، روى عن الامامين أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، روى عنه: الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، روى عن أبي بصير والمعلى بن عثمان وعمران، له كتاب يرويه عنه جماعة...ينظر: ابن حبان: الثقات، ٩/ ٢٢٠ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٣٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص١١٤ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ١٢٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٧٠/ ١١٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٧٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ص٣٠٩، ٣١٠.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص١٠٤، وجاء بسند آخر عن الصدوق في كتاب التوحيد بنفس الصفحة؛ الكليني: الكافي، ١/ ٨٣ وتكملة الخبر تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وروى الصدوق ايضا عن ابيه عن علي عن ابيه[1].

والكليني عن علي عن ابيه عن علي بن معيد عن عبدالله بن سنان[2] عن ابيه[3]، قال: (حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج، فقال له: يا ابا جعفر أي شيء تعبد، قال: الله، قال: رأيته، قال: لم تره العيون بمشاهدة

(١) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص١٠٥.

(٢) هو عبدالله بن سنان بن طريف، مولى بني هاشم، ويقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى بني العباس، ثقة، جليل، من أصحابنا، لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وقيل روى عن الامام أبي الحسن موسى عليه السلام، كان خازناً للمنصور والهادي والرشيد، روى عنه: علي بن معيد وابن أبي عمير والحسن بن علي الوشاء وغيرهم، روى عن: أبي حمزة الثمالي وعبد الرحمن بن أبي عبدالله ومحمد بن عجلان وغيرهم، له كتاب الصلاة الذي يعرف بعمل يوم وليلة وكتاب الصلاة الكبير وكتاب في سائر الابواب من الحلال والحرام، وقع باسناد هذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من ألفاً ومائة واربعين مورداً، توفي سنة ٢٠٠هـ...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٨ ؛ النجاشي: الرجال، ص٢١٤؛ ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري الاندلسي ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م: المحلى: دار الفكر، (د.م – د.ت)، ٦/ ١٨٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ١١٢ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ١/ ٤٣٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ٢١٧ ؛ كحاله: معجم المؤلفين، ٦/ ٦٢.

(٣) هو سنان بن طريف، يكنى ابو عبدالله، من ثقات الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، من أصحاب الائمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وهو من حسان محدثي الامامية، روى عنه: سعد بن أبي الخلف ويونس بن يعقوب ومروك بن عبيد...ينظر: البرقي: المحاسن، ٢/ ٣٢٩ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٣٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٣٧٥ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ٣٨٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ٣٢٥.

الابصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبّه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلا هو، قال: يخرج الرجل وهو يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته)[١].

وروى الصدوق عن حمزة بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: **﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾**[٢] فقال: (هو واحد أحَديُّ الذات، بائن من خلقه، وبذلك وصف نفسه، وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات، لأن الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة، فإذا كان بالذات لزمه الحواية)[٣].

وروى ايضاً عن أبيه عن علي عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو[٤] عن

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص١٠٨ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٩٧.

(٢) سورة المجادلة: آية٧.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص١٣٢ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ١٢٧ وبسند آخر.

(٤) هو حماد بن عمرو الصنعاني، محدث، لم يذكروه، سوى انه من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وقد روى عنه عليه السلام، وروى عنه: محمد بن حاتم القطان..ينظر:الطوسي: الرجال، ص١٨٧؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ١٥٤؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٧/ ٢٣٦؛ =

أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كذب من زعم ان الله عزوجل في شيء، أو من شيء، أو علي شيء»[1].

وروى هو أيضاً عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي والكليني عن علي عن مختار بن محمد بن المختار الهمداني[2] عن الفتح بن يزيد[3] عن أبي الحسن عليه السلام قال: «سألته عن أدنى المعرفة فقال: الاقرار بأنه لا إله غيره، ولا شبه له، ولا نظير، وانه قديم مثبت، موجود غير فقيد، وانه ليس كمثله شيء»[4].

= الشبستري، عبدالحسين: الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق (ع)، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي، (قم –١٤١٨)، ١/ ٤٦٥.

(١) الصدوق: التوحيد، ص١٧٨، وبسند آخر في ص٣١٧.

(٢) لم ترد عنه ترجمة سوى إلا انه روى عن الفتح بن يزيد الجرجاني، وروى عنه: علي بن ابراهيم، وقع في اسناد عدد من الروايات بلغت بحدود ثلاثة عشر مورداً...ينظر: الكليني: الكافي، ١/ ٨٦ ؛ الصدوق: عيون اخبار الرضا، صححه وقدم له: حسين الاعلمي، منشورات مؤسسة الاعلمي، (بيروت – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ٢/ ١١٧ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٧/ ٣٨٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ١١١.

(٣) يكنى ابو عبدالله الجرجاني وهو ابن محمد بن عبدالله، صاحب المسائل لأبي الحسن الرضا عليه السلام من أصحاب الامام الهادي عليه السلام، روى عنه: احمد بن أبي عبدالله والصفار ومختار بن محمد بن المختار الهمداني، له كتاب أخبرنا به جماعة...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣١١ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٠١ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص٨٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٤/ ص٢٦٥، ٢٦٦؛ اغابزرك: الذريعة، ٢٠/ ٣٦١.

(٤) الكليني: الكافي، ١/ ٨٦ ؛ الصدوق: التوحيد، ص٢٨٣.

وروى الكليني عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالا: «ان الله أرحم بخلقه من أن يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من ان يريد أمراً فلا يكون. قالا: فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا: نعم أوسع مما بين السماء والارض»[1].

وفي رواية اخرى بعد قوله: (يعذبهم عليها قلت: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد، فقال: لو فوّض اليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي قلت: فبينهما منزلة)...الخبر[2]...وبالجملة الأخبار المروية بوساطة هذا الرجل، في هذا الباب، أزيد من أربعين مذكورة في كتب الاصحاب سيما تفسيره، والكافي، وتوحيد الصدوق[3]، سوى عباراته في تفسيره، فانها أكثر من ان تحصى، لكن في هذا القدر كفاية لمن طلب الحقّ، بل أقل من هذا ايضاً، وانما أطلقنا عنان القلم في هذا المقام، لكون هذا الرجل من بينهم أشد قرباً إلى تلك الظنون عند بعض الأعلام، بسبب ما أشرنا اليه في أول الكلام.

---

(١) الكليني: الكافي، ١/ ١٥٩.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ١٥٩، والخبر عن علي بن ابراهيم عن محمد بن يونس عن عدة عن أبي عبدالله قال له رجل: جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال: الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله إلى العباد ؟ قال: ...الخ الخبر كما جاء في المتن.

(٣) وقد مرت الاشارة إلى مثل هذه الروايات في هذه الكتب.

ومن هؤلاء: ابو جعفر محمد بن يحيى العطار القمي[1]، شيخ الكليني، وهو من أجلة شيوخ قُم، ووثقه كل علماء الرجال، وذكروه بأحمد الأحوال، روى روايات كثيرة، غاية الكثرة في تأليفاته، وقد ذكر أكثرها أصحابنا، ولنشِر إلى بعض ما يدل منها على المقصود.

فمنها: الخبر الرابع مما ذكرناه في أحمد بن محمد بن عيسى[2]، والخبر الأول والأخير مما ذكرنا في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري[3]، والخبر الأخير في عبدالله بن الصلت[4].

ومنها: رواية الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن الحسين بن أبان[5] عن محمد بن اورمة[6] عن ابراهيم بن ...

---

(١) تم التعريف به في ص١٥٢.

(٢) ينظر ص١٥٢.

(٣) ينظر ص١٣٠.

(٤) ينظر ص١٩٧.

(٥) مجهول لم يذكروه سوى انه روى رواية في الكافي من الجزء الثاني من كتاب الايمان والكفر باب الحب في الله والبغض في الله، روى عن الامام الباقر عليه السلام، روى عنه: محمد بن قولويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وابو علي الواسطي، روى عن: محمد بن اورمه والحسين بن سعيد...ينظر: البرقي: المحاسن، ١/ ٢٦٥ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ٢٣٥ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٣/ ٧٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٦/ ١٨٨.

(٦) يكنى ابو جعفر القمي، ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو، حتى دس عليه من يفتك به، وقيل فيه ان حديثه نقي لا فساد فيه، ولم نرى شيئاً ينسب اليه يضطرب في النفس، وقد =

الحكم[1] عن عبدالله بن جرير العبدي[2] عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقول: «الحمد لله الذي لا يحس، ولا يجس، ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس، ولا يقع عليه الوهم، فلا تصفه الألسن، وكل شيء حسته الحواس، أو لمسته

= وردت له روايات تكشف عن قوة ايمانه وحسن عقيدته، روى عنه: الحسين بن ابان وسهل بن زياد وعلي بن الحسن بن فضال، روى عن: ابراهيم بن الحكم ومحمد ابن سنان وعلي بن حسان وغيرهم، له كتب عدة منها كتاب الوضوء وكتاب الصلاة وكتاب الزكاة وغيرها، وقع بعنوان محمد بن اورمة في اسناد روايات بلغت ثلاثين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٢٩ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٢٠ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص٩٣ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ٢٤٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٤٦ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ص١٢٤، ١٢٥.

(١) ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري، يكنى ابو اسحاق، ابن صاحب التفسير عن السدي، صحيح، قدم الري، روى عنه: محمد بن اورمة ويحيى بن زكريا، روى عن: عبدالله بن جرير العبدي وابيه، له كتب منها كتاب الملاحم وكتاب خطب الامام علي عليه السلام...ينظر: الرازي: الجرح والتعديل، ٢/ ٩٤ ؛ الصدوق: الامالي، ص٤٢٨ ؛ النجاشي: الرجال، ص١٥ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٣٥ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٢٦/ ٣٤٥ ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ١/ ٢٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٥٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ ص١٩٦، ١٩٧.

(٢) وقيل عبدالله بن حريث، لم يذكروه، مجهول، سوى انه روى عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، روى عنه: ابراهيم بن الحكم بن ظهير، روى عن: الاصبغ بن نباته...ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٧٥ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ١٠٧؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٤/ ٤٩٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ١٤٥.

الأيدي، فهو مخلوق، الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شيء غيره، وكون الاشياء، وعلم ما كان وما هو كائن»[1].

ومنها: روايته عن احمد بن محمد بن يحيى العطار[2] عن أبيه عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه، وبهذا الاسناد عن سهل عن حمزة بن محمد قال: (كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة، فكتب: سبحان من ليس كمثله شيء، لا جسم ولا صورة)[3].

---

(١) الصدوق: التوحيد، ص٧٥، جاء في سند الرواية عن الحسين بن الحسن بن أبان وهو الصحيح وجاءت سند آخر عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد...الخ السند.

(٢) يكنى ابو علي، من مشايخ الصدوق، وقد روى عنه في كتبه كثيراً مترضياً عليه، روى عنه: محمد بن علي بن الحسين وابو جعفر بن بابويه والتلعكبري وغيرهم، روى عن: سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري وابيه...ينظر: الدارقطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م: سنن الدارقطني، تعليق وتخريج: مجدي بن منصور سيد الشورى، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٧/ ١٩٩٦م)، ٤/ ١٤٩ ؛ الطوسي: الرجال، ص٤١٠ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٣٠/ ٢٣٣؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٨٥ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ١٧٢ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ١/ ٤٨٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ١١٦، ١١٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١٩/ ٦٥.

(٣) الصدوق: التوحيد، ٩٧ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ١٠٤ وقد جاء بسند آخر عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد. واشار الكليني في ذيل الحديث بقوله:(ورواه بن أبي عبدالله، الا انه لم يسم الرجل)، والظاهر مراد المؤلف باصحابه هذا الرجل.

والأخبار في هذا المعنى منه كثيرة، لكن يكفي ما ذكرناه لمن طلب البصيرة. ويُعلم مما ذكرنا آنفاً حسن عقيدة ابنه ايضاً.

أعني: احمد بن محمد بن يحيى العطار، الذي هو شيخ الصدوق أبي جعفر، وقد ذكره في مواضع من كتبه مقروناً بالرحمة والرضوان[1]، وروى عنه روايات في رد التشبيه وأمثاله، لا نطيل الكلام بذكرها.

ومن هؤلاء أيضاً: ابو جعفر الأعرج، الملقب بـ مملوله محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي[2]، الذي وثقه علماء الرجال، وروى عنه شيوخ أصحابنا، صاحب روايات كثيرة، وكتب كبيرة، وله مسائل كتب بها إلى أبي محمد عليه السلام.

وبالجملة: هو ممدوح الصغير والكبير، ومما روي عنه في نفي الجبر والتشبيه، الخبر الثالث والسادس مما مرّ في أحمد بن محمد بن عيسى[3].

ومن ذلك: رواية الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميره[4] عن

---

(١) ينظر: الصدوق: الامالي، ص١٥٨، ١٨٣، ٢٠٠، ٢١٥، ٣١٢ وغيرها ؛ التوحيد، ص١٠١، ١٢٧، ١٤٥، ٢٠٧، ٣٢٧ وغيرها ؛ الخصال، ص٣، ٨١، ١١٠، ٢٣٠ وغيرها في باقي كتبه الاخرى.

(٢) تم التعريف به في ١٥٠.

(٣) ينظر ص١٥٦، ١٥٨.

(٤) علي بن سيف بن عميره النخعي، يكنى ابو الحسن، كوفي، مولى، ثقة، وهو أكبر من أخيه الحسين، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام وقد روى عنه، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى ويحيى بن زكريا بن شيبان، روى عن: محمد بن عبيد والفضل بن مالك النخعي وعن أبيه، له =

محمد بن عبيد[1]، قال: (دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عما ينكرون، واذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عزوجل: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2].

واذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[3].

ومنه: روايته أيضاً عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد[4] عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: (سألت أبا جعفر

= كتاب كبير...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٧٨ ؛ ابن ماكولا: اكمال الكمال، ٦/ ٢٨١ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦٢/ ٤٣٥ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٨٩ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ١٥/ ٣٤٢ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٦٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٣/ ٦١.

(١) محمد بن عبيد الكاتب، وجه من الكوفيين، ثقة بالاتفاق، عين، روى عنه: علي بن سيف بن عميره ومحمد بن عبيد العقيقي، له عدة كتب منها كتاب الفرائض...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٣٨ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٥٧ ؛ ابن داوود: الرجال، ص١٧٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٥٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٧/ ٢٨٣.

(٢) سورة التوحيد: آية١.

(٣) سورة الشورى: آية١١.

(٤) محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد بن خزيمة، يكنى ابو جعفر، اختلف العلماء في شأنه قيل عنه جليل القدر، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، وقال آخر انه ضعيف، وقوى البعض قبول روايته، روى عن الامام الجواد عليه السلام مكاتبة ومشافهة، سكن =

الثاني عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئاً فقال: نعم غير معقول، ولا محدود، فما وقع عليه وهمك من شيء فهو بخلافه، ولا يشبههُ شيء)....الخبر[1].

ومنه روايته ايضاً عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب[2] عن محمد بن ...

= سوق العطش ببغداد، له تصانيف جمّة أهمها كتاب الامامة والوضوح والمكشوف في الرد على اهل الوقوف وكتاب في التفسير وغيرها...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٣٣ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢١٦ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٤٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ١١٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٣٣٦، ٣/ ٣٥٩، ٤/ ٣٢١.

(١) وتكملة الخبر واتماماً للفائدة كما جاء في التوحيد كالآتي: (ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يفعل وخلاف ما يتصور في الاوهام، انما يتوهم في شيء غير معقول ولا محدود) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص١٠٦ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٨٢ وقد جاء بسند آخر عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم.

(٢) يكنى ابو جعفر الزيات الهمداني، واسم أبي الخطاب زيد، ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، عظيم الشأن، كثير الرواية، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، من أصحاب الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، روى عنه: محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري، روى عن: الحسن بن محبوب، له عدة كتب منها اللؤلؤة وكتاب النوادر وغيرها، مات سنة ٢٦٢هـ...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٣٤ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٥١ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص٢٤٣ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٤٤٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٨٣ ؛ البغدادي: ايضاح المكنون، ١/ ٥٥٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ص٣٠٨، ٣٠٩.

الفضيل[1]، قال: (سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه عزوجل، فقال: نعم رآه بقلبه، أما سمعت الله عزوجل يقول: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[2] أي لم يره بالبصر لكن رآه بالفؤاد)[3].

والاخبار عنه في هذا المعنى كثيرة، لا نطول الكلام بذكرها.

ومنهم: ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي[4]، شيخ الصدوق أبي جعفر وسائر القميين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم، وقد صرّح كل أهل الرجال بأنه، ثقة ثقة، عين، مسكون اليه، بصير بالفقه، عظيم القدر، صاحب كتب وروايات كثيرة.

وقد روى عنه الصدوق أخباراً في رد التشبيه والجبر وأمثالها، كادت تبلغ خمسين، أسلفنا منها ما فيه الكفاية، كالخبر الثالث والرابع والخامس مما مرّ في احمد بن محمد بن عيسى[5].

---

(١) هو محمد بن فضيل بن كثير الصيرفي، الازدي، ابو جعفر الازرق، روى عن أبي الحسن موسى وعلي الرضا عليهما السلام، روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، له كتاب ومسائل، والظاهر اتحاده مع محمد بن القاسم بن الفضيل...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٦٧ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ٢٩٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ١٥٠.

(٢) سورة النجم: آية١١.

(٣) الصدوق: التوحيد، ص١١٦.

(٤)تم التعريف به في ص١٥٠.

(٥) ينظر ص١٤٨، ١٥٠، ١٥٢.

والأول والأخير ممّا ذكر في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري[1].

والأول ممّا مرّ في محمد بن يحيى العطار[2].

والأربعة الأخبار التي رويناها في الصفار[3].

ومنهم: ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي[4]، والد أبي جعفر محمد بن علي، وابي عبدالله الحسين بن علي، وهو الذي اعترف بتوثيقهُ وتوثيق ولديه وفضلهم وفقاهتهم كل علماء الرجال.

وقد خرج اليه كما نص أصحابنا عليه توقيع من أبي محمد عليه السلام في كمال العترة وفيه: «اوصيك يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن علي بن الحسين القمي، وفقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاد صالحين برحمته»[5]... التوقيع.

وفي آخره أيضاً: «فاصبر يا شيخي ومعتمدي، وأُمر جميع شيعتي بالصبر، فـ﴿يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[6] والسلام عليك ورحمة الله وبركاته»[7].

---

(١) مرت الاشارة اليه في ص٢٢٢.

(٢) ينظر ص١٥٢.

(٣) ينظر ص١٥٠، ١٥٥.

(٤)تم التعريف به في ص١٤٨.

(٥) الصدوق: عيون اخبار الرضا، ٢/ ٥.

(٦) اشارة لقوله تعالى﴿أن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ الاعراف:١٢٨.

(٧) ابن بابويه القمي: الامامة والتبصرة، ص٢١.

ثم انه قدِم إلى بغداد في زمان الغيبة الصغرى[1]، واجتمع مع الحسين بن روح وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود[2]، وسأله ان يوصل له رقعته إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فخرج اليه التوقيع: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين»[3]، فولد لهُ الولدان اللذان ذكرناهما[4].

---

(١) ان للامام محمد بن الحسن (المهدي) غيبتان صغرى وكبرى، ويقال لها قصرى وطولى، فأما الصغرى امتدت من ولادته سنة ٢٥٥هـ في حياة ابيه الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام الذي عايشه مدة خمس سنوات وحتى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ وانتهت بوفاة سفيره الرابع والأخير علي بن محمد السمري (رض)، وبذلك تكون مدة غيبته الصغرى تسعاً وستين سنة تقريباً وفي هذه الغيبة كان السفراء يرونه، وربما رآه غيرهم ويصلون إلى خدمته، أما سبب تسميتها بالصغرى لأن مدتها أقصر من الكبرى...ينظر: الطوسي: الغيبة، ص٢٦٧ ؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م: الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، (قم – ١٣٨٠)، ٢/ ١١٠ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٥٨.

(٢) مجهول الحال، لم تعثر له على ترجمة وافية سوى انه من اعلام القرن الرابع الهجري، وهو الواسطة في ايصال كتاب علي بن الحسين بن بابويه إلى الحسين بن روح...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٦١ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص١٧٨ ؛ البروجردي: طرائف المقال، ١/ ١٧٦ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٥/ ٣١٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٢/ ٣١٣.

(٣) ينظر: الصدوق: الامالي، ص٤ ؛ النجاشي: الرجال، ص٢٦١ ...وتكملة الرواية...ذكرين خيرين، فولد له ابو جعفر وابو عبدالله من ام ولد.

(٤) ينظر ص٢٢٩.

والثاني[1] منهما: وهو شيخ السيد المرتضى رضى الله عنه، ولقد لاحظ فيه حقه حيث نسبه إلى ما نسبه مع ان له كتاباً في التشبيه على ما ذكره الشيخ وغيره من علماء الرجال[2].

وروى الكشي: ان جماعة من أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري[3] رحمه الله، فقال: (رحم الله علي بن بابويه. فقيل: هو حيٌّ، فقال: انه مات في يومنا هذا، فكُتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه)[4].

هذا مع ان ما روي عنه في رد الجبر التشبيه وأمثالهما لا يحصى[5].

---

(١) وهو الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، ابو عبدالله، ثقة، روى عن ابيه أجازه له كتب منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه وكتاب عملة للصاحب ابن عباد، أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٦٨.

(٢) ينظر: النجاشي: الرجال، ص٦٨ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٤/ ٤٨٠.

(٣) وكيل الناحية بعد أبي القاسم الحسين بن روح، ونائب الامام الحجة المنتظر صلوات الله عليه بعد الحسين بن روح، وثاقته وجلالته أشهر من ان يذكر وأظهر من ان يحرر، وهو كالشمس في رابعة النهار، روى عنه: ابو حفص التمامي، روى عن: عبدالله بن المبارك، توفي في شعبان في النصف منه سنة ٣٢٨ وقيل ٣٢٩ وبوفاته وقعت الغيبة الكبرى الثانية، وفي هذه السنة انقطعت السفارة، وقبره مزار معروف في بغداد...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٦٢ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ٦٥/ ٤٠١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٩٦ ؛ القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي البلخي ت ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م: ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق: علي جمال اشرف الحسيني، مطبعة آسوه، (د.م – ١٤١٦هـ)، ٣/ ٣١٨ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٥/ ٤٥٠؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج١٣، ص١٨٢.

(٤) النجاشي: الرجال، ص٢٦٢.

(٥) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٣١، ٣٥٩.

روى ابنه نصف كتاب التوحيد عنه، وقد ذكرنا نبذاً منها أيضاً:

كالخبر الثاني والخامس ممّا مرّ في احمد بن محمد بن عيسى[1].

والثاني مما ذكرنا في محمد بن احمد بن يحيى[2].

والاول والثالث ممّا ذُكر في سعد بن عبدالله[3].

والأول ممّا مرّ في احمد بن ادريس[4].

وثلاثة أخبار ممّا ذكرنا في علي بن ابراهيم[5].

ثم ان من هؤلاء أيضاً جماعة متعددة، عظيم شأنهم، وجليل مرتبتهم، لانطيل الكلام بذكرهم وتفصيل حالهم ومرويّاتهم.

فمنهم: البرقيان المشهوران، أعني أبا عبدالله محمد بن خالد[6]، وابنه احمد بن محمد[7]، الذين سكنا برقة قُم[8]، وما يدل على كونهما بريئين مما نحن فيه، من مروياتهما كثير سيما في الكافي، وتوحيد الصدوق، وقد مرّ بعضها في ما

---

(١) ينظر: ص١٤٦، ١٥٦.

(٢) ينظر ص١٧٨.

(٣) ينظر ص١٨٤، ١٨٦.

(٤) ينظر ص١٧١.

(٥) ينظر ص٢١٩، ٢٢٠.

(٦) تم التعريف به في ص١٤٧.

(٧)تم التعريف به في ص٧٠.

(٨) وهي قرية من قرى قم من نواحي الجبل، وهي تختلف عن مدينة برقة الافريقية، لذا فإن مدينتا المنسوب اليها البرقيان هي مدينة برقة القمية. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ١/ ٣٩٠.

رويناه هاهنا[1].

ويستفاد من خبر المقدمة[2] حسن اعتقاد حسن بن خالد أيضاً لكنه قليل الرواية.

ومنهم: محمد بن عبدالجبار، وقد يقال له محمد بن أبي الصهبان، وهو شيخ موثوق به، معتمد عليه عند الاصحاب، كثير الرواية، من رجال الهادي والعسكري عليهما السلام، وفيما روى عنه الصدوق والكليني في نفي التشبيه وشبههم كفاية في دلالة حسن حاله، وقد ذكرنا قليل منها في ما مرّ[3].

ومنهم: محمد بن احمد بن جعفر القمي العطار[4] الذي أدرك الهادي عليه السلام، وصار وكيلاً لأبي محمد عليه السلام ومن خواصه والأكثر على انه بقي إلى زمان الصاحب، وصار وكيلاً له في كمال القرب، حتى روى الكشي عن أبي حامد[5]

(١) ينظر: ص٢٢٢.

(٢) ينظر ص١٣٣.

(٣) ينظر ص١٨٨.

(٤) لم نعثر له على ترجمة وافية، سوى انه ثقة، جليل القدر، من أصحاب الامام العسكري عليه السلام ووكيله، وقد أدرك الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام ...ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٤٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١١٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٥/ ٣٣٢.

(٥) هو احمد بن ابراهيم المراغي، يكنى أبي حامد، عُدَّ من أصحاب الامام العسكري عليه السلام، روى عن: ابو جعفر محمد بن احمد العطار القمي، روى عنه: علي بن محمد بن قتيبة...ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٨١٥؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٤٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٩٩ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢/ ١٦.

انه لم يكن له ثالث في القرب من الاصل.

ومنهم: ابو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القمي[1]، الذي هو من أبواب الصاحب، ونوّابه، وخواصه، وعيون سفرائه.

وبالجملة: جلالته كالشمس في رابعة النهار، والشّاك فيه من اهل النار.

ومنهم: محمد بن علي ماجيلويه القمي، الذي هو من شيوخ الصدوق، وما ذكره إلا مقروناً بالرحمة والرضوان[2]، وروى في توحيده[3] عنه اخباراً في ما نحن فيه ذكرنا بعضها سابقاً[4].

ومنهم: ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي[5]، الذي هو من

---

(١) تم التعريف به في ص٦٨.

(٢) ينظر: الصدوق: الامالي، ص٧٨، ١٩٢، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٧١، ٢٨٧، ٣١١، ٣٤١ وغيرها ؛ التوحيد، ص٤٨، ١٠١، ١٠٥، ١٢٥، ١٢٨ وغيرها.

(٣) بلغ عدد الروايات في كتاب التوحيد (٢١ رواية).

(٤) ينظر ص٢١٦، ٢٢٠.

(٥) جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، ثقة، صحيح، من ثقات الرجال واجلائهم في الحديث والفقه، روى عنه: احمد بن علي بن نوح والحسين بن احمد بن ادريس والتلعكبري، روى عن: ابيه واخيه، له كتب حسان منها كتاب مداواة الجسد وكتاب الصلاة وكتاب قيام الليل وغيرها، توفي سنة ٣٦٨هـ ودفن في الحضرة الكاظمية، وفي قم قبر والده وليس قبره الشريف...ينظر: ابن الغضائري: رسالة أبي غالب الزراري، ص٩٧ ؛ النجاشي: الرجال، ص٣٧٨ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٩١ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٢٥؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/١٨٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ص٧٦، ٧٧ ؛ اغابزرك: الذريعة، ١٠/١٧٧.

شيوخ أصحابنا، موثوق به، معتمد عليه عند كل علماء الرجال.

ومنهم: احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد[1]، شيخ المفيد، الفاضل الجليل.

ومنهم: محمد بن احمد بن داود[2]، شيخ المفيد والقميين أيضاً، صاحب الفضل والعلم والكتب الكثيرة.

ومنهم: احمد بن جعفر بن بطة القمي[3]، الذي روى عنه الصدوق أخباراً في رد الجبر والتشبيه، وقد مرّ واحد منها في احمد بن محمد بن عيسى.

---

(١) تم التعريف به في ص١٦٠.

(٢) محمد بن احمد بن داود بن علي القمي، يكنى ابو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقيههم، وقال فيه ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله انه لم ير احدا احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث، ورد بغداد فأقام بها، وحدث وصنف كتباً منها كتاب المزارة وكتاب العلل وكتاب الرد على ابن قولويه في الصيام وغيرها من المصنفات، وذكر انه في من لم يروِ عن الائمة عليهم السلام، وان لم يصرح بتوثيقه إلا ان ما ذكره النجاشي لا يقصر عن التوثيق، روى عنه: ابو العباس بن نوح والحسين بن عبيدالله والشيخ المفيد، روى عن: أبيه والحسن بن احمد بن ادريس وابي ابراهيم القمي وغيرهم، وقع بعنوان محمد بن احمد بن داود في كثير من الروايات بلغت اكثر من سبعين مورداً، مات سنة ٣٦٨هـ ودفن بمقابر قريش...ينظر: ابن الغضائري: رسالة أبي غالب الزراري، ص١٠٤ ؛ النجاشي: الرجال، ص٣٨٤ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢١١ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ١/ ٢٣٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١١٨ ؛ البغدادي: هدية العارفين، ٢/ ٤٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٥/ ص٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) والصحيح هو محمد بن جعفر بن بطه، كما جاء في اصل الرواية وقد تم التعريف به في ص١٠٤.

ومنهم: ابو الحسن علي بن عبدالله العطار القمي[1]، الثقة، الذي نقل النجاشي: ان له كتاب الاستطاعة[2] على مذهب اهل العدل، رواه عن احمد بن محمد بن عيسى.

ومنهم: جعفر بن علي بن احمد القمي[3]، المعروف بابن الرازي، الثقةالجليل، الذي روى عنه الصدوق أخباراً، منها في التوحيد ورد التشبيه[4].

وغير هؤلاء أيضاً كثير، يطول الكلام بذكرهم جميعاً، فلنكتفِ بهذا.

***

---

(١) ثقة، من الاصحاب، له كتاب الاستطاعة، على مذهب اهل العدل أخبر به عن طريق ابو عبدالله القزويني، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٥٤.

(٢) وهو كتاب على مذهب اهل العدل، رواه عنه النجاشي باسناده عن ابو عبدالله القزويني، حدث عن احمد بن محمد بن يحيى وعن محمد بن يحيى وعن احمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه...ينظر: النجاشي:الرجال، ص٢٥٤ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٢/ ٢٦.

(٣) يكنى ابا محمد، ثقة، من الاعيان، عظيم الشأن، من مشايخ الصدوق، روى عنه الصدوق مترضياً واصفاً له بالفقه، وروى عن محمد بن عمرو بن عبدالعزيز الانصاري، وهو في من لم يروِ عنهم عليهم السلام، صاحب المصنفات وقد ذكر انه صنف مائتين وعشرين كتاباً بقم والري، ويظهر انه كان من العلماء المعروفين الذين لا يحتاجون إلى التزكية والتوثيق...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤١٨ ؛ ابن داود: الرجال، ص٦٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٣٤٩ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ١/ ١٦٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٥١.

(٤) ينظر: الصدوق: التوحيد، ص٨٨، ٤١٧.

الخاتمة

ولنختم الرسالة بذكر بعض الاخبار التي رويت عن يونس بن عبدالرحمن، بل الفضل بن شاذان ايضاً، في ابطال القياس، وعدم جواز العمل به، حتى يظهر ان ما قاله ايضاً السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عنه بعد قدح القميين، من ان يونس بن عبدالرحمن والفضل بن شاذان كانا يستعملان القياس[1]، ليس كما ينبغي، إذ لا يعقل ان رجلاً عارفاً سيما مثل يونس روى أخباراً في بطلان شيء ومع ذلك يجوّز العمل به فضلاً عن ان يعمل به.

روى الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي جعفر الاحول[2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يسع الناس

---

(١) ينظر: رسائل الشريف المرتضى، ٣/ ٣١٠.

(٢) محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفه البجلي، لقب مؤمن الطاق، شيخنا المتكلم، ثقة حاضر الجواب، ويلقبه المخالفون بـ شيطان الطاق، من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، روى عن الامامين علي بن الحسين وابي عبدالله الصادق عليهما السلام، وكان دكانه في طاق المحامل في الكوفة، له كتب منها كتاب الامامة وكتاب المعرفة وكتاب افعل لا تفعل وهو كتاب كبير حسن يذكر فيه تباين أقاويل الصحابة وغيرها من الكتب، روى عنه: ابان بن عثمان ويونس بن عبدالرحمن والحسن بن محبوب، روى عن: الحسين بن المنذر بن أبي طريفه...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٧٢ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٢٠٧ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١٥٥ ؛ الاردبيلي: جامع الرواة، ٢/ ٢٠٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ١٦٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٨/ ص٣٤، ٣٥.

حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم، ويسعهم أن يأخذوا بها يقول، وان كانت تقية»[1].

وبهذا السند عن يونس بن عبدالرحمن بن الحجّاج قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : «إياك وخصلتين، ففيهما هلك من هلك، اياك ان تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم»[2].

وبالاسناد السابق عن يونس عن داود بن فرقد[3] عمن حدثه[4] عن ابن شبرمه[5]، قال: (ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد ان

---

(١) الكليني: الكافي، ١/ ٤٠.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ٤٢.

(٣) مولى آل أبي السمال الاسدي النصري، يكنى أبا يزيد، كوفي، ثقة ثقة، واخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد كلهم ثقات، روى عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، من أصحاب الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام، روى عنه: ابراهيم بن أبي السمال وصفوان بن يحيى وابن أبي عمير وغيرهم، روى عن: اخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد وزكريا بن يحيى ويعقوب، له كتاب في الحديث رواه عنه صفوان بن يحيى وابراهيم بن أبي السمال، وقع بعنوان داود بن فرقد في اسناد عدة من الروايات بلغت اكثر من تسعين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٥٨ ؛ الطوسي: الرجال، ص٣٣٦ ؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٥٩ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ص٢١٦، ٢١٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٨/ ١١٩ ؛ اغابزرك: الذريعة، ٦/ ٣٢٩.

(٤) ويقصد بذلك شيوخه لكن لم يذكر اسماءهم صراحة.

(٥) عبدالله بن شبرمه الضبي الكوفي، كنيته ابو شبرمه، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة، والظاهر انه من فقهاء العامة، عاصر الائمة السجاد زين العابدين وابي عبدالله =

يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ، قال ابن شبرمه: واقسم بالله ما كذب ابوه على جده، ولا جده على رسول الله ﷺ قال: رسول الله ﷺ من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك)[١].

وروى عن محمد بن أبي عبدالله رفعه عن يونس بن عبدالرحمن، قال: (قلت لأبي الحسن عليه السلام: بما أُوحد الله فقال: يا يونس لا تكوننّ مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه ﷺ ضلّ، ومن ترك كتاب الله، وقول نبيّه، كفر)[٢].

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن سماعه بن مهران[٣] عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «قلت أصلحك الله، انا

= الصادق عليهما السلام، ولد سنة ٧٧ هـ ومات سنة ١٤٤هـ...ينظر: الطوسي: الرجال، ص١١٧ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٣٧ ؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ١/ ٥٠٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ١١٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١١/ ٢٢٩.

(١) البرقي: المحاسن، ١/ ٢٠٦ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٤٣ ؛ الصدوق: الامالي، ص٥٠٧.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ٥٦.

(٣) سماعه بن مهران بن عبدالرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، يكنى ابا ناشره وقيل ابا محمد، ثقة، ثقة، كان يتجر في القز ويخرج به إلى حرّان، وقد نزل الكوفة في كنده، روى عن الامامين أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، وله بالكوفة مسجد بحضرموت ومسجد زرعه بن محمد الحضرمي يعده من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، روى عنه: يونس بن عبدالرحمن وعثمان بن عيسى وابن أبي عمير، روى عن: أبي بصير وابي =

نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء وعندنا فيه شيء مسطّر، وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير وليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا ما يشبهه، أفنقيس على أحسنه، فقال: وما لكم والقياس، إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وان جاءكم، ما لا تعلمون فها وأهوى بيده إلى فيه. ثم قال: لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال علي وقلت أنا وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس اليه، فقلت: لا، ولكن هذا كلامه، فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده، قال: نعم، وما يحتاجون اليه إلى يوم القيامة، فقلت: ضاع من ذلك شيء، فقال: لا، هو عند أهله»[1].

وعن محمد عن يونس عن أبان عن أبي شيبة[2] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وذكر الخبر إلى ان قال عليه السلام: «ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس،

= الحسن الماضي ومحمد بن عمران، له كتاب يرويه عنه جماعة، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من تسعمائة وخمسين مورداً، مات سنة ١٤٥هـ في المدينة...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٩٣؛ الطوسي: الرجال، ص٢٢١؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١٢٣؛ العلامة الحلي: ايضاح الاشتباه، ص١٧٦ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٢/ ٣٧٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٩/ ص٣٠٨، ٣٠٩.

(١) الكليني: الكافي، ١/ ٥٧.

(٢) لم نعثر له على ترجمة وافية، إلا انه روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام والزهري، وروى عنه: ابان بن تغلب وعثمان بن عيسى...ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٢/ ٢٠٢.

فلم يزدادوا من الحق إلا بُعداً، إن دين الله لا يصاب بالقياس»[١].

وروى عن محمد بن اسماعيل[٢] عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج[٣] عن ابان بن ...

---

(١) الخبر يقول كما جاء في كتاب الكافي...يقول ضل علم ابن شبرمه عند الجامعة، املاء رسول الله ﷺ، وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام...الخ الخبر المثبت في المتن، ينظر:الكليني: الكافي، ١/ ٥٧.

(٢) محمد بن اسماعيل بن بزيع، يكنى ابو جعفر، كوفي، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، ثقة ثقة، عين، مولى المنصور ابو جعفر، كثير العمل ؛ وهو من رجال الامام أبي الحسن موسى عليه السلام، وكان هو واخوه حمزة في عداد الوزراء، من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى ومعاوية بن حكيم وعلي بن مهزيار وغيرهم كثيرون، روى عن: ابيه والحسين بن ثوير وصفوان بن يحيى، له كتب منها كتاب ثواب الحج، وقع بعنوان محمد بن اسماعيل في اسناد كثير من الروايات بلغت اكثر من مائتين وعشرين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٣٣٠ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٤٩٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٢٣٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٤/ ١٤٠ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٢/ ٣٨ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٦/ ١٠٣.

(٣) عبدالرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم، بياع السابري، ثقة ثقة، ثبتاً وجهاً بالاتفاق، سكن بغداد ورمي بالكيسانية، روى عن الامامين أبي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى عليهما السلام، وبقي بعد الامام أبي الحسن موسى عليه السلام ورجع إلى الحق، روى عنه: محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب، روى عن: محمد بن خالد وابي خالد الكابلي، وله كتاب، مات في عصر الرضا عليه السلام...ينظر: النجاشي: الرجال، ص٢٣٧ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، =

تغلب[1] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إنَّ السنّة لا تقاس ألا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا أبان إن السنّة إذا قيست محق الدين»[2].

وعن علي عن محمد عن يونس عن قتيبة[3] قال:(سأل رجل أباعبدالله عليه السلام

= ٢/ ٤٢٤ ؛ ابن داود: الرجال، ص١٢٨ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٤٥؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٤/ ٣٩٢ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٣/ ٣١١.

(١) ابان بن تغلب بن رباح، ابو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي الامامين علي بن الحسين وابي عبدالله الصادق عليهما السلام، وروى عنهم، وكانت عندهم منزلة وقدم، وكان ابان مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والادب واللغة والنحو، روى عنه: حريز وزهير بن معاوية، روى عن: الاعمش ومحمد بن المنكدر وابراهيم النخعي وغيرهم، له كتب منها تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل وكتاب صفين وغيرها، توفي ابان في حياة الامام أبي عبدالله الصادق سنة مائة واحدى واربعين...ينظر: العقيلي: ضعفاء العقيلي، ١/ ٣٦ ؛ ابن حبان: الثقات، ٦/ ٦٧؛ ابن عدي: الكامل، ١/ ٣٨٩ ؛ النجاشي: الرجال: ص١٠ ؛ الطوسي: الفهرست، ص٥٧ ؛ ابن الغضائري: الرجال، ص١٢٤ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٧٣؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٤٠؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١/ ١٣١.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ٥٧.

(٣) لم نعثر له على ترجمة وافية سوى انه روى عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وروى عنه: ابن مسكان وعبد الله بن المغيرة ويونس بن عبدالرحمن، ولعله متحد مع قتيبة بن محمد الاعشى...ينظر: الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٦/ ٢٧١؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٥/ ٣٨.

عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها، فقال له: «مهما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ، لسنا من أرأيت في شيء»[1].

وقد روى هذا الخبر الصفار في البصائر[2] عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران[3] عن يونس عن عنبسه[4].

وروى الكليني عن علي عن محمد عن يونس رفعه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «إن أفضل الاعمال عند الله ما عُمل بالسُنّة وإن قلّ»[5].

وعن علي عن محمد عن يونس عن حُريز عن زرارة، قال: (سألت

---

(١) الكليني: الكافي، ١/ ٥٨.

(٢) الصفار: بصائر الدرجات، ص٣٢٠.

(٣) يحيى بن أبي عمران الهمداني، ثقة، كان تلميذ يونس بن عبدالرحمن، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، ومن وكلاء الامام الجواد عليه السلام، روى عنه ابراهيم بن هاشم، روى عن: يونس بن عبدالرحمن، مات في حياة الامام أبي جعفر الجواد عليه السلام...ينظر: الصفار: بصائر الدرجات، ص٢٦؛ القمي: تفسير القمي، ١/ ٣٢٤ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٥/ ٦٠ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٨/ ١٨٥ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢١/ ٢٨.

(٤) لم نعثر له على ترجمة وافية سوى انه وقع في هذا الاسم من الاسناد جملة من الروايات، فقد كانت رواياته عن الامام الصادق عليه السلام، ولعله يشترك مع عنبسه بن بجاد العابد مولى بني اسد الذي كان قاضياً...ينظر: الخوئي: معجم رجال الحديث، ٤/ ١٧٤ ؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال، ٦/ ١٣٦.

(٥) البرقي: المحاسن، ١/ ٢٢١ ؛ الكليني: الكافي، ١/ ٧٠.

أبا عبدالله عليه السلام عن الحلال والحرام، فقال: حلال محمد صلى الله عليه وآله حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره، ولا يجيء غيره)[1].

وقال: قال علي عليه السلام: «ما أحدٌ ابتدع بدعة إلاّ ترك بها سُنّة»[2].

أقول: لا يخفى ان هذه الاخبار مع ما أشرنا اليه في ترجمة عبدالعزيز المهتدي ما كان متضمّناً لأمر الامام إياه بأخذ معالم دينه عن يونس بن عبدالرحمن.

وما روى في كتب الأصحاب مكرراً من ان الامام نظر إلى كتاب يونس، وصدّق جميع ما كان فيه[3].

وغير ذلك مما روى علماء الرجال في ترجمة يونس، يعطي خلاف ما نسب اليه السيّد.

على ان جرحه إياه وكذا القميين شهادة عادل واحد، معارض بأقوى منه كثيراً، من شهادات من عمل بأقوالهم، وشهد بصحة أحوالهم من سائر علمائنا العدول المحدّثين، والمتكلمين، كالصدوق والشيخين وأمثالهم، وكالكشي والنجاشي، وابن الغضائري وابن داود والعياشي وغيرهم، حيث ان كلّهم شهدوا بحسن حالهم، وصحة مقالهم، ولم يذكروا شيئاً من ذلك مع الاقتران بها

---

(١) الكليني: الكافي، ١/ ٥٨ ؛ الصدوق: من لا يحضره الفقيه، ٣/ ٣٤١.

(٢) الكليني: الكافي، ١/ ٥٨.

(٣) الكليني: الكافي، ١/ ٤٧.

ذكرناه من القرائن، وتقديم الجارح على تقدير تسليمه انما هو حين انتفاء المرجح، وقيام التعارض.

على ان لنا ان نحكم في كل احد ممن لم نلقه، ولم نرَ شخصه بما اشتهر عنه عند الثقات من أحواله، وما يصل الينا من أفعاله وأقواله، وليس علينا، بل لايمكننا تحصيل العلم بباطن كل شخص كما هو الواقع، وقد وصل الينا من منقولات هؤلاء ما يدل على خلاف ما نسب اليهم السيّد، وهو ليس بمعصوم، ويجوز عليه الخطأ والاشتباه، فكيف يمكن لنا تصديق قوله، والعمل برأيه؟

مع انّا نرى قوله موافق لقول أعادي الدين، المفترين على أصحاب الائمة المعصومين عليهم السلام، ومعارض لأقوال سائر علماء الدين، ونرى أيضاً ان بين هؤلاء الجماعة رجال لا يمكن انتسابهم إلى أدنى زلل، فضلاً عمّا هو الكفر، بل لا يمكن للسيد أيضاً ان ينسبهم إلى ذلك.

هذا، وقد روى الكشّي خبراً يحلّ بعض هذه الامور يعجبني ان اذكر شيئاً منه:

روى الكشي عن حمدويه[1] ...

---

(١) حمدويه بن نصير، يكنى ابا الحسن، روى عن الامام أبي الحسن موسى عليه السلام، روى عنه: احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن علي بن محبوب واحمد بن محمد بن عبدالرحمن، روى عن: حماد بن عيسى ويونس بن عبدالرحمن والحسن بن علي بن يقطين، وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات بلغت خمسة وعشرين مورداً...ينظر: النجاشي: الرجال، ص١٥٥ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ ٦٢.

وابراهيم[١]، قالا: حدثنا ابو جعفر محمد ابن عيسى العبيدي[٢]، قال: سمعت هشام بن ابراهيم الجبلي[٣] وهو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة على الرضا عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا، وحضرنا ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن عليه السلام، فخرج مسافر، فقال: يدخل آل يقطين، ويونس بن عبدالرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً فلما دخلوا وخرجوا، خرج مسافر ودعاني، وموسى

---

(١) ابراهيم بن نصير الكشي، ثقةٌ مأمون كثير الرواية، ولم يروِ عنهم عليهم السلام، له كتاب روي بالاسناد عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل وهو أخو حمدويه السابق الذكر...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٤٠٧ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٥٣ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٩٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ١٩/ ٢٨٥.

(٢) لم يذكروه سوى انه روى عن الامام أبي الحسن موسى عليه السلام، روى عنه: حمدويه بن نصير ومحمد بن علي بن محبوب، روى عن: يونس بن عبدالرحمن وهشام بن ابراهيم وحماد بن عيسى وغيرهم، وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات بلغت خمسة وعشرين مورداً..ينظر: النجاشي: الرجال، ١٥٥ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ١/ ٦٢ ؛ العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٣٥٢؛ الاردبيلي:جامع الرواة، ١/ ١٥٥؛ الخوئي:معجم رجال الحديث،١٨/ ١٢٧.

(٣) هشام بن ابراهيم المشرقي النخعي والبغدادي، والظاهر انه الختلي وليس الجبلي، ثقة، وقيل اتحد مع عنوان اخر والمسمى هشام بن ابراهيم العباسي (العياشي) وهذا زنديق، روى عنه محمد بن عيسى العبيدي، وهو احد من أُثني عليه في الحديث، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال فيه عليه السلام خيراً...ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٠ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٣٥٢، الكلباسي: الرسائل الرجالية، ٣/ ٥٧٦ ؛ البروجردي: طرائق المقال، ١/ ٢٦٤ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٠/ ٢٩١.

بن صالح[1]، وجعفر بن عيسى[2] ويونس فأدخلنا جميعاً عليه، والعبّاس[3] قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء وذلك في سنة أبي السرايا[4]، فسلمنا، ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو إلى الله واليك ما نحن فيه من أصحابنا.

فقال: «وما أنتم فيه منهم».

فقال جعفر: هم والله يا سيدي يزندقونا، ويكفّرونا، ويبرؤون منّا.

---

(١) من أصحاب الامام، مجهول الحال، لم يأتي ذكره الا في هذه الرواية...ينظر: العاملي: التحرير الطاووسي، ٥٤٧ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٢٠، ٥٢.

(٢) هو جعفر بن عيسى بن يقطين، ممدوح، حسن الحال، من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، وقد قال فيه الامام موسى الكاظم خيرا، روى عن الامامين موسى الكاظم وعلي الرضا عليهما السلام ...ينظر: العلامة الحلي: خلاصة الاقوال، ص٩٠ ؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٢/ ١٢١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ١/ ٣٥٣ ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ٥/ ٦٠.

(٣) والظاهر انه هو العباس بن هلال الشامي كما اشار اليه النوري من المستدرك، وكان مولى للامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ومن أصحاب الامام الرضا عليه السلام والراوين عنه...ينظر: الطوسي: الرجال، ص٣٦١ ؛ التفرشي: نقد الرجال، ٣/ ٢٧ ؛ الشيخ النوري: خاتمة مستدرك الوسائل، ٥/ ٣٥٩.

(٤) وهو السري بن منصور الشيباني من ولد هاني بن قصيبة الشيباني توفي سنة ٢٠٠هـ، كان هذا الرجل قائدا لجيوش ثورة ابن طباطبا عام ١٩٩هـ محمد بن ابراهيم بن ا سماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والذي ثار ضد العلويين مستغلا الاوضاع والظروف السياسية المتردية آنذاك، وكانت هذه الثورة من ابرز الثورات في عهد الامام الرضا (ع)...ينظر: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٦/ ٣٠٥ ؛ الطبري، ٧/ ١١٧؛ الزركلي: الاعلام، ٣/ ٨٢.

فقال: «هكذا كان أصحاب علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وأصحاب جعفر، وموسى صلوات الله عليهم، ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم)...الخبر[1].

الى ان قال: فقال يونس: جعلت فداك، انهم يزعمون أنّا زنادقة.

فقال: «أرأيتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفعك من ذلك لو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرّك منه».

---

(١) فقلت له يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين: يونس وهشام وهما حاضران وهما ادبانا وعلمانا الكلام، فان كنا يا سيدي على هدى فقرنا وان كنا على ضلال فهذان اضلنا فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه يا سيدي فدعنا إلى دين الله نتبعك، فقال (ع) ما اعلمكم الا على هدى جزاكم الله خيرا على النصيحة القديمة والحديثة فتؤلوا القديمة علي بن يقطين والحديثة خدمتنا له والله اعلم، فقال جعفر جعلت فداك ان صالحاً وابا الاسد فتن علي بن يقطين حكيا عنك انهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما مالكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة فقال ما قلت لهما ذلك أأنا قلت ذلك؟ والله ما قلت لهما، وقال يونس: جعلت فداك انهم يزعمون انا زنادقة وكان جالسا إلى جنب برجل وهو متربع رجلا على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على بطن قدمه اليسرى، فقال له ارايتك لو كنت زنديقا فقال لك مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه وقال المشرقي له والله ما نقول الا ما يقول اباؤك عليهم السلام وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس عليه من اباؤك عليهم السلام وانما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام فاقبل على جعفر فقال فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام فلان وفلان تريدون ان تتكلموا. ينظر: الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٨٩.

فقال المشرقي له: والله ما نقول إلاّ ما يقول آبائك عليهم السلام، عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجامع، فيه جميع ما يتكلم الناس فيه، عن آبائك صلوات الله عليهم، وانما نتكلّم عليه، وقال جعفر شبيهاً بهذا الكلام.

فأقبل على جعفر، فقال: «فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا»[1].

وليكن هذا آخر ما أردنا ايراده في هذا المقام، والحمد لله رب العالمين كثيراً، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

وقد فرغ من تسويده مؤلفه العبد الضعيف، الراجي لطف ربّه اللطيف، ابو الحسن العاملي الشريف، في المشهد المشرّف، أعني: النجف الاشرف، في الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الأُوّل من المائة الثانية من الألف الثاني صفر ١٢٠٥هـ من الهجرة النبوية، على صادعها وآله ألف ألف صلاة وسلام وتحية.

***

(١) الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ٢/ ٧٨٩.

خـــاتمـة الكتاب

ليس من شك ان البحث كان طويلاً، والدراسة كانت شاقة، ذلك لامتدادها الزمني، ولكن موضوع البحث كان مضغوطاً باسماء الرواة وكناهم والقابهم واسماء مدنهم واسماء كتبهم ومعلومات اخرى، فقد ذللت الصعب وسهلت الحزن بالجهد والمثابرة والسفر من مكان لاخر للحصول على كتاب او الحصول على معلومة جديدة تساعدني على اتمام البحث واستخراجه بالشكل الجيد الذي يرضي الجميع، فمد لي الله يد العون، واهل الخير على انجازه في (رسالة تنزيه القميين) للشريف أبي الحسن الفتوني العاملي، ارى اني في حاجة للوقوف مليا عند بعض النتائج المهمة في البحث والتي استخلصتها كما يلي:

تأكد لي بعد الدراسة ان قم من المدن المعروفة لمكانتها العلمية المشهورة، والتي كان لها الدور البارز في انتشار التشيع في العالم الاسلامي حتى اصبحت مركزاً مهما من مراكز العلم، وقد كان للاشعريين الدور الرئيسي والمهم في تأسيس مدينة اسلامية في بلاد فارس، وتأسيس اكبر المدارس الفقهية مستمدين ذلك من النبع الاصلي والمنهل العذب من الائمة الهداة عليهم السلام، فان لم تكن قم هي اول معهد علمي وفقهي تأسس في تلك الفترة، فعلى الاقل كانت من اقدم

المعاهد العلمية الفنية في العالم الاسلامي بعد المدينة والكوفة.

وتوصلنا في دراستنا عن حياة الشريف ابو الحسن الفتوني انها شخصية كان لها الدور البارز في نشر الوعي الفكري والديني والثقافي خاصة بعد ان استوطن مدينة النجف الاشرف وكان فيها مسكنه الام، وذلك مما برز من مؤلفاته واثاره واجازاته لعلماء عصره وما صدر من اراء هامة في مؤلفاته تلك، وقد تبين من عصره انه شهد الكثير من التنافس العلمي بين اصفهان والنجف وهما موضع انطلاقة الشريف الفتوني، حتى كان في هذا العصر بروز شخصيات علمية كان لها اثراً واضحاً وجلياً في رفد الحركة العلمية للمذهب الشيعي في ذلك القرن والدور الفعال للشريف الفتوني مع هذه النخبة من العلماء.

وعرض المؤلف من خلال ما لاحضناه شخصيات الاشعريين وبدأ بالدفاع عنهم واظهار الحقائق اللازمة من خلال عرضه الروايات دلائل واضحة في الرد على المشككين للشخصية الاشعرية التي عرضها المؤلف بكل طوائفها، ومع ظهور هذه الحركات العلمية كان للشريف الفتوني الدور في الوقوف على بعض الحركات كالصوتية والفلسفية والتصدي لها بأدلة علمية دامغة وواضحة.

ولم احصر متابعتي للرواية من المصادر التي اعتمد عليها الشريف الفتوني بل تجاوزتها إلى مؤلفات اخرى وخاصة في علم تراجم الرجال وعلم الانساب والالقاب والكنى والى معاجم اللغة والبلدان والفرق والمصادر الاخرى. تم لي الكشف عن الاهمية التاريخية لرسالة تنزيه القميين من خلال مادة شمولية كبيرة

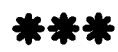
حملتها هذه المخطوطة.

هذا ما خلصت اليه من نتائج البحث عرضتها بايجاز، ارجو ان اكون قد وفقت إلى الصواب بفضل من الله (عز وجل) ومنه من العلماء والاعلام الذين عبدوا طريق المعرفة وسهلوا مقاصدها وبهم اقتديت، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانبياء والمرسلين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين ومن والاهم إلى يوم الدين.

تم دراسة وتحقيق رسالة تنزيه القميين، تاليف العلامة الشريف أبي الحسن ابن محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي الاصفهاني الغروي ﷺ، وفرغ منه في اواخر سنة ١١٣٧هـ تم بحمد الله تعالى.



تراجم الأعلام من الأشعريين



تراجم الرجال من غير الاشعريين

اسم العلم	رقم الصفحة
١. أبان بن أبي شيبة	٢٤٠
٢. أبان بن تغلب	٢٤٢
٣. ابراهيم بن الحكم	٢٢٣
٤. ابراهيم بن محمد الهمداني	١٧٣
٥. ابراهيم بن نصير الكشي	٢٤٦
٦. ابراهيم بن هاشم	١٣٢، ١٨١، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣
٧. ابو عبدالله البلخي	١٧٥
٨. ابي الحسن الموصلي	١٤٩
٩. ابي المعزا	٢١٧
١٠. ابي جعفر الاحول	٢٣٧
١١. ابي حامد	٢٣٣
١٢. ابي ذر الغفاري	٧٨
١٣. ابي عبدالله الرازي	١٧٩
١٤. ابي محمد الرازي	١٧١
١٥. ابي نصر	١٤٨

***

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- **أولا/ المخطوطات:**

١- الصدوق: التوحيد ، مخطوط ، الناسخ علي اصغر بن محمد صالح الحسيني ، نسخة مودعة لدى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، سنة النسخ ١٠٨٣هـ ، رقم التسلسل العام ٤٥ ، رقم التسلسل المخزني ١٢٢/ ٥/ ١٣..

٢- الصدوق: التوحيد ، مخطوط ، الناسخ علي اكبر بن محمد فاضل التوني ، نسخة مودعة لدى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، رقم التسلسل العام ٤٩٢ ، رقم التسلسل المخزني ١٢٣/ ٥/ ١١.

٣- مؤلف مجهول: التوحيد ، نسخة مودعة لدى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، سنة النسخ ١٠٩٨هـ ، التسلسل العام ٢٩٠٨ ، التسلسل المخزني ٢٤٠/ ١/ ٣.

٤- الفتوني ، ابو الحسن بن محمد طاهر العاملي ت ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م: كتاب ضياء العالمين في امامة الائمة المصطفين ، مخطوط ، نسخة مودعة لدى مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، رقم التسلسل العام ٤٧٩ ،

رقم التسلسل المخزني ٧٥/ ٤/ ١٣ ، الناسخ: محمد صادق الكروني ، سنة النسخ ١٢٨١هـ.

● **ثانياً/ المصادر العربية:**

○ **ابن الاثير**، عزالدين ابوالحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م:

٥- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تصحيح: عادل احمد الرفاعي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٩٦).

٦- الكامل في التاريخ ، تحقيق: ابو الفداء القاضي ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٣م).

٧- اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة القدسي ، (القاهرة – ١٣٥٦هـ).

○ **ابن الاثير الجزري** ، المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد مجد الدين ابو السعادات ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م:

٨- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ط٤ ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ، مطبعة اسماعيليان ، (قم – ١٣٦٤م).

○ **الادريسي** ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م:

٩- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٩٨٩م).

○ **الاردبيلي** ، محمد بن علي الغروي الحائري ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م:

١٠- جامع الرواة ، مكتبة المرعشي النجفي ، (قم – ١٤٠٣هـ).

○ **ابن اسحاق** ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني ، ت١٥١هـ/ ٧٦٨م:

١١- سيرة ابن اسحاق ، تحقيق: احمد فريد المزيدي ، دار الكتب ، (بيروت – ٢٠٠٤م).

○ **الاسكافي** ، ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب ت٣٣٦هـ/ ٩٤٧م:

١٢- التمحيص ، تحقيق: مدرسة الامام المهدي ، مطبعة مدرسة الامام المهدي ، (قم – د.ت).

○ **الاشعري القمي** ، احمد بن محمد بن عيسى ت ق ٣هـ/ ٩م:

١٣- النوادر ، تحقيق: مدرسة الامام المهدي ، مطبعة أمير ، (قم – ١٤٠٨هـ).

○ **الاشعري القمي** ، حسن بن محمد بن الحسن الشيباني ت٣٧٨هـ/ ٩٨٨م:

١٤- تاريخ قم ، تحقيق: محمد رضا الانصاري ، ترجمة: تاج الدين حسن بن علي ، مطبعة ستارة ، (قم – ١٣٨٥هـ).

○ **الاشعري القمي**، سعد بن عبد الله بن ابي خلف ت٣٠١هـ/ ٩١٣م:

١٥- كتاب المقالات والفرق ، تصحيح: محمد جواد مشكور ، مطبعة حيدري ، (طهران – ١٩٦٣م).

○ **الاشعري** ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ت٣٢٤هـ/ ٩٤١م:

١٦- كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، ط٢ ، تحقيق: محمد محي الدين ، مطبعة النهضة ، (القاهرة – ١٩٦٩م).

○ **الاصبهاني** ، أبو نعيم احمد بن ابي عبد الله بن احمد ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م:

١٧- ذكر اخبار اصبهان ، بريل ، (ليدن – ١٩٣٤م).

١٨- معرفة الصحابة ، تحقيق: محمد حسن اسماعيل ، دار الكتب ، (بيروت – ٢٠٠٢م).

○ **الاصطخري** ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م:

١٩- مسالك الممالك ، مطبعة بريل ، (ليدن - ١٩٣٧م).

○ **الآمدي** ، ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ت٥٥٠هـ/ ١١٥٥م:

٢٠- غرر الحكم ودرر الكلم ، مطبعة العرفان ، (بيروت - ١٣٤٩هـ).

○ **ابن بابويه** ، ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م:

٢١- الامامة والتبصرة من الحيرة ، تحقيق: مدرسة الامام المهدي ، مطبعة الامام المهدي ، (قم - ١٤٠٤هـ).

○ **البخاري** ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م:

٢٢- التاريخ الكبير ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب ، (بيروت - ٢٠٠٢م).

٢٣- الضعفاء الصغير ، مطبوع مع كتاب التاريخ الاوسط ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٩٨٦م).

○ **البرقي** ، احمد بن محمد بن خالد ت٢٧٤هـ/ ٨٨٧م:

٢٤- المحاسن ، تحقيق: جلال الدين الحسيني ، مطبعة رنگين ، (طهران - ١٣٣٠هـ).

○ **البكري الاندلسي** ، ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م:

٢٥- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، تحقيق: مصطفى السقا ، مطبعة عالم الكتب ، (بيروت - ١٩٨٣م).

○ **البلاذري** ، احمد بن يحيى بن جابر ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م:

٢٦- فتوح البلدان ، تحقيق: عبد الله أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت - ١٩٨٧م).

○ **البيهقي** ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م:

٢٧- السنن الكبرى ، دار الفكر ، (د.م - د.ت).

○ **الترمذي** ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م:

٢٨- سنن الترمذي ، ط٢ ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٨٣م).

○ **التفرشي** ، مصطفى بن الحسين الحسيني ت١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م:

٢٩- نقد الرجال ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، مطبعة ستارة، (قم - ١٤١٨هـ).

○ **الثقفي** ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦م:

٣٠- الغارات ، تحقيق: جلال الدين الحسيني ، مطبعة بهمن ، (طهران - د.ت).

ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م:

٣١- المنتظم في تواريخ الملوك والامم ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٩٥م).

○ **الحاكم الحسكاني** ، عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن محمد ت٥٠٦هـ/ ١١١٢م:

٣٢- شواهد التنزيل ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة ، (طهران - ١٩٩٠م).

○ **الحاكم النيسابوري**، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه ت٤٠٥هـ/ م:

٣٣- المستدرك على الصحيحين ، اشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، (بيروت - د.ت).

○ **ابن حبان** ، ابو حاتم محمد بن احمد البستي ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م:

٣٤- كتاب الثقات ، دائرة المعارف الاسلامية ، (الهند - ١٣٩٣هـ).

٣٥- مشاهير علماء الامصار واعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء ، (المنصورة - ١٩٩١م).

٣٦- كتاب المجروحين ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، دار الباز ، (مكة المكرمة - د.ت).

○ **ابن حجر** ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي ت٨٥٢هـ/ ١٤٦٢م:

٣٧- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب اللبنانية ، (بيروت - ١٩٩٥م).

٣٨- تقريب التهذيب ، ط٢ ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب ، (بيروت - ١٩٩٥م).

٣٩- تهذيب التهذيب ، راجعه: صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٩٥م).

٤٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت - د.ت).

٤١- لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - ١٩٧١م).

○ **الحر العاملي** ، محمد بن الحسن ت١١٠٤م/ ١٦٩٢م:

٤٢- وسائل الشيعة ، ط٢ ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، مطبعة مهر ، (قم - ١٤١٤هـ).

○ **ابن حزم الاندلسي**، ابومحمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م:

٤٣- جمهرة انساب العرب ، ط٣ ، راجعه: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٣م).

٤٤- منتخب المحلى ، دار الفكر ، (د.م – د.ت).

○ **الحلي** ، الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد ت٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م:

٤٥- مختصر بصائر الدرجات ، تحقيق: مشتاق المظفر ، (د.م – د.ت).

○ **العلامة الحلي** ، ابي منصور الحسن بن يوسف علي بن المطهر ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م:

٤٦- ايضاح الاشتباه في اسماء الرواة ، تحقيق: ثامر كاظم ، مطبعة ستارة، (قم – ٢٠٠٤م).

٤٧- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: جواد الفيومي ، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤١٧هـ).

○ **الحميري القمي** ، عبد الله بن جعفر بن الحسين ت٣٠٠هـ/ ٩١٢م:

٤٨- قرب الاسناد ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، مطبعة مهر، (قم – ١٤١٣هـ).

○ **ابن حنبل** ، احمد بن محمد ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م:

٤٩- كتاب العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق: وصي الله بن محمود ، دار الخاني، (الرياض – ١٩٨٨م).

○ **ابن حوقل** ، ابو القاسم محمد بن علي النضيبي ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م:

٥٠- صورة الارض ، دار الحياة ، (بيروت – د.ت).

○ **ابن خرداذبه** ، ابو القاسم عبيد الله بن احمد ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م:

٥١- المسالك والممالك ، وضع مقدمته وفهارسه: محمد مخزوم ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٨٨م).

○ **الخزاز القمي** ، ابو القاسم علي بن محمد بن علي ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م:

٥٢- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر ، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني ، مطبعة الخيام ، (قم - ١٤٠١هـ).

○ **الخطيب البغدادي** ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م:

٥٣- تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٧م).

○ **الخطيب التبريزي** ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله العمري ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م:

٥٤- الاكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: ابو اسد الله بن الحافظ محمد ، مؤسسة اهل البيت ، (د.م - د.ت).

○ **ابن خلكان** ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م:

٥٥- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت - د.ت).

○ **ابن خياط** ، ابو عمر وخليفة بن ابي هبيرة الليثي العصفري ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م:

٥٦- تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه: مصطفى نجيب ، دار الكتب ، (بيروت - ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

○ **الدارقطني** ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م:

٥٧- سنن الدارقطني ، تعليق: مجدي بن منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٦م).

○ **ابن داود** ، تقي الدين الحسن بن علي ت٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م:

٥٨- كتاب الرجال ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية، (النجف – ١٩٧٢م).

○ **الدينوري** ، ابو حنيفة احمد بن داود ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م:

٥٩- الاخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، دار احياء التراث العربي ، (القاهرة – ١٩٦٠م).

○ **الذهبي** ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م:

٦٠- سير اعلام النبلاء ، ط٩ ، تحقيق: اكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٣م).

٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تقديم: صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٩م).

٦٢- تاريخ الاسلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت -١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

○ **الرازي** ، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ابي حاتم بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م:

٦٣- الجرح والتعديل ، دائرة المعارف العثمانية ، (الهند – ١٩٥٢م).

○ **ابن رسته** ، ابو علي احمد بن عمر...كان حياً ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م:

٦٤- الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (ليدن – ١٨٩١م).

○ **الزبيدي** ، محب الدين بن محمد مرتضى الحسيني ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م:

٦٥- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٤م).

○ **الزراري** ، ابو غالب محمد علي الموحد الابطحي ت٣٦٨هـ/ ٩٧٨م:

٦٦- تاريخ ال زرارة ، مطبعة رباني ، (د.م – ١٣٩٩هـ).

○ **ابن ابي زينب** ، ابو عبدالله محمد بن ابي ابراهيم بن جعفر النعماني ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م:

٦٧- كتاب الغيبة ، تحقيق: فارس حسون كريم ، مطبعة مهر ، (قم – ١٤٢٢هـ).

○ **السجستاني** ، ابو داود سليمان بن الاشعث ت٢٥٧هـ/ ٨٧٠م

٦٨- سنن ابي داود ، تحقيق: سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٠م).

○ **ابن سعد** ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م:

٦٩- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –١٩٩٠م).

○ **السمعاني** ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م:

٧٠- الانساب ، وضع حواشيه: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب ، (بيروت – ١٩٩٨م).

○ **السيوطي** ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م:

٧١- لب الألباب في تحرير الانساب ، تحقيق: محمد احمد عبدالعزيز، دار الكتب، (بيروت – ١٩٩١م).

○ **الشريف المرتضى** ، ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م:

٧٢- رسائل الشريف المرتضى ، تقديم: احمد الحسيني ، مطبعة الخيام ، (قم - ١٤٠٥هـ).

○ **ابن شعبة** ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين ت٣٨١هـ/ ٩٩١م:

٧٣- تحف العقول عن آل الرسول ، تحقيق: علي اكبر الغفاري ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - ١٤٠٤هـ).

الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م:

٧٤- كتاب الملل والنحل ، تحقيق: احمد فهمي محمد ، مطبعة حجازي ، (القاهرة - ١٩٤٨م).

○ **الشوكاني**، محمد بن علي بن محمد ت١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م:

٧٥- نيل الاوطار من أحاديث سير الاخيار ، دار الجيل ، (بيروت - ١٩٧٣م).

○ **ابن الامام الصادق** ، علي بن جعفر بن موسى ت ق٢هـ/ ٨م:

٧٦- مسائل علي بن جعفر ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث العربي، مطبعة مهر ، (قم - ١٤٠٩هـ).

○ **ابن الصباغ** ، علي بن محمد بن احمد المالكي ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م:

٧٧- الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق: سامي الغريري ، دار الحديث ، (قم - ١٣٨٠).

○ **الصدوق** ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ت٣٨١هـ/ ٩٩١م:

٧٨- الاعتقادات في دين الامامية ، ط٢ ، تحقيق: عصام عبد السيد ، دار المفيد ، (بيروت - ١٩٩٣م).

٧٩- الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، (قم - ١٤١٧هـ).

٨٠- التوحيد ، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني ، منشورات جماعة المدرسين ، (قم – د.ت).

٨١- علل الشرائع ، تقديم: محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، (النجف – ١٩٦٦م).

٨٢- عيون اخبار الرضا (ع) ، صححه وقدم له: حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – ١٤٠٤هـ).

٨٣- معاني الاخبار ، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٣٧٩هـ).

٨٤- من لا يحضره الفقيه ، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – د.ت).

٨٥- الهداية ، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي ، مطبعة اعتماد ، (قم – ١٤١٨هـ).

٨٦- الخصال ، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين، (قم – ١٤٠٣هـ/ ١٣٦٢ش).

○ **الاصطخري** ، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م:

٨٧- كتاب مسالك الممالك ، بريل ، (ليدن – ١٩٣٧).

○ **الصفار** ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م:

٨٨- بصائر الدرجات ، تحقيق: حسن كوجه باغي ، مطبعة الاحمدي ، (طهران – ١٤٠٤هـ).

○ **الصفدي** ، خليل بن ايبك بن عبد الله ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م:

٨٩- الوافي بالوافيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٢٠هـ).

○ **ابن طاووس** ، رضي الدين علي بن طاووس الحلي ت٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م:

٩٠- اليقين والتحصين ، تحقيق: الانصاري ، مطبعة نمونة ، (قم – ١٤١٣هـ).

○ **الطبرسي** ، ابو علي الفضل بن الحسن ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م:

٩١- اعلام الورى باعلام الهدى ، ط٣ ، قدم له: محمد مهدي الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – ١٩٧١م).

٩٢- تاج المواليد ، مطبعة الصدر ، (قم – ١٤٠٦هـ).

٩٣- تفسير جوامع الجامع ، ط٢ ، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ١٤٢٣هـ).

○ **الطبري** ، محمد بن جرير ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م:

٩٤- تاريخ الامم والملوك ، راجعه وصححه وضبطه: نخبة من العلماء ، بريل ، (ليدن – ١٨٧٩م).

○ **الطريحي** ، فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي النجفي ت١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م:

٩٥- مجمع البحرين ، ط٢ ، تحقيق: احمد الحسيني ، مكتب النشر للثقافة الاسلامية ، (قم – ١٤٠٨هـ).

○ **الطوسي** ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م:

٩٦- اختيار معرفة الرجال ، تحقيق: مهدي الرجائي ، مطبعة بعثت ، (قم – ١٤٠٤هـ).

٩٧- الاستبصار ، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية، (طهران – د.ت).

٩٨- تهـذيب الاحكـام ، ط٣ ، تحقيـق: حـسن الموسـوي ، مطبعـة خورشـيد ، (طهران – ١٣٦٤هـ).

٩٩- رجـال الطـوسي ، تحقيـق: جـواد الفيـومي الاصـفهاني ، مؤسـسة النـشر الاسلامي ، (قم – ١٤١٥هـ).

١٠٠- الغيبة ، تحقيق: عباد الله الطهراني ، مطبعة عترت ، (قم – ١٤٢٥هـ).

١٠١- الفهرست ، تحقيق: جواد الفيومي ، مؤسسة النشر الاسـلامي ، (قـم – ١٤١٧هـ).

○ **ابن ابي عاصم** ، احمد بن عمرو بن مخلد الشيباني ت٢٨٧هـ/ ٩٠٠م:

١٠٢- الاحاد والمثاني ، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة ، دار الرايـة ، (الريـاض – ١٩٩١م).

○ **العاملي** ، ابو محمد علي بن يونس النباطي ت٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م:

١٠٣- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ، تحقيـق: محمـد بـاقر البهبـودي، مطبعة الحيدرية ، (د.م – د.ت).

○ **العـاملي** ، ابـو منـصور الحـسن بـن زيـن الـدين بـن عـلي بـن احمـد الـشامي ت ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م:

١٠٤- التحرير الطاووسي ، تحقيق: فاضل الجواهري ، مطبعة سـيد الـشهداء ، (قم – ١٤١١هـ).

○ **ابن عبد ربه** ، ابو عمر احمد بن محمد القرطبي الاندلسي ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م:

١٠٥- العقد الفريد ، شرحه وضبطه: ابراهيم الابياري ، دار الكتـاب العـربي ، (بيروت – د.ت).

○ **العجلي** ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م:

١٠٦- معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم، مكتبة الدار العربية ، (المدينة المنورة – ١٤٠٥هـ).

○ **ابن عدي** ، ابو احمد عبد الله الجرجاني ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م:

١٠٧- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: يحيى مختار ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٩هـ).

○ **ابن عساكر** ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م:

١٠٨- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٥هـ).

○ **العقيلي** ، ابو جعفر محمد بن عمرو ت٣٢٢هـ/ ٩٣٣م:

١٠٩- ضعفاء العقيلي ، ط٢ ، تحقيق: عبد المعطي انيس ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ).

○ **ابن الغضائري** ، ابو الحسن احمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي ت٤١١هـ/ ١٠٢٠م:

١١٠- رجال ابن الغضائري ، تحقيق: محمد رضا الجلالي ، مطبعة سرور ، (قم – ١٤٢٢هـ).

١١١- شرح تكملة رسالة ابي غالب الزراري في ال اعين ، مطبعة رباني، (د.م – ١٣٩٩هـ).

○ **ابن الفقيه** ، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني ت٣٤٠هـ/ ٩٥١م:

١١٢- مختصر كتاب البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ).

الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ/ ١٤١٥م:

١١٣- القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت).

○ **الفيض الكاشاني** ، محمد محسن بن مرتضى ت١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م:

١١٤- التفسير الصافي ، ط٢ ، مؤسسة الهادي ، (قم – ١٤١٦هـ).

○ **ابن قتيبة** ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي الدينوري ت٢٧٦هـ/ ٨٨٤م:

١١٥- المعارف ، ط٢ ، صححه وعلق عليه: محمد اسماعيل عبد الله ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٧٠م).

○ **القلقشندي** ، أبوالعباس أحمد بن علي ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م:

١١٦- صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب ، (بيروت – د.ت).

○ **القمي** ، علي بن ابراهيم ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م:

١١٧- تفسير القمي ، ط٣ ، تصحيح وتعليق: طيب الموسوي الجزائري ، دار الكتاب ، (قم – ١٤٠٤هـ).

○ **القندوزي** ، سليمان بن ابراهيم الحنفي البلخي ت١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م:

١١٨- ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق: علي جمال ، مطبعة اسوة ، (القاهرة – ١٤١٦هـ).

○ **ابن كثير** ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م:

١١٩- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٠٨هـ).

○ **المحقق الكركي** ، علي بن الحسين ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م:

١٢٠- جامع المقاصد في شرح القواعد ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، المطبعة المهدية ، (قم – ١٤٠٨هـ).

○ **ابن الكلبي** ، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ت٢٠٥هـ/ ٨٢٠م:

١٢١- كتاب الاصنام ، تحقيق: احمد زكي ، منشورات الدار القومية ، (القاهرة – ١٩٢٤م).

الكليني ، محمد بن يعقوب بن اسحاق ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م:

١٢٢- الاصول من الكافي ، ط٥ ، تحقيق: علي اكبر الغفاري ، دار الكتب، (طهران – ١٣٦٣هـ).

○ **المازندراني** ، محمد صالح بن احمد السروي ت١٠٨١هـ/ ١٦٩٠م:

١٢٣- شرح أصول الكافي ، تحقيق: ابو الحسن الشعراني ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٠م).

١٢٤- العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير ، ط٢ ، المطبعة الاسلامية، (طهران – ١٣٨٢هـ).

○ **ابن ماكولا** ، علي بن هبة الله بن علي ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م:

١٢٥- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب ، تصحيح: نايف العباسي ، مطبعة الفاروق ، (د.م – د.ت).

○ **المجلسي** ، محمد باقر بن محمد تقي ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م:

١٢٦- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء، (بيروت – ١٩٨٣م).

○ **ابن مردويه**، ابو بكر احمد بن موسى ت٤١٠هـ/ ١٠١٩م:

١٢٧- مناقب علي بن ابي طالب وما نزل من القرآن في علي ، جمعه ورتبه: عبد الرزاق محمد حسين ، ط٢ ، دار الحديث ، (قم - ١٤٢٤هـ).

○ **المرزباني** ، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م:

١٢٨- معجم الشعراء ، تحقيق: فاروق سليم ، دار صادر ، (بيروت - ٢٠٠٥م).

○ **المسعودي** ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م:

١٢٩- الاشراف والتنبيه ، دار صادر ، (بيروت - د.ت).

○ **المفيد** ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م:

١٣٠- الاختصاص ، ط٢ ، تحقيق: علي اكبر الغفاري ، دار المفيد ، (بيروت - ١٩٩٣م).

١٣١- المسائل السروية ، ط٢ ، تحقيق: صائب عبد الحميد ، دار المفيد ، (بيروت - ١٤١٤هـ).

○ **ابن منظور** ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ت٧١١هـ/ ١٣١١م:

١٣٢- لسان العرب ، أدب الحوزة ، (قم - ١٤٠٥هـ).

○ **النجاشي** ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م:

١٣٣- رجال النجاشي ، ط٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم - ١٤١٦هـ).

○ **ابن النديم** ، ابو الفرج محمد بن اسحاق ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م:

١٣٤- الفهرست ، تحقيق: رضا تجدد ، مطبعة اساطير ، (طهران - ١٣٨١هـ).

○ **النوبختي** ، ابو محمد الحسن بن موسى بن الحسن ت ق ٣هـ/ ٩م:

١٣٥- فرق الشيعة ، علق عليه: محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف - ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م).

○ **النووي** ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م:

١٣٦- شرح مسلم ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٨٧م).

○ **ابن هشام** ، ابو محمد عبد الملك بن ايوب الحميري المعافري ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م:

١٣٧- السيرة النبوية ، ط٢ ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (مصر - ١٣٧٥هـ).

○ **الهلالي** ، سليم بن قيس ت٧٦هـ/ ٦٥٩م:

١٣٨- كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ط٢ ، تحقيق: **محمد باقر الانصاري** ، مطبعة الهادي ، (قم - ١٤١٦هـ.ق/ ١٣٧٥هـ.ش).

○ **الهيثمي** ، نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤هـ:

١٣٩- مجمع الزوائد ، دار الكتاب ، (بيروت - ١٩٨٨م).

○ **وكيع القاضي** ، محمد بن خلف بن حبان ت٣٠٦هـ/ ٩١٨م:

١٤٠- اخبار القضاة وتواريخهم ، عالم الكتب ، (بيروت - د.ت).

○ **ياقوت الحموي** ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م:

١٤١- معجم البلدان ، دار احياء التراث ، (بيروت - ١٩٧٩م).

○ **اليعقوبي** ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م:

١٤٢- كتاب البلدان ، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي ، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٨م).

١٤٣- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق: عبد الامير مهنا ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - ١٩٩٣م).

○ **مؤلف مجهول** (كتبه عام ٣٧٢هـ):

١٤٤- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق: يوسف الهادي ، الدار الثقافية، (القاهرة - ١٩٩٩م).

● **ثالثاً / المراجع العربية :**

○ **اغابزرك** ، محمد محسن بن علي العطراني ت١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م:

١٤٥- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط٢ ، دار الاضواء ، (بيروت - د.ت).

١٤٦- طبقات اعلام الشيعة ، ط٢ ، تحقيق: علي نقي منزوي ، مطبعة اسماعيليان، (قم - د.ت).

١٤٧- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، ط٢ ، دار العلوم ، (بيروت - ١٩٨٨م).

○ **الامين** ، شريف يحيى:

١٤٨- معجم الفرق الاسلامية ، دار الاضواء ، (بيروت - ١٩٨٦م).

○ **الاميني** ، عبدالحسين بن احمد ت١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م:

١٤٩- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٦٧م).

○ **الامين** ، محسن:

١٥٠- اعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ، دار التعارف ، (بيروت - ١٩٨٣م).

○ **الايرواني** ، محمد باقر:

١٥١- دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، مطبعة سرور ، (قم - ٢٠٠٥م).

○ **البحراني** ، يوسف بن احمد ت١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م:

١٥٢- لؤلؤة البحرين ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة فخراوي، (المنامة - ٢٠٠٨م).

١٥٣- الحدائق الناظرة في احكام العترة الطاهرة ، ط٣ ، تحقيق: محمد تقي الايرواني ، دار الاضواء ، (بيروت - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

○ **بحر العلوم** ، محمد (الدكتور):

١٥٤- الاشعريون في تاريخ قم ، دار الزهراء ، (بيروت - ١٩٧٧م).

○ **بدوي** ، عبد الرحمن:

١٥٥- مذاهب الاسلاميين ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت - ٢٠٠٥م).

○ **البراقي** ، حسن بن احمد ت١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م:

١٥٦- تاريخ الكوفة ، تحقيق: ماجد بن احمد العطية ، مطبعة شريعت ، (قم - ١٣٨٢هـ).

○ **البروجردي** ، حسين بن علي ت١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م:

١٥٧- جامع احاديث الشيعة ، مطبعة مهر ، (قم - ١٤٠٩هـ).

○ **البروجردي** ، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي ت١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م:

١٥٨- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن، (قم - ١٤١٠هـ).

○ **البغدادي**، اسماعيل بن محمد امين الباباني ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢٥م:

١٥٩- ايضاح المكنون، تحقيق: محمد شرف الدين، دار احياء التراث، (بيروت - د.ت).

١٦٠- هدية العارفين بين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د. مط، (استانبول - ١٩٥١م).

○ **البقاعي**، محمد علي الحسيني:

١٦١- فاطمة المعصومة حياة وكرامات، دار المحجة البيضاء، (بيروت - ٢٠٠٣م).

○ **الجزائري**، عبد الله بن نور الدين ت١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م:

١٦٢- الاجازة الكبيرة، تحقيق: محمد السمامي، مطبعة سيد الشهداء، (قم - ١٤٠٩هـ).

○ **الجزائري**، نعمة الله الموسوي ت١١١٢هـ/ ١٧٠٠م:

١٦٣- نور البراهين في اخبار السادة الطاهرين، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - ١٤١٧هـ).

○ **الجواهري**، محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم النجفي ت١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م:

١٦٤- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، (قم - ١٤١٧هـ).

○ **الجواهري ، محمد:**

١٦٥- المفيد من معجم رجال الحديث ، ط٢ ، المطبعة العلمية ، (قم - ١٤٢٤هـ).

○ **حافظيان ، أبو الفضل البابلي:**

١٦٦- رسائل في دراية الحديث ، دار الحديث ، (قم - ١٤٢٥هـ).

○ **حرز الدين ، محمد بن علي بن عبد الله ت١٣٦٥هـ**

١٦٧- معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، علق عليه: محمد حسين حرز الدين ، مطبعة النجف ، (النجف - ١٩٦٤م).

○ **الحسيني ، احمد:**

١٦٨- تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه ، مطبعة الخيام ، (قم - ١٤١٠هـ).

○ **الحكيم ، حسن عيسى (الدكتور):**

١٦٩- المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، مطبعة شريعت ، (قم - ١٤٢٨هـ).

○ **الحكيم ، محمد سعيد (المرجع الديني):**

١٧٠- الاصولية والاخبارية بين الاسماء والواقع ، ط٤ ، دار الهلال ، (بيروت - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

○ **الخرسان محمد مهدي بن حسن:**

١٧١- مقدمة كتاب الخصال ، المطبعة الحيدرية ، (النجف - ١٩٧١م).

○ **الخوئي ، ابو القاسم بن علي اكبر ت١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م:**

١٧٢- معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (د.م - ١٩٩٢م).

○ **الخوانساري** ، محمد باقر بن زين العابدين الاصفهاني ت١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م:

١٧٣- روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الدار الاسلامية ، (بيروت – ١٩٩٢م).

○ **ديب** ، **يوسف**:

١٧٤- فهرست جبل عامل ، قدم له: بولس الخوري ، المركز اللبناني للبحوث ، (بيروت – ١٩٨٩م).

○ **الروضان** ، عبد عون:

١٧٥- موسوعة تاريخ العرب ، المكتبة الاهلية ، (عمان – ٢٠٠٤م).

○ **الزركلي** ، خير الدين ت١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م:

١٧٦- الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨١م).

○ **زهره** ، احمد:

١٧٧- الكلام والفلسفة عند المعتزلة والخوارج ، دار نينوى ، (دمشق – ٢٠٠٤م).

○ **زيدان** ، جرجي:

١٧٨- العرب قبل الاسلام ، راجعه: حسين مؤنس ، دار الهلال ، (د.م – د.ت).

○ **السامرائي** ، عبد الله سلوم:

١٧٩- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية ، دار الحرية ، (بغداد – ١٩٧٢م).

○ **السبحاني** ، جعفر:

١٨٠- موسوعة طبقات الفقهاء ، مطبعة اعتماد ، (قم – ١٤٢٢هـ).

○ **السويدي** ، ابو الفوز محمد أمين البغدادي ت١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م:

١٨١- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مطبعة اميران ، (بيروت – ٢٠٠٥م).

○ **الشاهرودي** ، علي النمازي ت١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م:

١٨٢- مستدركات علم رجال الحديث ، تحقيق: حسن بن علي الغمازي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ١٤١٩هـ).

○ **الشبستري** ، عبد الحسين:

١٨٣- الفائق في رواة واصحاب الامام الصادق (ع) ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (د.م – ١٤١٨هـ).

○ **الصدر** ، حسن بن هادي الكاظمي ت١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م:

١٨٤- تكملة امل الامل ، تحقيق: حسين علي محفوظ ، دار المؤرخ العربي ، (بيروت – ٢٠٠٨م).

○ **الطبسي** ، محمد جواد:

١٨٥- قم عاصمة الحضارة الشيعية ، دار جواد الائمة ، (بيروت – ٢٠٠٦م).

○ **العاملي** ، ظاهر بن سليمان ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م:

١٨٦- معجم قرى جبل عامل ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، (د.م – ١٤٢٧هـ).

○ **عرفانيان** ، غلام رضا:

١٨٧- مشايخ الثقات ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ١٤١٧هـ).

○ **العظم** ، محمود الفردوس:

١٨٨- المستدرك على انساب الاشراف ، مطبعة اليقظة العربية ، (دمشق – ٢٠٠٢م).

○ **العقيلي** ، محمد حسين بن علي المسلمي ت١٣٣٣هـ/ ١٤١٨م:

١٨٩- تاريخ النجف الاشرف ، هذبه وزاد عليه: عبد الرزاق محمد حسين ، مطبعة نگارش ، (قم – ١٤٢٧هـ).

○ **العمران** ، فرج:

١٩٠- الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – ١٣٧٦هـ).

○ **علي** ، جواد:

١٩١- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مطبعة شريعت ، (قم – ١٣٨٠هـ).

○ **الغريري** ، صبري احمد لافي:

١٩٢- الحركة العربية في اصفهان ، منشورات وزارة الاوقاف الدينية ، (بغداد – ١٩٩٠م).

○ **الفتلاوي** ، كاظم عبود:

١٩٣- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف ، منشورات مكتبة الروضة الحيدرية ، (قم – ٢٠٠٦م).

○ **القزويني**، زكريا بن محمد بن محمود ت١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م:

١٩٤- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – ١٩٦٠م).

○ **القزويني**، عبد النبي بن محمد تقي ت ق ١٢هـ/ ١٨م:

١٩٥- تتميم امل الامل، تحقيق: احمد الحسيني، مطبعة الخيام، (قم – ١٤٠٧هـ).

○ **القمي**، عباس بن محمد رضا ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م:

١٩٦- هدية الاحباب في المعروفين في الكنى والالقاب، تحقيق: مؤسسة نشر الفقاهة، ترجمه: هاشم الصالحي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – ١٤٢٠هـ).

١٩٧- الكنى والالقاب، تقديم: محمد هادي الاميني، منشورات مكتبة الصدر، (طهران – د.ت).

○ **كحاله**، عمر رضا:

١٩٨- معجم قبائل العرب، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت – ١٩٦٨م).

١٩٩- معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، (بيروت – د.ت).

○ **الكحلاني**، محمد بن اسماعيل ت١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م:

٢٠٠- سبل السلام، ط٤، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، مطبعة البابي الحلبي، (مصر – ١٩٦٠م).

○ **الكرباسي**، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني ت١١٧٥هـ/ ١٧٦١م:

٢٠١- اكليل المنهج في تحقيق المطلب، تحقيق: جعفر الحسيني، دار الحديث، (قم – ١٤٢٥هـ).

○ **المامقاني** ، عبد الله بن محمد حسن بن عبد الله ت١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م:

٢٠٢- تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق: محي الدين المامقاني، مطبعة ستارة، (قم - ١٤٣٠هـ).

○ **محبوبة** ، جعفر:

٢٠٣- ماضي النجف وحاضرها ، ط٥ ، دار الاضواء ، (بيروت - ١٩٨٦م).

○ **مشكور** ، محمد جواد:

٢٠٤- موسوعة الفرق الاسلامية ، مجمع البحوث الاسلامية ، (بيروت - ١٩٩٥م).

○ **المهاجر** ، جعفر:

٢٠٥- رجال الاشعريين من المحدثين واصحاب الائمة ، مركز العلوم الاسلامية ، (قم - ٢٠٠٨م).

○ **النابلسي** ، عفيف:

٢٠٦- ومضات مشرقة من حياة علماء جبل عامل ، دار الهادي ، (بيروت - ٢٠٠٦م).

○ **النراقي** ، احمد بن محمد مهدي ت١٢٤٥هـ/ ١٨٣٨م:

٢٠٧- عوائد الايام ، تحقيق: مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ، مكتبة الاعلام الاسلامية ، (قم - ١٤١٧هـ).

○ **الشيخ النوري** ، حسن بن محمد تقي ت١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م:

٢٠٨- خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق: مؤسسة آل البيت ، مطبعة ستارة ، (قم - ١٤١٥هـ).

٢٠٩- الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي ، تحقيق: جعفر النبوي ، مطبعة ستارة ، (قم – ١٤١٩هـ).

○ **الوحيد البهبهاني** ، محمد باقر بن محمد اكمل الاصفهاني ت١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م:

٢١٠- تعليقة على منهج المقال ، (د.م – د.ت).

● **رابعاً/ الدراسات والبحوث:**

○ **العباسي** ، صاحب جواد مطرود:

٢١١- الحر العاملي ومنهجه في كتاب الوسائل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة – كلية الفقه ، (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).

○ **زهير** ، علي:

٢١٢- الاشعريون في اقليم الجبال حتى منتصف القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة – كلية الآداب، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

● **خامساً/ المراجع الاجنبية:**

○ **بور وجباري** ، مسعود ومحمد رضا:

٢١٣- دروس في تاريخ عصر الغيبة ، تعريب: انور الرصافي ، مطبعة توحيد ، (قم – ١٤٢٨هـ).

○ **جعفريان** ، رسول:

٢١٤- الشيعة في ايران، تعريب: علي هاشم السلامي، مؤسسة العتبة الرضوية، (مشهد – ١٤٢٠هـ).

○ **روزنثال** ، فرانز.

٢١٥- علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة: صالح احمد العلي ، منشورات مكتبة المثنى ، (بغداد – ١٩٦٣).

○ **كي** ، لسترنج:

٢١٦- بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة ، (بغداد – ١٩٥٤م).

○ **ميرفان** ، صابرين:

٢١٧- حركة الاصلاح الشيعي: ترجمها عن الفرنسية: هيثم الامين، دار النهار، (بيروت – ٢٠٠٣م).

○ **هارتمن**:

٢١٨- دائرة المعارف الاسلامية ، نقلها الى العربية: محمد ثابت الفندي ، راجعها: محمد احمد جاد المولى ، (د.م – ١٩٣٣م).

***

المحتويات

الفصل الاول

قم دراسة في جغرافيها

الفصل الثاني

السيرة الذاتية للشريف ابو الحسن الفتوني

الفصل الثالث

التعريف بالمخطوطة

الفصل الرابع

تحقيق المخطوطة

